

جامعة البحرين

قسم علم النفس



كلية الآداب

مدى فاعلية برنامج تدريبي لتلبية الاحتياجات
التدريبية للباحثين الاجتماعيين المرتبطة بتقديم
خدمة المشورة الزوجية

أطروحة مقدمة كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد الأسري

إعداد

عائشة عبد الرحمن النعيمي

الرقم الجامعي: 20187336

إشراف

أ. د. محمد مقداد

الأستاذ بقسم علم النفس

جامعة البحرين

مملكة البحرين

يناير 2021م

جامعة البحرين

قسم علم النفس



كلية الآداب

مدى فاعلية برنامج تدريبي لتلبية الاحتياجات
التدريبية للباحثين الاجتماعيين المرتبطة بتقديم
خدمة المشورة الزوجية

أطروحة مقدمة كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الارشاد الأسري

إعداد

عائشة عبد الرحمن النعيمي

الرقم الجامعي: 20187336

إشراف

أ. د. محمد مقداد

الأستاذ بقسم علم النفس

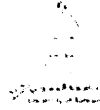
جامعة البحرين

ممثلة البحرين

يناير 2021م

نموذج رقم (2)

صفحة الاعتماد من قبل لجنة التحكيم



جامعة البحرين
قسم علم النفس
برنامج ماجستير في علم النفس الإرشادي

ناقش (ت) الطالب (ة) عائشة النعيمي (الرقم الجامعي 20187336) الأطروحة التي استكمل (ت) بها متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد الأسري.

عنوان الأطروحة مدى فاعلية برنامج تدريبي لتلبية الاحتياجات التدريبية للباحثين الاجتماعيين المرتبطة بتقديم خدمة المشورة الزوجية.

وذلك يوم الثلاثاء الموافق 06 أبريل 2021 م.

توصي اللجنة بمنحه (ها) درجة الماجستير في الإرشاد الأسري بتقدير (A).

لجنة المناقشة

الاسم	النوع
أ.د محمد مقداد	مشرف
أ.د جيهان العمران	ممتحا داخليا
أ.د عبد الحميد مقدم	ممتحا خارجيا



استمارة إيداع البحث

اسم الباحث:	عائشة عبد الرحمن النعيمي
عنوان البحث:	مدى فاعلية برنامج تدريبي لتلبية الاحتياجات التدريبية للباحثين الاجتماعيين المرتبطة بتقديم خدمة المشورة الزوجية
سنة النشر:	2021
الكلية:	كلية الآداب
القسم:	قسم علم النفس
البريد الإلكتروني:	3ash75@gmail.com
رقم الاتصال:	39060086

إقرار الباحث بالموافقة على الشروط التالية:

يحق لجامعة البحرين إتاحة وتوزيع الرسالة أو الأطروحة المذكورة أعلاه في مكتبة الجامعة أو من خلال مواقع الإسهامات البحثية للجامعة أو على نطاق أوسع في الخارج؛ كما ويمكن إعادة طباعة الرسالة إذا اقتضت الحاجة لذلك أو رقمها مع إتاحتها على شبكة الأنترنت وذلك حسب تقدير إدارة الجامعة.

تتطبق هذه الشروط على جميع النسخ بما في ذلك النسخ الإلكترونية

نشر هذه الرسالة أو الأطروحة من المواد المعمية والتي تخضع إلى حقوق النشر والتأليف، ولا يجوز نشر أي اقتباس من الرسالة بدون توثيق المصدر.

التاريخ:

٢٠٢١/٥/٩

توقيع الباحث:

ملخص الأطروحة باللغة العربية

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من أثر برنامج تدريبي في إشباع الاحتياجات التدريبية للباحثين الاجتماعيين المقدمين لخدمة المشورة الزوجية. وقد استخدمت الباحثة المنهج قبل التجريبي ذا المجموعة الواحدة (Pre-experimental Method). تضمنت عينة الدراسة (14) باحثاً اجتماعياً من العاملين في قسم الخدمات الاجتماعية في الصحة الأولية، والذين خضعوا لبرنامج تدريبي تم بناؤه لتحقيق أهداف الدراسة. اشتمل البرنامج التدريبي على (13) جلسة تدريبية، بواقع جلستين إلى ثلاث جلسات تدريبية كل يوم، مدة كل جلسة تتراوح بين (45 دقيقة) و (ساعتين)، وتم تنفيذه خلال خمسة أيام.

استخدمت الباحثة مقياس تحديد الاحتياجات التدريبية المرتبطة بخدمة المشورة الزوجية للباحثين الاجتماعيين (بناء الباحثة)، حيث تم التحقق من خصائصه السيكومترية من صدق وثبات. وتم تطبيق البرنامج التدريبي الخاص بإشباع احتياجات الباحثين الاجتماعيين المقدمين لخدمة المشورة الزوجية على عينة الدراسة، وبعد الانتهاء من تطبيق كل من البرنامج التدريبي والقياس البعدي والتتبعي تمت المعالجة الإحصائية للنتائج، كما تم اختبار الفرضيات بحساب الاختبار الإحصائي ولكسون (Wilcoxon).

وقد أظهرت نتائج الدراسة تعدد الاحتياجات التدريبية لدى الباحثين الاجتماعيين المقدمين لخدمة المشورة الزوجية، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب الدرجة الكلية للاحتياجات التدريبية المرتبطة بتقديم خدمة المشورة الزوجية لدى الباحثين الاجتماعيين في القياسين القبلي والبعدي، وقد أظهرت هذه الفروق أن الاحتياج التدريبي قد أُشبع، وكذلك تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب الدرجة الكلية للاحتياجات التدريبية المرتبطة بتقديم خدمة المشورة الزوجية لدى الباحثين الاجتماعيين في القياسين البعدي والتتبعي، مما يبين استمرار أثر البرنامج التدريبي في إشباع الاحتياجات التدريبية للباحثين الاجتماعيين المقدمين لخدمة المشورة الزوجية.

الكلمات المفتاحية: البرنامج التدريبي، الاحتياجات التدريبية المرتبطة بخدمة المشورة الزوجية، الباحثون الاجتماعيون.

الإهداء

إلى كل محب للعلم..

وكل عاشق للتطوير..

أهدي هذا الجهد العلمي المتواضع.

الباحثة

صفحة الشكر والتقدير

لابد أن يبدأ الشكرُ بمن لم يبخل على طلبته بالعلم والوقت والتشجيع، كان معنا في لحظات الثقة والحيرة، فأنازل لنا طريق العلم، وأرشدنا بحماس أبوي، شجعنا في قلب الضعف، ساعدنا على أن نكتشف الأخطاء بأسئلته فنصحها باقتناع ووعي، أضاف لرصيد ثقتنا ومعرفتنا وحبنا للعلم والاجتهاد، لذا أبدأ بشكر الدكتور الفاضل محمد مقداد الذي أشرف على هذه الدراسة، لملاحظاته القيمة، لعلمه الواسع، لصبره على تصويب أخطائنا العلمية، لسعة صدره عندما يضيق صبرنا، تقف الكلمات عاجزة عن التقدير والثناء.

كما أتقدم بالشكر للأساتذة في قسم علم النفس الذين لم يبخلوا علينا بعلمهم ومعرفتهم، وكانوا نعم الداعم لنا في مسيرة العلم والمعرفة أثناء دراسة الدبلوم العالي ومن بعدها دراسة الماجستير، وأخص بالذكر الأساتذة الذين تفضلوا بتحكيم أداة الدراسة الأولى وهم الدكتورة جيهان العمران والدكتور أحمد سعد والدكتور توفيق عبد المنعم.

والشكر موصول للمسؤولين في الصحة الأولية الذين طالما كانوا داعمين لنا في قسم الخدمات الاجتماعية بوصفه أحد أقسام الخدمات المساندة، كما تكرموا بالمشاركة بتقديم الملاحظات والنصح في تحكيم إحدى أدوات الدراسة المتمثلة في البرنامج التدريبي.

ولا أنسى في سياق الشكر والتقدير الأفاضل في مركز عائشة يتيم للإرشاد الأسري، ممثلين في السيدة نوال عبد الله رئيسة مجلس الأمناء التي لم تتردد في المشاركة في تحكيم البرنامج التدريبي، وكانت صديقة داعمة ومساندة لكل جهدٍ تطويري.

كما أحمل كل التقدير والشكر للمدرسين الذين رحبوا بالمشاركة في تقديم المعرفة العلمية الأصيلة، ولم يبخلوا بوقتهم وجهدهم، وساهم عطاؤهم في إنجاح البرنامج التدريبي وتحقيقه لأهدافه المرجوة.

والشكر موصول إلى موظفي قسم الخدمات الاجتماعية الذين شاركوا في التدريب والتدريب، وكانوا كما عهدتهم فريق عمل متكامل متجدد، يبحث عن العلم والمعرفة والتطوير ويتفانى في تقديم العطاء للمجتمع.

كما أحمل الكثير الكثير من مشاعر الامتنان إلى عائلتي وأهلي وأصدقائي وصديقاتي الذين شجعوا طموحي الذي طال انتظاري لتحقيقه، وكانوا الداعم والمساند لي في كل الأوقات وخصوصاً لحظات التعب والإجهاد.

ولا أنسى في سياق التقدير زميلاتي في الدراسة اللواتي كن نعم العون والمساند في كل مرحلة من مراحل اكتساب المعرفة.

وفي الختام الشكر والتقدير للجنة المناقشة الذين تكرموا بمنحي بعضاً من وقتهم الثمين، وتفضلوا بقراءة هذه الدراسة وتقديم ملاحظاتهم القيمة.

الباحثة

قائمة المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
أ	اعتماد لجنة المناقشة
ب	استمارة إيداع البحث
ت	ملخص الدراسة
ث	الإهداء
ج	الشكر والتقدير
خ	قائمة المحتويات
ذ	قائمة الجداول
ر	قائمة الملاحق
1	الفصل الأول مدخل إلى الدراسة
2	مقدمة
5	مشكلة الدراسة
6	أسئلة الدراسة
7	أهداف الدراسة
7	أهمية الدراسة
8	حدود الدراسة
9	مصطلحات الدراسة
11	الفصل الثاني الإطار النظري والدراسات السابقة
12	أولاً: الإطار النظري
12	المحور الأول: المشورة الزوجية

18	المحور الثاني: البرامج التدريبية
32	ثانياً: الدراسات السابقة
32	الدراسات السابقة المرتبطة بالمحور الأول: المشورة الزوجية
38	التعليق على الدراسات السابقة للمحور الأول
41	الدراسات السابقة المرتبطة بالمحور الثاني: البرامج التدريبية
44	التعليق على الدراسات السابقة للمحور الثاني
46	ثالثاً: فرضيات الدراسة
47	الفصل الثالث الطريقة والإجراءات
48	منهجية الدراسة
49	مجتمع الدراسة
51	عينة الدراسة
51	متغيرات الدراسة
52	أدوات الدراسة
66	إجراءات الدراسة
67	الأساليب الإحصائية المستخدمة
68	الفصل الرابع نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات
69	نتائج الدراسة
81	مناقشة وتفسير نتائج الدراسة
88	توصيات الدراسة
89	الدراسات المقترحة
90	مراجع الدراسة
99	الملاحق
153	ملخص الدراسة باللغة الإنكليزية

قائمة الجداول

الرقم	الموضوع	الصفحة
1	تصميم المنهج التجريبي القائم على مجموعة واحدة	48
2	توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الجنس.	49
3	توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب المؤهل العلمي.	49
4	توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب التخصص الجامعي الأساسي.	50
5	توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب التخصص الجامعي الفرعي.	50
6	توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب عدد سنوات الخبرة في الوظيفة.	51
7	معاملات ارتباط بيرسون بالدرجة الكلية للبنود الخاصة بتحديد الاحتياجات التدريبية المرتبطة بالمعارف النظرية.	53
8	معاملات ارتباط بيرسون بالدرجة الكلية للبنود الخاصة بتحديد الاحتياجات التدريبية المرتبطة بالمهارات المهنية.	54
9	معاملات ارتباط بيرسون بالدرجة الكلية للبنود الخاصة بتحديد الاحتياجات التدريبية المرتبطة بالمعارف الأخلاقية.	55
10	معاملات ألفا لكرونباخ للمحاور الرئيسية للاحتياجات التدريبية.	55
11	توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفق الاحتياجات التدريبية المرتبطة بالمعارف النظرية.	69
12	توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفق الاحتياجات التدريبية المرتبطة بالمهارات المهنية.	71
13	توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفق الاحتياجات التدريبية المرتبطة بالمعارف الأخلاقية.	72
14	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس الاحتياجات التدريبية القبلي والبعدي.	74

75	دلالة الفروق في قياس الاحتياجات التدريبية المرتبطة بتقديم خدمة المشورة الزوجية لدى الباحثين الاجتماعيين بين القياسين القبلي والبعدي.	15
77	نتائج استمارات تقييم جلسات البرنامج التدريبي.	16
78	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس الاحتياجات التدريبية البعدي والتتبعي.	17
79	دلالة الفروق في قياس الاحتياجات التدريبية المرتبطة بتقديم خدمة المشورة الزوجية لدى الباحثين الاجتماعيين بين القياسين البعدي والتتبعي.	18

قائمة الملاحق

الرقم	الموضوع
1	نموذج من مقياس الاحتياجات التدريبية المرتبطة بخدمة المشورة الزوجية للباحثين الاجتماعيين في قسم الخدمات الاجتماعية في الصحة الأولية.
2	نموذج العقد التدريبي.
3	البرنامج التدريبي (سير الجلسات والصور).
4	نماذج من الأوراق التقييمية لجلسات البرنامج التدريبي.
5	قائمة بأسماء المحكمين لمقياس الاحتياجات التدريبية
6	قائمة بأسماء المحكمين للبرنامج التدريبي
7	قائمة بالمدرسين المشاركين في تقديم البرنامج التدريبي
8	قائمة بأسماء الباحثين الاجتماعيين المعنيين بالالتحاق بالبرنامج التدريبي
9	نموذج رسالة لطلب التحكيم للمقياس.
10	نموذج رسالة لطلب التحكيم للبرنامج التدريبي.
11	نموذج رسالة لطلب المشاركة في البرنامج التدريبي

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

- أولاً: مقدمة الدراسة.
- ثانياً: مشكلة الدراسة.
- ثالثاً: أسئلة الدراسة.
- رابعاً: هدف الدراسة.
- خامساً: أهمية الدراسة.
- سادساً: حدود الدراسة.
- سابعاً: مصطلحات الدراسة.

الفصل الأول

أولاً: مقدمة الدراسة:

إن العمل في حل القضايا الأسرية والنفسية يتطلب تأهيلاً أكاديمياً ومهنياً خاصاً، بحيث يكون المختص قادراً على التعامل بفاعلية مع مختلف المشكلات الأسرية، ويسهم بشكل مهني في المساعدة على حلها، ولا يقتصر عمل المختص على الجانب العلاجي وإنما لابد أن يمتد للجانب الوقائي والنمائي. يقدم الباحثون الاجتماعيون في الصحة الأولية العديد من الخدمات الوقائية والعلاجية، ومن أهم الخدمات الوقائية خدمة المشورة الزوجية المتزامنة مع الفحص الطبي الإلزامي للمقبلين على الزواج، والتي تهدف إلى تأهيلهم ليكونوا مستعدين لتأسيس أسرة مستقرة.

ونجد أن هناك العديد من الدول التي بدأت بالتركيز على الخدمات التأهيلية المقدمة للمقبلين على الزواج. ومن هذه التجارب الناجحة النموذج الماليزي، حيث انطلقت التجربة الماليزية من اهتمام رئيس الوزراء مهاتير محمد بخفض نسب الطلاق في البلاد من خلال التركيز على الجانب الوقائي. فوُضِع برنامجاً خاصاً للمقبلين على الزواج، يُمنَحون بموجبه إجازة من العمل لمدة تصل إلى شهرين لتسهيل الالتحاق بالبرنامج. ويتضمن البرنامج مجموعة من الدورات التدريبية المرتبطة بكافة جوانب تأسيس الأسرة، وتقدم للجنسين، وتستند هذه الدورات على منهج موحد في كل البلاد، مطبوع وبيع بسعر زهيد، ويقدمه مختصون مدربون ومؤهلون يعملون في مكاتب الإرشاد الأسري الموجودة في كل منطقة. يحصل بموجبه المقبلون على الزواج على رخصة الزواج الإلزامية، ويشترك في إنجاح التجربة مجلس الشؤون الدينية التابع للحكومة المركزية ووزارة الشؤون الاجتماعية. وقد كانت نتيجة هذه التجربة الرائدة أن انخفضت نسبة الطلاق من 37% إلى 10% (الغرايبة والراحلة، 2019، ص 10).

وقد برز الاهتمام بالمقبلين على الزواج في مملكة البحرين ضمن القطاع الصحي في محاولة للحد من انتشار الأمراض الوراثية وذلك من خلال صدور قانون ينص على إلزامية الفحص الطبي للمقبلين على الزواج. وأعقبه تدشين خدمة المشورة الزوجية المرتبطة بهذا الفحص في العام 2010م، مستنديين في ذلك على أهمية أن يتزامن الفحص الطبي مع الكشف عن أسس التوافق الاجتماعي والنفسي بين الطرفين الطالبين للخدمة (Almohri and others, 2019, p5).

ومن هنا برزت الحاجة إلى تحسين أداء الباحثين الاجتماعيين العاملين في مجال الارشاد الزواجي والأسري للمساهمة في رفق الجهود المبذولة في المجال الوقائي والتي تصب في إطار تأهيل المقبلين على الزواج للحياة الزوجية بكل ما تتطلبه من مهارات حياتية وتطوير للسمات الشخصية. ورغم الاهتمام المضطرد بالإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي سواء في عملية اختياره وتعليمه وتدريبه إلى أن هناك شكوى من وجود فجوة بين الإعداد النظري للأخصائي الاجتماعي والممارسة العملية، مما يعكس حاجة الأخصائيين الاجتماعيين إلى التدريب المستمر والممارسة المنظمة واكتساب خبرات جديدة حتى يستطيعوا من خلال التحاقهم ببرامج التدريب أن يحققوا أهداف عملية التنمية. ويعتبر التدريب بعد التخرج حلقة مكملة لما سبق دراسته على اعتبار أنه عملية مستمرة، حيث أن النظرة السائدة هي أن التخرج هو نقطة النهاية بينما من المفترض أن تكون نقطة انطلاق للاستفادة من واقع الخبرة الميدانية ومسايرة ما يستجد من معرفة واتجاهات تتعلق بمجال الممارسة (حبيب، 1997، ص 4).

وقد تم العمل على التنسيق مع جامعة البحرين لتقديم دورة تدريبية مكثفة في الارشاد الزواجي للباحثين الاجتماعيين في المراكز الصحية، وذلك انطلاقاً من كون التدريب قد أصبح استثماراً في رأس المال البشري، حيث يعتبر من أهم السبل الأساسية لتكوين موارد بشرية مناسبة من حيث الكم والنوع لكونه يعمل على تزويد الأفراد بالمعلومات والمهارات الفنية اللازمة لأداء أعمالهم بكفاءة وفعالية. وهذا بالتالي ينعكس بشكل إيجابي على عمل وأداء المنظمات بشكل عام. مما يتوجب إشراك العاملين في هذه المنظمات بالبرامج التدريبية لمواجهة التغيرات وتحسين أدائهم لوظائفهم المختلفة وتطوير أدائهم بشكل مستمر وذلك لتحقيق الأهداف (العميري، 2016، ص 6).

تم تدشين خدمة المشورة الزوجية للمقبلين على الزواج في العام 2010م بعد التحاق الباحثين الاجتماعيين في قسم الخدمات الاجتماعية في الصحة الأولية بهذه الدورة المكثفة والتي تم من خلالها تأهيلهم لتقديم هذه الخدمة بإشراف المختصين في قسم علم النفس في جامعة البحرين (مجموعة من المختصين في قسم الخدمات الاجتماعية، 2019، ص 14).

وقد لاحظت الباحثة أن الباحثين الاجتماعيين الذين تم توظيفهم بعد العام 2010م لم يلتحقوا بأي دورة متخصصة في مجال الارشاد الزواجي، لذا ارتأت أن أركز في دراستها على هذا الجانب المتضمن النقص في التدريب بحيث يتم تطبيق مقياس تحديد الاحتياجات التدريبية المرتبطة بخدمة المشورة الزوجية لكافة الباحثين الاجتماعيين في القسم وعلى أساس نتائجه وضع برنامج تدريبي يساهم في إشباع هذه الاحتياجات التدريبية التي عبر الباحثون الاجتماعيون في الصحة الأولية عن وجود نقص فيها، بحيث يجعلهم هذا البرنامج التدريبي على دراية بالأدوات الأساسية واللازمة

لتأهيل المقبلين على الزواج، ويمكن بعد التحقق من فعالية هذا البرنامج التدريبي الاستفادة منه بشكل دوري في تأهيل المختصين في العمل مع المقبلين على الزواج.

وتسعى الباحثة من خلال البرنامج التدريبي إلى سد هذه الثغرة المعرفية والمهنية وتزويد الباحثين الاجتماعيين بمفاهيم وفنيات ومهارات تتعلق بالإرشاد الزواجي، بحيث يستندون عليها في تقديم خدمة المشورة الزوجية للمقبلين على الزواج.

وتركز الباحثة على هذا الموضوع نظراً لكون خدمة المشورة الزوجية من الخدمات الأساسية في قسم الخدمات الاجتماعية في الصحة الأولية والتي لها أهمية كبيرة كخدمة وقائية. وهي تستمد أسسها من نظريات الإرشاد الأسري واستراتيجياته، في الوقت الذي نجد فيه أن أكثر الباحثين الاجتماعيين حديثي التوظيف هم من خريجي تخصص الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع. وبالتالي لم تكن مواضيع الإرشاد الأسري جزء من متطلبات دراستهم الجامعية في جامعة البحرين أو في غيرها. وفي نفس السياق توصلت دراسة بني نعيم وصمادي إلى أن للمرشدين المتخصصين في علم الاجتماع احتياجات تدريبية أكثر مما للمتخصصين في علم النفس أو في الإرشاد. وأن المرشدين الذين تقل عدد سنوات الخبرة لديهم عن خمس سنوات هم بحاجة إلى التدريب أكثر ممن تزيد سنوات الخبرة عندهم عن أحد عشر سنة، ويعزى ذلك إلى أن الكثير من المهارات يتم اكتسابها من خلال الخبرة والممارسة العملية والدورات التدريبية التي تلقوها (بني نعيم وصمادي، 2009، ص 98).

إلى جانب هذا، فقد أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية تدريب المرشدين الأسريين على هذه الجوانب بوصفها تشكل اللبنة الأساسية في بنائهم المعرفي والذي يستندون عليه في تقديم كافة الخدمات المرتبطة باستقرار الزواج والأسرة. ومن أهم الدراسات في هذا المجال الدراسة التي أجراها حجازي عن واقع وأهمية الإرشاد الأسري ومتطلباته في دول مجلس التعاون حيث أشار إلى أن البيانات التي تم جمعها في هذه الدراسة تبين الحاجة إلى التأهيل الأكاديمي المتمهن في الإرشاد الزواجي والأسري، واكتساب مهارات المقابلة والاتصال والحوار والفحص والتشخيص، وخصوصاً مهارات إقامة العلاقة الإرشادية في مختلف مراحلها (مرحلة البدء، مرحلة العلاج، مرحلة إنهاء العملية الإرشادية) (حجازي، 2011، ص 144).

كما أشارت نتائج دراسة محمد (2014) إلى حاجة ممارسي الإرشاد الأسري إلى مجموعة من المعارف النظرية جاءت على الترتيب: استراتيجيات الإرشاد الأسري، استراتيجيات العلاج الزواجي، أساليب تقييم التدخل المهني مع الأسرة، نظريات ونماذج علاجية للتدخل مع الأسرة، أساليب إدارة الجلسات الأسرية، أسس تنفيذ المتابعة المهنية، عملية التقدير وتطبيقاتها على الأسرة،

عملية التخطيط وتطبيقاتها مع الأسرة. بينما جاء في ترتيب متأخر مجموعة من الاحتياجات على النحو التالي: كيفية استقبال الحالات، مصادر جمع المعلومات، خصائص وسمات المرشد الأسري الشخصية والمهنية، أهداف الارشاد الأسري، ماهية الارشاد الأسري. كما أشارت النتائج إلى حاجة ممارسي الارشاد الأسري إلى مجموعة من المهارات جاءت على الترتيب: المهارة في قيادة الجلسة الأسرية، مهارة تقديم المشورة المهنية، مهارة تحديد الأولويات في مشكلات الأسرة، المهارة في إدارة المقابلة، المهارة في تطبيق التكتيكات العلاجية المختلفة، مهارة المواجهة المهنية، مهارة تطبيق المقاييس الاجتماعية والنفسية، المهارة في التعامل مع الأسئلة الشخصية الموجهة من المسترشدين. ويدل ذلك على أنه برغم حصول ممارسي الارشاد الأسري على دورات تدريبية في مجال الارشاد الأسري بنسبة (62.2%) إلا أنهم في حاجة إلى التدريب على هذه المهارات والتي لم تشبع الدورات التدريبية السابقة حاجاتهم إليها (محمد، 2014، ص282).

وبالتالي كان لابد من تحديد الاحتياجات التدريبية للباحثين الاجتماعيين في الصحة الأولية بدقة ليتم على أساسها بناء برنامج تدريبي يشبع هذه الاحتياجات التدريبية ويلبيها.

ثانياً: مشكلة الدراسة:

تبين السجلات التدريبية لعدد من الباحثين الاجتماعيين العاملين في الصحة الأولية بمملكة البحرين والمقدمين لخدمة المشورة الزوجية أنهم لم يتلقوا التأهيل المطلوب في مجال الارشاد الزوجي. كما تبين التقارير السنوية لتقويم أداء هؤلاء الباحثين أنها توصي بتقديم دورات تدريبية وورش تخصصية لإكساب هؤلاء الباحثين مهارات خدمة المشورة الزوجية التي تمكنهم من القيام بعملهم على أكمل وجه (مجموعة من المختصين في قسم الخدمات الاجتماعية، 2019، ص72).

ومن المؤكد أن حصول الباحثين الاجتماعيين على التدريب اللازم في مجال الارشاد الزوجي سيساعدهم على تحسين أدائهم في تقديم خدمة المشورة الزوجية، هذه الخدمة النوعية على الصعيد الوقائي بحيث تكون ملبية لمتطلبات فئة المقبلين على الزواج، لاسيما مع زيادة نسبة الطلاق في أوساط حديثي الزواج في مملكة البحرين، فقد سجلت محاكم البحرين الشرعية خلال العام 2018م (16) حالة زواج في كل يوم مقابل (5) حالات طلاق. وأظهرت أحدث الإحصائيات الصادرة عن وزارة العدل والشؤون الإسلامية انخفاض نسبة حالات الزواج بما يقارب 10% عن العام (2017)، حيث سجلت (6039) حالة زواج و (1929) حالة طلاق خلال العام 2018م، في حين كانت حالات الزواج (6691) والطلاق (1890) خلال سنة 2017م. ومن خلال هذه الإحصائية يتبين لنا أن نسبة كبيرة من المطلقين المترددين على المحاكم لديهم سوء توافق زوجي أدى إلى لجوئهم

إلى أروقة المحاكم لإنهاء الحياة الزوجية ومعظمهم من حديثي العهد بالزواج (السيد، 2020، ص14).

وتجد الباحثة أن الحاجة ماسة لسد هذه الثغرة العلمية والمهنية نظراً لكون قسم الخدمات الاجتماعية في الصحة الأولية هو الجهة الرسمية الوحيدة المعنية والمعتمدة والمكلفة بتقديم الارشاد الزواجي للمقبلين على الزواج من خلال خدمة المشورة الزوجية والتي تعد جزءاً من إجراءات الفحص الطبي الالزامي لهذه الفئة.

ولكي يتم بناء البرنامج التدريبي المطلوب لابد من الاستناد على نتائج تطبيق مقياس تحديد الاحتياجات التدريبية للباحثين الاجتماعيين المقدمين لخدمة المشورة الزوجية في الصحة الأولية.

ينسجم هذا التوجه مع رؤية العميري (2016، ص 89) التي أشارت في دراستها إلى أن تصميم محتوى البرنامج التدريبي للأخصائي الاجتماعي في المجال الزواجي والأسري يتم من خلال خطوتين أساسيتين وهما: تحديد الاحتياجات التدريبية، وتحويل هذه الاحتياجات التدريبية إلى أهداف تدريبية بحيث يتم تحديد الخطوط العريضة للبرنامج التدريبي. ويشترط في البرنامج التدريبي أن يتضمن جانبين أساسيين ومتكاملين الأول نظري والثاني عملي، بحيث تتمثل النتائج التي تتحقق كنتاج لتنفيذ البرنامج التدريبي فيما يكتسبه الأخصائيون الاجتماعيون من المعارف والقيم والمهارات الخاصة بمدخل الممارسة في العلاج الزواجي والأسري، ويؤدي ذلك إلى تنمية مستوى الأداء المهني لهم.

ومع ما توصلت إليه دراسة العشوي (2015، ص 1) التي كانت تهدف إلى تحديد الاحتياجات التدريبية للمرشد الاسري من أن نسبة 90% من إجمالي مجتمع الدراسة بحاجة إلى برنامج تدريبي لتطوير معارفهم المهنية، ومعارفهم بالأخلاقيات المهنية، والمهارات المهنية في مجال الارشاد الأسري. وأوصت الدراسة بالاهتمام ببرامج التدريب والتطوير المستمر للأداء المهني للمرشدين الأسريين، وأن يتم تدريب المرشدين الأسريين لمقابلة احتياجاتهم التدريبية في مؤسسات علمية متخصصة.

ثالثاً: أسئلة الدراسة:

يتبلور السؤال الرئيس للدراسة في الآتي: "ما أثر برنامج تدريبي على إشباع الاحتياجات التدريبية للباحثين الاجتماعيين والمرتبطة بتقديم خدمة المشورة الزوجية للمقبلين على الزواج؟"

ويمكن أن نشق من هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية:

. ما هي الاحتياجات التدريبية الخاصة بالباحثين الاجتماعيين المقدمين لخدمة المشورة الزوجية للمقبلين على الزواج؟

. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الاحتياجات التدريبية المرتبطة بتقديم خدمة المشورة الزوجية للباحثين الاجتماعيين بين القياسين القبلي والبعدي؟

. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الاحتياجات التدريبية المرتبطة بتقديم خدمة المشورة الزوجية للباحثين الاجتماعيين بين القياسين البعدي والتتبعي؟

رابعاً: أهداف الدراسة:

التعرف على أثر برنامج تدريبي (من إعداد الباحثة) في إشباع الاحتياجات التدريبية للباحثين الاجتماعيين المرتبطة بتقديم خدمة المشورة الزوجية للمقبلين على الزواج.

ومن خلال هذا الهدف الرئيسي تتبثق مجموعة من الأهداف الفرعية:

. تحديد الاحتياجات التدريبية الخاصة بالباحثين الاجتماعيين المقدمين لخدمة المشورة الزوجية للمقبلين على الزواج وبناء برنامج تدريبي لإشباعها.

. التعرف على دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الاحتياجات التدريبية المرتبطة بخدمة المشورة الزوجية للباحثين الاجتماعيين بين القياسين القبلي والبعدي.

. التعرف على دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الاحتياجات التدريبية المرتبطة بخدمة المشورة الزوجية لدى الباحثين الاجتماعيين بين القياسين البعدي والتتبعي.

خامساً: أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

تكمن أهمية هذه الدراسة في الحاجة الكبيرة والملحة لتطوير مهارات الارشاد الزوجي لدى الباحثين الاجتماعيين العاملين مع فئة المقبلين على الزواج، حيث أن اكتساب هذه المهارات

سيمكنهم من إيصال المعلومات المرتبطة بتأهيل هذه الفئة للحياة الزوجية، ونقل هذه المهارات إليهم، وبالتالي يمكن إيجاز الأهمية النظرية في التالي:

. تكمن أهمية هذا البرنامج في ندرة البرامج التدريبية الموجهة لتأهيل الباحثين الاجتماعيين للتعامل مع فئة المقبلين على الزواج.

. تحديد جوانب النقص المرتبطة بمهارات الارشاد الزواجي في تأهيل الباحثين الاجتماعيين العاملين مع فئة المقبلين على الزواج.

. تقديم برنامج تدريبي يكسبهم المفاهيم والمهارات التي من شأنها أن تعزز علاقتهم مع طالبي الخدمة من جهة، وتمكنهم من نقل هذه المهارة لفئة المقبلين على الزواج.

الأهمية التطبيقية:

تسهم الدراسة في الجانب التطبيقي في توفير برنامج تدريبي يستهدف الباحثين الاجتماعيين العاملين مع فئة المقبلين على الزواج يستند على احتياجاتهم التدريبية، ويقوم على تنمية وتعزيز مفاهيم وفنيات ومهارات تتعلق بالإرشاد الزواجي.

. إن الاهتمام بتدريب الباحثين الاجتماعيين العاملين مع فئة المقبلين على الزواج يزيد من فعاليتهم في تقديم خدمات ذات جودة وكفاءة أعلى.

. وجود برنامج تدريبي مستند على تنمية مفاهيم ومهارات تتعلق بالإرشاد الزواجي وموجه إلى الباحثين الاجتماعيين العاملين مع فئة المقبلين على الزواج ممكن أن يشكل الأساس في تدريب المزيد من المختصين في هذا المجال.

. وجود كفاءات مؤهلة للعمل مع المقبلين على الزواج يشكل القاعدة الأساسية لكافة الخدمات الوقائية المقدمة للأسرة والمتمثلة في الخدمات المقدمة للمقبلين على الزواج.

سادساً: حدود الدراسة:

. الحدود الموضوعية: برنامج تدريبي في الارشاد الزواجي للباحثين الاجتماعيين الذين يقدمون خدمة المشورة الزوجية للمقبلين على الزواج.

. الحدود الجغرافية: المراكز الصحية التابعة للصحة الأولية في وزارة الصحة.

. الحدود البشرية: يقدم البرنامج التدريبي للباحثين الاجتماعيين الذين تم اختيارهم على أساس

نتائج تطبيق مقياس تحديد الاحتياجات التدريبية المرتبطة بخدمة المشورة الزوجية.

. الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال الفترة من 11 إلى 15 أكتوبر 2020م.

سابعاً: مصطلحات الدراسة:

• برنامج تدريبي:

البرامج التدريبية وتعني البرامج التي تقدم لزيادة فاعلية فرد أو مجموعة من الأفراد لأداء المهام الموكلة إليه أو إليهم بصورة صحيحة وواضحة، وبعبارة أخرى، هي البرامج المنظمة والمخططة في ضوء أسس علمية وتربوية، قد تستغرق عدداً من الجلسات كما تتضمن مجموعة من الأنشطة والمهام (العاسمي، 2015، ص74).

وتعرف الباحثة البرنامج التدريبي في هذا البحث بأنه إطار يتضمن مجموعة من المفاهيم والفنيات والجلسات المصممة بطريقة متكاملة ووفق تسلسل زمني معين، تهدف من خلال تقديمها إلى تحسين أداء مجموعة من الباحثين الاجتماعيين في تقديم خدمة المشورة الزوجية للمقبلين على الزواج، بحيث يتم الاستناد على نتائج مقياس تحديد الاحتياجات التدريبية المرتبطة بهذه الخدمة في اختيار العينة التي سيطبق عليها البرنامج التدريبي، وفي تحديد محاور هذا البرنامج التدريبي بما يتضمنه من معارف نظرية ومهارات فنية واعتبارات أخلاقية.

• الاحتياجات التدريبية المرتبطة بتقديم خدمة المشورة الزوجية:

تعرف الاحتياجات التدريبية بأنها (مجموعة التغييرات المطلوب إحداثها في الفرد والمتعلقة بمعارفه، ومهاراته، وخبراته، وسلوكه، واتجاهاته لجعله لائقاً لشغل وظيفة أعلى، أو لأداء اختصاصات وواجبات وظيفته الحالية بكفاءة عالية. كما تعرف الاحتياجات التدريبية بأنها جوانب النقص التي قد يتسم بها أداء العاملين في منظمة ما لأي سبب من الأسباب والتي يجب أن تتضمنها برامج التدريب المقدمة إلى هؤلاء العاملين بما يعمل على تحسين هذا الأداء) (يونس، 2006، ص1). وينظر إلى خدمة المشورة الزوجية بوصفها إحدى الخدمات المقدمة من قبل قسم الخدمات الاجتماعية في الصحة الأولية، وتتمثل في عملية مساعدة الفرد للاستعداد في دخول الحياة الزوجية، وتحقيق التوافق الزوجي وحل ما قد يطرأ من مشكلات زوجية قبل الزواج (مجموعة من المختصين في قسم الخدمات الاجتماعية، 2019، ص 14).

وتعرف الباحثة الاحتياجات التدريبية المرتبطة بخدمة المشورة الزوجية في هذه الدراسة بأنها جوانب النقص في التأهيل الأكاديمي كما يحددها الباحثون الاجتماعيون في الصحة الأولية من خلال اجاباتهم على مقياس تحديد الاحتياجات التدريبية، وتتضمن هذه

الاحتياجات التدريبية معارف نظرية ومهارات مهنية واعتبارات أخلاقية. وترتبط جوانب النقص هذه بخدمة المشورة الزوجية التي تعتبر من الخدمات الوقائية الهامة المساهمة في تعزيز الاستقرار الأسري من خلال بناء الأسرة على أسس سليمة متمثلة في كون الطرفين المقبلين على الزواج يمتلكان مجموعة من المهارات الحياتية الأساسية، وهي في مضمونها متوافقة مع مصطلح الإرشاد ما قبل الزواجي.

● الباحثون الاجتماعيون:

الباحث الاجتماعي هو موظف حكومي تسند له وظائف محددة تتمثل في استقبال ومتابعة الحالات الاجتماعية الطارئة وتقديم برامج التوجيه والإرشاد الأسري والاجتماعي للحالات المختلفة ووضع وتنفيذ خطط التوعية الأسرية والاجتماعية لأفراد المجتمع وإعداد الدراسات والبحوث الاجتماعية ذات العلاقة بالقضايا الأسرية والاجتماعية (مجموعة من المختصين في قسم الخدمات الاجتماعية، 2015، ص73).

وتعرفهم الباحثة من واقع خبرتها بأنهم الموظفون المختصون المعينون في قسم الخدمات الاجتماعية في الصحة الأولية، والذين يعملون في المراكز الصحية، ويقدمون مجموعة واسعة من الخدمات الاجتماعية والنفسية المرتبطة والداعمة للخدمات الطبية المقدمة في المركز الصحي، أهمها خدمة المشورة الزوجية للمقبلين على الزواج والإرشاد الأسري لحالات العنف الأسري وغيرها من الخدمات الوقائية والعلاجية والنمائية.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري:

- المحور الأول: المشورة الزوجية للمقبلين على الزواج.
- المحور الثاني: البرامج التدريبية.

ثانياً: الدراسات السابقة:

- عرض الدراسات المرتبطة بمحور المشورة الزوجية للمقبلين على الزواج.
- عرض الدراسات المرتبطة بمحور البرامج التدريبية.

ثالثاً: فرضيات الدراسة.

أولاً: الإطار النظري

يتضمن هذا الفصل عرضاً نظرياً مرتبطاً بمتغيرات الدراسة الحالية والمتمثلة في المحور الأول الذي يتناول المشورة الزوجية، والمحور الثاني الذي يركز على البرامج التدريبية.

المحور الأول: المشورة الزوجية للمقبلين على الزواج.

إن استقرار الأسرة وسوءها ومتانة علاقات أفرادها بما يخلق فرصة للنمو لكل فرد فيها هو الهدف الذي يسعى كافة المختصين بشؤون الأسرة لدراسته وتحليله والسعي للمساعدة في تحقيقه. وهذا ما جعله أحد الأهداف الرئيسية التي يسعى قسم الخدمات الاجتماعية في الصحة الأولية إلى إنجازه من خلال جهود الباحثين الاجتماعيين المتواجدين في كافة المراكز الصحية منذ إنشائه في بداية أغسطس من العام 2000م.

وتطورت الخدمات الإرشادية والاجتماعية المقدمة فيه تماشياً مع التعريف الذي أطلقتته منظمة الصحة العالمية للصحة بأنها "حالة من اكتمال السلامة بدنياً وعقلياً واجتماعياً، لا مجرد انعدام المرض أو العجز" (السجلات الرسمية لمنظمة الصحة العالمية، المجلد 2، ص 100)، واستفاد القسم من تواجد المختصين في وسط المجتمع المحلي حيث يتواجد (26) مركزاً صحياً في كافة مناطق مملكة البحرين (موقع وزارة الصحة، مملكة البحرين)، مما يعكس سهولة وصول المترددين للحصول على الخدمات الصحية والاجتماعية والنفسية، والتي يحصلون عليها من قبل فريق عمل طبي متكامل يتمثل في طبيب الأسرة والطبيب النفسي والباحث الاجتماعي ومقدمي الخدمات الصحية المساندة.

وبعد صدور القرار الخاص بالإلزامية الفحص الطبي للمقبلين على الزواج في 22 يونيو 2004م والذي يشمل فحص بعض الأمراض الوراثية والمعدية (Almohri, 2019, p5)، عمل قسم الخدمات الاجتماعية على الالتزام بدوره الداعم للخدمات الطبية المقدمة، من خلال اتخاذ الاستعدادات المناسبة لتدشين خدمة المشورة الزوجية المقدمة للمقبلين على الزواج. وتضمن ذلك التحاق الباحثين الاجتماعيين المتواجدين في القسم بدورة في الإرشاد الزواجي قُدمت من قبل قسم علم النفس في جامعة البحرين. وتم تدشين خدمة المشورة الزوجية المرتبطة بإجراءات الفحص الطبي الإلزامي للمقبلين على الزواج في العام 2010م، والتي اعتبرت خطوة رائدة ومهمة على صعيد الخدمات الوقائية المقدمة في وزارة الصحة، حيث تجاوزت مؤشرات الأداء للمستفيدين من هذه الخدمة نسبة 80% ممن قاموا بإجراءات الفحص الطبي الإلزامي للمقبلين على الزواج، وبلغ

عدد المستفيدين من الخدمة (6933) حالة من مختلف الفئات العمرية (مراهقين وبالغين وكبار السن)، من الجنسين (مجموعة من المختصين في قسم الخدمات الاجتماعية، 2019، ص14). وتعرف المشورة الزوجية بأنها عملية مساعدة الفرد للاستعداد في دخول الحياة الزوجية، وتحقيق التوافق الزوجي، وحل ما قد يطرأ من مشكلات زوجية قبل الزواج (مجموعة من المختصين في قسم الخدمات الاجتماعية، 2019، ص14).

وقد استُمد هذا التعريف من تعريف زهران للإرشاد الزوجي بوصفه عملية مساعدة الفرد في اختيار زوجه، والاستعداد للحياة الزوجية، والدخول فيها، والاستقرار والسعادة، وتحقيق التوافق الزوجي، وحل ما قد يطرأ من مشكلات زوجية قبل الزواج وأثناءه وبعده (زهران، 1986، ص390).

وتتمثل أهداف خدمة المشورة الزوجية في الآتي:

1. مساعدة المقبلين على الزواج على الاستعداد السليم لبناء حياة أسرية مستقرة.
2. قياس التوافق النفسي والاجتماعي بين المقبلين على الزواج.
3. تعزيز التواصل الإيجابي الفعال بين المقبلين على الزواج.
4. التأكيد على قيم التعاون والمشاركة في تحمل المسؤوليات الأسرية.
5. بناء المهارات اللازمة للمواجهة الصحيحة لما قد يطرأ من مشكلات زوجية (مجموعة من المختصين في قسم الخدمات الاجتماعية، 2019، ص14).

وتقدم خدمة المشورة الزوجية للمقبلين على الزواج في جلسة واحدة يتم فيها مناقشة عوامل التوافق الزوجي بين الطرفين المتمثلة في الجوانب التالية: السمات الشخصية لكل من الزوجين، الاتجاهات الدينية والثقافية، وضوح أهداف الزواج، رسم صورة واقعية للزواج، التواصل الفعال، الأدوار الاجتماعية، العلاقة الجنسية والإشباع العاطفي، الوالدية الفعالة، الأولويات، العلاقة بالأسرة الأصلية. وعند اكتشاف مؤشرات لتفاعلات غير سوية بين الطرفين، يتم تحويلهما لخدمة الإرشاد ما قبل الزواجي المتضمن عقد مجموعة من الجلسات الإرشادية المرتبطة بالمشكلات التي يعاني منها الطرفان وتهدف إلى تعزيز وخلق تفاعلات إيجابية كفيلة ببناء أسرة صحية قادرة على تجاوز مشكلاتها. وتقدم هذه الخدمة من قبل كافة الباحثين الاجتماعيين في قسم الخدمات الاجتماعية في الصحة الأولية (مجموعة من المختصين في قسم الخدمات الاجتماعية، 2015، ص20).

وتتجلى أهمية هذه الخدمة الوقائية ودورها في حماية الأسرة الناشئة وتعزيز استقرارها عندما نعود إلى ما سجلته محاكم البحرين الشرعية خلال العام 2018م والذي تمثل في وجود (16) حالة زواج في كل يوم مقابل (5) حالات طلاق. وأظهرت أحدث الإحصائيات الصادرة عن وزارة العدل والشؤون الإسلامية انخفاض نسبة حالات الزواج بما يقارب 10% عن العام (2017)، حيث سجلت (6039) حالة زواج و (1929) حالة طلاق خلال العام 2018م، في حين كانت حالات

الزواج (6691) والطلاق (1890) خلال سنة 2017م. ومن خلال هذه الإحصائية يتبين لنا أن نسبة كبيرة من المطلقين المترددين على المحاكم لديهم سوء توافق زواجي أدى إلى لجوئهم إلى أروقة المحاكم لإنهاء الحياة الزوجية ومعظمهم من حديثي العهد بالزواج (السيد، 2020، ص14). الأمر الذي يطرح أهمية أن تقدم خدمة المشورة الزوجية للمقبلين على الزواج بكفاءة عالية، وألا تقتصر الخدمة المقدمة على جلسة واحدة وإنما تتحول إلى برنامج إرشادي متكامل يعدل إيجابياً الثغرات التي يتم تشخيصها في العلاقة بين الطرفين. وهذا يتطلب أن يمتلك الباحث الاجتماعي المقدم للخدمة القدرة على اكتشاف مؤشرات التفاعلات غير السوية في العلاقة بين الطرفين المقبلين على الزواج ليبدأ في بناء البرنامج الإرشادي المطلوب والمناسب منذ البداية. لذا لا بد أن يكون مقدمو الخدمة على درجة مناسبة من التأهيل الأكاديمي والتدريب المهني بحيث يتمكنون من تحقيق هذه الأهداف النمائية والعلاجية الهامة، وأن يستندوا في عملهم على الأطر النظرية المناسبة. لذا كان الاهتمام الأساسي في عملية التأهيل التي سبقت تقديم الخدمة منصباً على المعارف النظرية والعملية المرتبطة بنظريات العلاج الأسري، حيث أن الأطر النظرية لنظريات العلاج الأسري تعد أحد الاتجاهات العلاجية الحديثة في الخدمة الاجتماعية التي تركز على التعامل مع المشكلات الفردية في ضوء تفهم بناء الأسرة وطبيعة العلاقات وأثر هذا البناء على أفرادها (العشيوي، 2015، ص16).

وهنا لا بد من التطرق لمفهوم النظرية بوصفها كماً من المعلومات المنظمة التي تحاول تفسير ظاهرة معينة، وهي ذات أهمية بالغة في حياة الباحث والمدرّب والمرشد والمسترشد، فهي تضع أمام الباحث مجموعة من المؤشرات التي يفسر من خلالها ما يواجهه من ظواهر، وتسهم في وضع الإشارات التي توجه المرشد وتساعد في فهم المسترشد ومشكلاته، وقد تعددت النظريات واختلفت في مجال العلاج والإرشاد الأسري، فكل نظرية مبادئها الخاصة التي تنطلق منها، ومفاهيم ومصطلحات تميزها عن غيرها من النظريات. وتسعى كل نظرية إلى تحقيق أهداف محددة من خلال العمل مع المسترشدين أو أسرهم، وتختلف الأساليب العلاجية من نظرية إلى أخرى (حمدي، 2013، ص217).

وينظر إلى الإرشاد الأسري بوصفه أحد مجالات ممارسة الخدمة الاجتماعية الذي يركز على الفهم العميق للأسرة كنسق اجتماعي، ويتطلب أن يكون المرشد الأسري على دراية بمجموعة من المعارف النظرية، ولديه مجموعة من المهارات المهنية تمكنه من أداء دوره بكفاءة (محمد، 2014، ص 265).

ويعرف الإرشاد الأسري بأنه أسلوب مخطط له، يركز على التدخل في جوانب سوء التكيف الأسري بهدف تحسين التوظيف الدينامي للأسرة كوحدة، عن طريق استخدام الجلسات الأسرية

كوسيلة علاجية والاستعانة بأنساقها الفرعية لإحداث تغيير فعال في شبكة الاتصالات والتفاعلات، والعمل على تعديل الأنماط السلبية للعلاقات الأسرية (أبو المعاطي، 2014، ص 349).

وقد انبثقت الحاجة إلى الإرشاد الأسري من القناعة بأن معظم مشكلات الحياة تظهر من خلال الأسرة، ويمكن أن تعالج في إطار الأسرة، فالعلاقات الأسرية يمكن أن تكون مصدر إثراء ودعم لكل فرد منها كما يمكن أن تكون مصدراً للضغوط والمعاناة، وهي في معظم الحالات مزيج من الدعم والضغط. والإرشاد الأسري يستهدف تحسين الجو الأسري بحيث يصبح مصدراً للدعم بدلاً من أن يكون مصدراً للضغط. وقد أظهرت العديد من الدراسات فاعلية الإرشاد الأسري في تحقيق هذا الهدف (حمدي، 2013، ص 7).

ويقوم الإرشاد الأسري على مجموعة من المبادئ والافتراضات التي يمكن إيجازها في التالي:

1. إن المسترشد يمثل نظام الأسرة كله، مشكلته ليست مشكلة فردية ولكنها مشكلة الأسرة بأسرها.

2. يجب أن يكون لدى المعالج نظرية أو نظريات يعتمد عليها في علاج الأسرة ولديه خبرة وقدرة وتدريب على إدارة الجلسات وإحداث التغيير في الأسرة.

3. اعتبار الأفراد الشاذين في الأسرة على أنهم جزء من نظامها.

4. أن يكون المعالج الأسري ملاحظاً ومشاركاً وموضوعياً في فهمه وتعامله مع نظام الأسرة.

5. تحديد التغييرات التي يرغب أفراد الأسرة في إحداثها في شخصياتهم وتفاعلاتهم.

6. عدم إغفال المرشد لمراكز القوى في الأسرة وطرق اتصالها ونظامها عند رسم سياساته العلاجية.

7. ضرورة تبصير المعالج الأسري الأسرة بمشاكلها ومساعدتها على التغيير.

8. تضمين الأطفال في عملية الإرشاد لأن الصغار يظهرون الاتصالات والانفعالات الأسرية التي يميل الكبار إلى إخفائها والتي تصلح لأن تكون محتوى للمناقشة.

9. يجب أن يكون المعالج الأسري قيادياً واثقاً من نفسه ومستقلاً.

10. التعامل مع ظاهرة التحويل أثناء العلاج.

11. التعاقد على تحديد عدد الجلسات الأسرية وأوقاتها وأهدافها ومتى تنتهي.

12. المحافظة على سرية المعلومات الأسرية ولا يجوز الكشف عنها إلا بإذن الأسرة.

13. يمكن إشراك أكثر من معالج في علاج الأسرة (العزة، 2000، ص 62).

وتتلخص أهداف الإرشاد الأسري في الجوانب التالية:

1. مساعدة الأزواج في معرفة الخلل في العلاقات الأسرية وأثره السيئ عليهم.

2. مساعدة الزوجين في تبني طرقاً جديدة في الاتصالات بينهما تقوم على التفاهم والحب.

3. مساعدة أفراد الأسرة على تبني نسقاً موحداً لتحقيق النمو النفسي والجسمي والأخلاقي.

4. مساعدة الزوجين على خلق علاقات متوازنة مع أطفالهم ومع الآخرين.
5. مساعدة أعضاء الأسرة على تقبل الفروق المختلفة فيما بينهم.
6. إضفاء جو نفسي مريح بين الزوجين لتحقيق النجاح والإنجاز والتوافق في المحيط الأسري.
7. مساعدة الزوجين على الابتعاد عن القلق والخوف والاكتئاب المسؤول عن عدم التوافق الزوجي.
8. تأكيد وإظهار الفروق بين أفراد الأسرة وتنمية إحساس كل فرد بالاستقلالية.
9. التأكيد على تدرج السلطة داخل الأسرة وإعادة بناء الانقسامات بين أعضاء الأسرة وإعادة تشكيل وصياغة المشكلات حتى يمكن حلها.
10. مساعدة الزوجين على التعامل مع الضغوط التي يمارسها أعضاء الأسرة مع بعضهم البعض وكذلك الضغوط الخارجية التي تؤثر على الأسرة (أبو أسعد، 2008، ص 46).
ويمر التدخل العلاجي في العلاج الأسري بمجموعة من المراحل يمكن إيجازها في التالي:
المرحلة الأولى: يسعى المرشد الأسري في هذه المرحلة إلى تكوين صورة عامة عن الأسرة ومشكلاتها، وتحديد أدوار واضحة لكل عضو في النسق الأسري، وتشمل المرحلة مقابلات فردية يتم فيها تقييم عام للأسرة من خلال الاتصال بأعضائها. كما تتضمن مقابلات مشتركة لدراسة بعض الجوانب المشتركة بين أعضاء النسق الأسري مما يحقق مناخاً طيباً لتقبل الأسرة للعلاج.
المرحلة الثانية: يساعد المرشد الأسري الأسرة في هذه المرحلة على أن تكتشف مشاكلها وتمكين كل عضو في الأسرة من التعبير صراحة للآخرين عما يدور في نفسه كما يعمل على مساعدة الأسرة لزيادة وعي أفرادها بكيفية التخطيط للعلاج.
المرحلة الثالثة: ويتم فيها التركيز على الجلسات الأسرية لتعديل التفاعلات والعلاقات غير السوية داخل نسق الأسرة، إلى جانب تنمية القيم الإيجابية وإعادة توزيع الأدوار بما يحقق توازن الأسرة واستقرارها.
المرحلة الرابعة: ويتم فيها متابعة تحقيق الأهداف ودعم الجهود المبذولة لتثبيت التغيير وزيادة فاعلية وقوة التغييرات والمكاسب التي تحققت للأسرة من العلاج (العشيوي، 2015، ص 130).
ومن الأساليب العلاجية المستخدمة في العلاج الأسري:
أساليب الاتصال: لبناء قنوات اتصال جيدة بين الممارس العام وأفراد الأسرة لتحسين وتدعيم التفاعل والعلاقات الأسرية وتكوين علاقة مهنية قوية قائمة على الثقة والاحترام والرغبة في المساعدة.
أساليب التوجيه: لمساعدة نسق الفرد والأسرة على التصرف بطريقة صحيحة في كل المواقف التي تخصهم.

أساليب الاستبصار: لمساعدة أعضاء الأسرة على فهم قدراتهم وتكوين صورة واضحة عن مشكلاتهم التي يعانون منها من حيث أسبابها والآثار المترتبة على استمرارها لتحفيزهم على المشاركة في تنفيذ استراتيجية العلاج.

الإفراغ الوجداني: وذلك بتشجيع أفراد الأسرة للتعبير عن مشاعرهم وتحسين العلاقة بينهم، مما يقلل من مشاعر التوتر والإحباط الناتج عن وجود مشكلات أسرية وبالتالي إمكانية توظيف قدرات كل فرد ليسهم في تخفيف حدة المشكلة واستثمار طاقات الأسرة ككل لمواجهة الموقف (أبو المعاطي، 2014، ص349).

ويمكننا عموماً القول بأن المعالج الأسري هو الشخص المهني المعد نظرياً وعملياً للتعامل مع المشكلات الأسرية، وتحقيق كافة الأهداف التي تساعد الأسرة على التكيف مع المشكلات الحياتية التي تواجهها. وبالتالي فإن دوره يتلخص في تحقيق:

1. المزيد من الإنتاجية للأسرة.
 2. تدعيم العلاقات الأسرية.
 3. فتح قنوات الاتصال بين أفراد الأسرة بشكل أكثر وعياً وفعالية.
 4. تحقيق كافة أشكال الرضا عن الحياة لأفراد الأسرة جميعاً.
 5. التعامل مع مختلف المشكلات الأسرية مهما كان نوعها وحجمها ووضع الحلول الناجعة لها حفاظاً على الكيان الأسري من التصدع أو الزوال (منصور وإبراهيم، 2019 ص66).
- وفي النهاية لابد من الإشارة إلى أنه لكي يمارس المرشد الأسري تأثيره على مسترشدته ينبغي أن تكون له فلسفة أو نظرة للعالم يرى الأشياء من خلالها، ويستطيع أن يقوم الموضوعات بناءاً عليها، وأن يضع أولوياته بناءً على قناعاته المستمدة من نظريته للعالم، هذه النظرة هي التي ستحدد للمرشد النظرية التي سيتبناها، وهي التي ستحدد المفاهيم التفسيرية والفنيات التي سيستخدمها في عمله (كفافي، 1999، ص 22).
- وتكون مهمة المرشد أو المعالج في هذه الحال أن يدرس وأن يستعرض كل النظريات والتوجهات القائمة في الميدان وأن يستخدم ما يظن أنه الأفضل والأكثر قدرة على التفسير وأن يختارها كأساس لعمله، أو أن ينتقي من كل نظرية لكي يقوم ببناء نظرية خاصة به عن العالم (كفافي، 1999 ص 24).

المحور الثاني: البرامج التدريبية.

مفهوم التدريب

تعتبر محاولة وضع مفهوم واضح للتدريب أمراً في غاية الأهمية حيث أن التحديد الواضح لمفهوم التدريب يعتبر أساساً موضوعياً لتخطيط النشاط التدريبي والعملية التدريبية برمتها ويمثل مصدراً أساسياً في عملية متابعة وتقييم التدريب، فالتدريب هو نشاط تعليمي منظم له القدرة على تحسين مستوى إنجاز الفرد عن طريق إحداث تغيير في قدراته المعرفية وسلوكه ومهاراته، ويتضمن التدريب تعليم الفرد مهارات جديدة أو تحسين في مهارات موجودة والعمل على تطويرها لمواجهة متطلبات العمل الحالية والمستقبلية (نعمان، 2008، ص24).

ويعرف التدريب بأنه عملية ديناميكية تهدف إلى تنمية معارف وقدرات ومهارات الفرد من الناحية الفنية والإدارية والسلوكية، ذلك حتى يتمكن من إنجاز الأعمال المنوطة إليه أو التي ستوكل إليه مستقبلاً بكل كفاءة وفعالية. كما عرف التدريب أيضاً بأنه عملية تعديل إيجابي ذو اتجاهات خاصة تتناول سلوك الفرد من الناحية المهنية أو الوظيفية وذلك لاكتساب المعارف والخبرات والاتجاهات الصالحة للعمل وللإدارة من أجل رفع مستوى كفاءته وإنتاجيته. فالتدريب ليس غاية أو هدفاً في حد ذاته وإنما وسيلة من الوسائل التي تهدف إلى تحقيق كفاءة في الإنتاج وامتنازا في الخدمة وارتقاء بعلاقات العمل (خبراء المجموعة العربية، 2013، ص 12).

أهمية التدريب:

مع التقدم التكنولوجي وتزايد أهمية المعلومات في تحسين طرق أداء العمل وجودته وفي اختصار الوقت المستغرق للإنجاز وتقليل كلفة العمل ورفع جودة الأداء، أصبحت المنظمات تتفاعل مع هذه التغيرات المتسارعة وتعمل على تقييم أوضاعها وأداء كوادرها وسد أي خلل أو نقص في مهارات العاملين بها، ومن هنا تنبع أهمية التدريب الذي يمثل الاستثمار طويل الأجل على مستوى الموارد البشرية في المنظمة والتدريب الإداري فيها (نعمان، 2008، ص15).

ولا تقتصر أهمية التدريب على تطوير الكادر البشري فحسب بل تتجاوزه لتطوير المؤسسة وضمان تحقيقها لأهدافها بروح تعاونية فعالة ومنتجة، ويمكن إيجاز أهمية التدريب في الجوانب الآتية (عباس وعلي، 1999، ص 110):

1. أهمية التدريب للمنظمة: تحقق البرامج التدريبية الفعالة المصممة وفقاً لمبادئ التعلم الفوائد التالية للمنظمة:

- أ. زيادة الإنتاجية والأداء التنظيمي، من خلال الوضوح في الأهداف وطرائق وإجراءات العمل، وتعريف الأفراد بما هو مطلوب منهم، وتطوير مهاراتهم لتحقيق الأهداف التنظيمية.
 - ب. يساهم التدريب في ربط أهداف الأفراد العاملين بأهداف المنظمة.
 - ت. يساهم التدريب في خلق اتجاهات إيجابية داخلية وخارجية نحو المنظمة.
 - ث. يساهم في انفتاح المنظمة على المجتمع الخارجي بهدف تطوير برامجها وإمكانياتها.
 - ج. يؤدي إلى توضيح السياسات العامة للمنظمة.
 - ح. يساعد في تجديد وإثراء المعلومات التي تحتاجها المنظمة لصياغة أهدافها وتنفيذ سياستها.
 - خ. يؤدي إلى تطوير أساليب القيادة وترشيد القرارات الإدارية.
 - د. يساهم التدريب في بناء قاعدة فاعلة للاتصالات والاستشارات الداخلية.
2. أهمية التدريب للأفراد العاملين: إن الأهمية التي يحققها التدريب للأفراد العاملين تتمثل في:

- أ. يساعد الأفراد في تحسين قراراتهم وحل مشاكلهم في العمل.
 - ب. يساعد الأفراد في تحسين فهمهم للمنظمة واستيعابهم لدورهم فيها.
 - ت. يطور وينمي العوامل الدافعية للأداء، ويوفر الفرصة أمام الأفراد للتطوير والترقية في العمل.
 - ث. يساعد الأفراد في تطوير مهارات الاتصالات والتفاعلات بما يحقق الأداء الأمثل.
 - ج. يساعد في التقليل من القلق الناتج عن عدم المعرفة بالعمل وضعف الأداء.
3. أهمية التدريب في تطوير العلاقات الإنسانية، ويتجلى ذلك في:
- أ. تطوير أساليب التفاعل الاجتماعي بين الأفراد العاملين.
 - ب. تطور إمكانيات الأفراد لقبول التكيف مع التغيرات الحاصلة في المنظمة.
 - ت. تمتين العلاقات بين الإدارة والأفراد العاملين.
 - ث. تنمية وتطوير عملية التوجيه الذاتي لخدمة المنظمة.

وتزداد أهمية التدريب في العمل الصحي لأسباب عديدة أهمها: الاتساع الدائم في الخدمات الصحية فكل يوم هناك ما هو جديد من حيث أساليب العمل والتخصصات الطبية، والتغيير الدائم في ظروف العمل، وكثرة المشكلات، حيث يتصف العمل الصحي بالحيوية والحساسية العالية، وقد ترتفع نسبة المشاكل التي تصادف العاملين في هذا القطاع بمختلف فئاتهم ونوع أعمالهم. وتلافي هذه المشاكل يكمن في التدريب والتعليم الطبي المستمر (خليل، 2016، ص27)، وينطبق ذلك على كافة الخدمات الصحية ومنها الخدمة الاجتماعية الطبية التي تستهدفها الباحثة في دراستها.

أهداف التدريب:

وترى الباحثة أن من الأهداف الرئيسية للتدريب تنمية وتغيير سلوكيات الباحثين الاجتماعيين لسد الثغرة بين مستوى الأداء الفعلي ومستوى الأداء المطلوب الوصول اليه في تقديم الخدمات الاجتماعية المختلفة. وبالتالي رفع مستوى أدائهم وتنمية مهاراتهم ومعارفهم واتجاهاتهم لتحقيق الأهداف المطلوبة منهم من خلال الوظيفية التي يؤدونها. ويمكن القول إن التدريب يحقق مجموعة من الأهداف الأساسية يلخصها ابراهيم (2017، ص29) في الآتي:

- ضمان أداء العمل بفاعلية والوصول إلى مستوى المعايير التي حددتها المنظمة وذلك من خلال تنمية مهارات العاملين، والتي تقسم إلى ثلاثة أنواع من المهارات هي: المهارة الفكرية، والمهارة الإنسانية، والمهارة التخصصية.
- حث الموظفين على زيادة الإنتاج من خلال ترغيبهم في أعمالهم، وتوفير الدافع الذاتي لزيادة الكفاءة ورفع مستوى الإنتاجية، وتوعية العاملين بأهداف المنظمة، وبأهمية عملها، وبمدى إسهاماتهم في تحقيق تلك الأهداف، ورفع الروح المعنوية لديهم، والعمل على زيادة شعور العاملين بالأهمية، من خلال إلمامهم بظروف العمل، ومتطلبات التشغيل واشتراكهم في تحمل المسؤولية.
- تطوير نظم العمل وتحسين الأساليب الإدارية الحديثة، بحيث تعمل على تقليل تكلفة العمل المادية والبشرية، وتسهم في اختصار الوقت المطلوب لتنفيذ واجبات العمل، وتوفير القوى العاملة اللازمة لأعمالها.
- العمل على استقرار المنظمة بالتدريب الفعال، وزيادة قدرتها على استيعاب التغيرات التي يمكن أن تحدث نتيجة لأي تغيير في ظروف عملها.
- اكتشاف مواهب العاملين من خلال التدريب الفعال الذي يعطي الفرد التعبير عن نفسه، والكشف عما يملكه من مواهب وقدرات في جو من الحوار والمناقشة وتحليل ما يطرح من مشكلات عميقة وفنية.
- زيادة الالتحام والترابط بين العاملين لصالح العمل، وخاصة أن التدريب وسيلة من وسائل الاتصالات أثناء تجمع الأفراد في مكان واحد، مما يساعد في بناء علاقات إنسانية إيجابية.

أنواع التدريب وتصنيفاتها:

وجدت الباحثة أن هناك العديد من التصنيفات لأنواع التدريب، تتعدد بحسب الهدف من التطرق لها، لذا ارتأت أن تورد تصنيفات التدريب المرتبطة بموضوع دراستها، والمتمثلة فيما تم التطرق إليه في دراسة العميري، (2016، ص54):

- **تصنيف التدريب وفق الزمن الذي يستغرقه التدريب:** يعتمد هذا التصنيف على المدة الزمنية المطلوبة للتدريب كأساس لتحديد نوع التدريب. هنا نستطيع أن نميز بين:
 - أ. **التدريب قصير الأجل:** وغالباً ما يستغرق فترة من أسبوع إلى ستة أسابيع. وفي إطار هذا النمط من التدريب يتم عقد الدورات التدريبية بصورة مكثفة ومركزة. وهذا ينطبق على التدريب الذي ستطبقه الباحثة في دراستها والذي يمتد لفترة أسبوع وبمعدل يومي للمحاضرات التدريبية، تقدم فيه المادة العلمية بصورة مركزة ومكثفة.
 - ب. **التدريب طويل الأجل:** وفي هذا النوع من التدريب يمتد إلى سنة أو أكثر ومن مزاياه حصول المتدرب على معلومات وافية وكافية عن المادة التدريبية. كما أن المدرب يمتلك الوقت الكافي للدخول في التفاصيل التي يرغب في إيصالها إلى المتدرب.
- **تصنيف التدريب وفق عدد الأفراد المشاركين في التدريب (المتدربين):** يستند هذا التصنيف على عدد الأفراد المشاركين في التدريب كأساس لتحديد نوع التدريب، ويشمل:
 - أ. **التدريب الفردي:** ويعتمد الأسلوب الفردي في التدريب. ويمثل تطوير المهارات والقدرات الفردية والتي غالباً ما تتعلق بالأفراد الذين تتم ترقيتهم لمراكز إدارية أو فنية عليا.
 - ب. **التدريب الجماعي:** ويعتمد الأسلوب الجماعي في التدريب، إذ غالباً ما تلتحق مجموعة من الأفراد المراد تدريبهم جماعياً في مراكز تدريبية متخصصة لغرض تطوير مهاراتهم في أحد المجالات التي يعملون بها. والتدريب في الدراسة الحالية هو تدريب جماعي لمجموعة من الباحثين الاجتماعيين يستهدف إشباع احتياجاتهم التدريبية.

أسلوب تقديم التدريب:

يقسم الأسلوب المستخدم في التدريب إلى النمط أو الأسلوب الكلي والأسلوب الجزئي. ويُعرّف الأسلوب الكلي بأنه التدريب على عملية كاملة بشكلها الكلي من بدايتها إلى نهايتها، مما يساعد المتدرب على إدراك وحدة العملية التي يتدرب عليها، والعلاقة بين الأجزاء التي تتضمنها بعضها ببعض، ويقابله الأسلوب الجزئي في التدريب (الحبشي وآخرون، 2016، ص 583). وبالتالي يتم التدريب على كل مهارة من المهارات بشكل كامل دون تقسيم في النمط الكلي، مقابل النمط الجزئي الذي يتم فيه تقسيم كل مهارة من المهارات إلى خطوات أداء، بحيث يتم عرض خطوة أداء تلو الأخرى من قبل المدرب وبعد كل خطوة أداء يقوم المتدربون بتطبيق تلك الخطوة (الدسوقي ومحمد، 2017، ص 10).

وقد درس الدسوقي ومحمد (2017) أثر اختلاف نمط تقديم المهارة (النمط الكلي في مقابل النمط الجزئي) بالفصول الافتراضية على تنمية مهارات إنتاج المحتوى الإلكتروني لدى طلاب

تكنولوجيا التعليم، وبينت النتائج أن النمط الجزئي كان أكثر جدوى من النمط الكلي في زيادة التحصيل العلمي للجانب المعرفي لمهارات إنتاج المحتوى الإلكتروني، واتفقت مع هذه النتيجة دراسة إبراهيم (2017) التي بحثت مدى فاعلية كل من الطريقتين الجزئية والكلية في تدريس القراءة العربية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الحلقة الأولى بالمرحلة الابتدائية. ومن الملاحظ أن التركيز على نمط التدريب قد استخدم أكثر في التدريب على المهارات الحركية والرياضية، إذ يشير أغداسي وجوركيش (Aghdasi & Jourkesh, 2011,p1) إلى أن كيفية توزيع مدة الممارسة والراحة في كل جلسة من جلسات البرنامج التدريبي، كانت مصدر قلق عند تنظيم ممارسة المهارات الحركية، وقُدِّمت طبيعة المهمة الحركية بوصفها عاملاً أساسياً في تحديد نمط التدريب، فاستخدام الطريقة الكلية يكون مجدٍ في حال التدريب على ممارسة مهارات منفصلة في حين كانت الطريقة الجزئية ذات نتائج أفضل مع المهارات المستمرة.

وقد اعتمدت الباحثة في برنامجها التدريبي على الأسلوب الجزئي في التدريب، نظراً لكون البرنامج يتضمن مجموعة من الاحتياجات المختلفة التي يجب التدريب على كل منها بشكل منفصل، بحيث يتم إشباع الحاجة لكل احتياج بشكل منفصل عن الاحتياجات الأخرى، لنصل في المحصلة إلى إشباع الاحتياجات التدريبية الأكثر أهمية لدى المتدربين. لم تجد الباحثة في إطار الجهد الذي بذلته دراسات مرتبطة بتطبيق نمطي التدريب الكلي والجزئي في مجال الخدمة الاجتماعية، إذ اقتصرَت الدراسات على المجالات الرياضية والتعليمية، لذا تطمح الباحثة أن تشكل هذه الدراسة إضافة في كونها تتضمن هذا الجانب.

طرائق التدريب:

يعتبر اختيار طريقة التدريب الملائمة من أهم الخطوات في العملية التدريبية ككل، وذلك لأن النجاح في اختيار طريقة التدريب يمثل جزءاً هاماً من نجاح العملية التدريبية. فمن خلال طريقة التدريب الملائمة يمكن استثارة اهتمام المتدربين وتفاعلهم الإيجابي ومساهمتهم الفعالة في البرنامج التدريبي (Aamodt, 2012).

وقد أولت الباحثة اهتماماً كبيراً لاختيار طريقة التدريب المناسبة للعينة المستهدفة، بحيث تضمن وصول المعلومات إلى المتدربين بشكل سلس وملب لاحتياجاتهم، وأن تساهم في الوقت نفسه في توفير فرصة تدريبية تتجاوز صعوبة التواجد في مكان تدريبي واحد، لذا جمع البرنامج التدريبي بين طريقة المحاضرة والمناقشة الجماعية وعرض حالات من الواقع. وعموماً اعتمدت الباحثة في تقسيم طرائق التدريب إلى ما أورده معمار (2010، ص131):

1. طريقة المحاضرة: وهو تقديم مضمون الموضوع بمعرفة خبير أو محاضر في مادة الموضوع لمجموعة من المشاركين (المتدربين) الذين يظلون طوال المحاضرة غير مشاركون ويكتفون بتدوين بعض الملاحظات إلى أن يحين وقت التعامل مع الأسئلة في نهاية المحاضرة.
2. طريقة المناقشة: تسمح هذه الطريقة بمعايشة أعضاء المجموعة بعضهم لبعض وتنمية الرغبة بالتفاهم والتفاعل مع الغير، فضلاً عن مشاركتهم بما يناسب من آراء وميول وخبرات ومعارف ومهارات.
3. دراسة الحالة: وتتضمن عرض معلومات مفصلة عن الوضع الراهن لمؤسسة أو وظيفة والطلب من المشارك (المتدرب) تحليلها والتأمل فيها وتحديد المشكلة ثم اقتراح الحلول العلاجية (الإجراءات) التي يراها مناسبة.
4. العرض النموذجي: وهو تقديم المدرب لمهارة أو سلوك أو خبرة محددة مباشرة بنفسه أو أداء معين أو بواسطة وسائل تعليمية مثل عرض فيلم تعليمي أو صور أو رسوم أو مواد سمعية أو غيرها، وذلك بصيغ مضبوطة متتابعة ودقيقة، يقوم المشاركون خلال ذلك بالمشاهدة أو الاستماع للمطلوب ومحاولة تقليده أو الاستماع إلى وصفه.
5. تمثيل الأدوار: وهو طريقة يمكن بها إعداد موقف من الحياة العادية يحصل فيها المشاركون (المتدربون) على فرصة ممارسة العلاقات الإنسانية في جو وظيفي آمن.

القائمون على التدريب:

- إن العملية التدريبية بكافة تفاصيلها الهامة والمؤثرة لا يمكن أن تنجز دون تعاون مجموعة من القائمين عليها، ويحدد محمود (2006، ص40) القائمين على التدريب بالتالي:
- استشاري التدريب: هو الذي يحدد السياسة العامة للتدريب، غالباً ما يكون من خارج المؤسسة للمساعدة في التخطيط والقيام بأعمال تدريبية، وتنتهي علاقته بالمؤسسة بانتهاء العمل.
 - مسؤول التدريب: يتولى بالتنسيق مع المستويات الإدارية تحديد الاحتياجات التدريبية، ويتعاون مع أخصائي التدريب في إعداد خطة التدريب وتقييم النتائج.
 - أخصائي التدريب: يقوم بتحليل النظام التدريبي من المدخلات حتى المخرجات، ويتولى تصميم الخطط التدريبية، وأفضل الطرق لتنفيذها.
 - الإداريون الفنيون: مثل إداريو التخطيط والاتصال والتشغيل والتنسيق والأجهزة التدريبية.
 - المدرب: موجه مؤهل وعنصر تغيير يناط به تنفيذ العملية التدريبية.

- المتدرب: وهو المستفيد من عملية التدريب، فهو يكتسب من خلالها إتقان وتطبيق المهارات التدريبية التي كان في حاجة لها، وينعكس تأثير ذلك على تحسن الأداء وترشيد الوقت والجهد وبالتالي تطوير العمل والارتقاء بالمخرجات، وبدونه لا تكتمل منظومة التدريب.

تعريف البرنامج التدريبي:

إن الهدف من تحديد الاحتياجات التدريبية هو الاستناد إليها في بناء برنامج تدريبي يهدف إلى تليبيتها. وبالتالي يتعين على الباحث أن يقوم بالخطوات العلمية المرتبطة ببناء البرنامج التدريبي وتنفيذه وتقييمه. وهنا لابد أن نبدأ من تحديد معنى البرنامج التدريبي من خلال بعض التعاريف التي أوردها الباحثون، فقد أشار الحبشي وآخرون، (2016، ص 895) إلى أن المفهوم الاصطلاحي للبرنامج التدريبي يتحدد في كونه يتضمن تقديم مجموعة محددة من المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي سيتعين على الدارس اكتسابها في مجال معين، وذلك في تتابع منطقي وزمني، وتحديد توقيت مخصص لكل وحدة رئيسية أو فرعية، مع بيان الأهداف الإجرائية الخاصة بكل وحدة، والأهداف المتوخاة من تنفيذ البرنامج ككل، مع بيان طرق وأساليب التدريس المستخدمة والمساعدات التدريبية وطرق وأساليب التقويم المرحلي والنهائي، وتوضيح شروط ومواصفات بيئة التدريب ومستويات المشاركين. وقد وضعت الباحثة كافة هذه الجوانب في الاعتبار أثناء بناءها لجلسات البرنامج التدريبي الخاص بهذا البحث، حيث تم تحديد المحاور الأساسية لكل جلسة وحددت الأهداف الإجرائية والأساليب المستخدمة إضافة لتحديد استمارات تقويم لكل جلسة وقياس قبلي وبعدي للبرنامج التدريبي، واعتمدت على تقديم البرنامج من خلال منصة زوم، بالإضافة لاختيار المتدربين وفق معايير محددة مستندة على القياس القبلي.

أما العاسمي (2015، ص74) فيرى أن البرامج التدريبية تعني البرامج التي تقدم لزيادة فاعلية فرد أو مجموعة من الأفراد لأداء المهام الموكلة إليهم بصورة صحيحة وواضحة. وبعبارة أخرى، هي البرامج المنظمة والمخططة في ضوء أسس علمية وتربوية، قد تستغرق عدداً من الجلسات كما تتضمن مجموعة من الأنشطة والمهام. وينسجم هذا التعريف مع التوجه الذي تبنته الباحثة للقيام بهذه الدراسة حيث قدمت مجموعة من الجلسات التدريبية المخطط لها بصورة علمية دقيقة، لتلبي احتياجات تدريبية عبر أفراد العينة المستهدفة عن حاجتهم لها.

مراحل بناء البرنامج التدريبي:

إن بناء البرنامج التدريبي هو من أهم التحديات التي تواجه الباحث نظراً لتعدد مراحل بنائه، وضرورة أن يهتم الباحث بكل مرحلة من المراحل بحيث تشكل أساساً صلباً تستند عليه المرحلة التالية،

ليأتي البرنامج في المحصلة ملبياً للأهداف التي وضع من أجلها. ويمكن إيجاز مراحل بناء البرنامج التدريبي فيما أورده محمد (2014، ص 268):

أولاً: مرحلة تحديد أهداف البرنامج: توضع الأهداف بناءً على الاحتياجات التدريبية التي تم تحديدها من قبل الباحث، وهنا لا بد أن تكون الأهداف محددة وواضحة وقابلة للإنجاز.

ثانياً: مرحلة تصميم محتوى البرنامج التدريبي: والمقصود هنا المادة التدريبية المستخدمة في عملية التدريب والتي يتم تحديدها في ضوء أهداف البرنامج التدريبي، واختيار وسائل التدريب المناسبة لنقل المادة العلمية إلى المتدرب.

ثالثاً: مرحلة تحديد زمان التدريب ومكانه: حيث يجب تحديد زمن البرنامج التدريبي من حيث البدء والانتهاء، والوقت الذي سوف يستغرقه تنفيذ جلساته. ويراعي ألا يكون البرنامج التدريبي طويلاً يسبب الملل ولا قصيراً بلا جدوى. أما مكان التدريب فيجب أن يحدد سواء كان داخل العمل أو خارجه، وأن تتوفر فيه الإمكانيات اللازمة من حيث التهوية والإضاءة. وألا يكون بعيداً على المتدربين فيكلف جهداً ووقتاً ومالاً.

رابعاً: مرحلة اختيار المتدربين: يجب أن يأتي اختيار المتدربين منسجماً مع أهداف البرنامج التدريبي، ومع طبيعة تصميمه ومتطلباته.

خامساً: مرحلة اختيار المدربين: يجب توفر الدقة في اختيار من سيقوم بالتدريب لأنه من العناصر الأساسية لنجاح البرنامج التدريبي. ولا بد أن يكون المدرب متخصصاً في المادة التدريبية، وقادراً على توصيل المعلومات والمعارف للمتدربين ولديه خبرة في مجال التدريب.

سادساً: مرحلة تنفيذ البرنامج: يجب تنفيذ البرنامج كما هو مخطط له من حيث المكان والزمان، وتوفير الوسائل والإمكانيات اللازمة، والإعلان عن البرنامج وتبليغ المتدربين عن مواعيد بفترة كافية، وتحديد مكانه بوضوح.

سابعاً: مرحلة تقويم البرنامج: حتى يمكن التعرف على ما تم تحقيقه من أهداف البرنامج من خلال عملية التقويم، والوقوف على جانب القوة والضعف، ومن الضروري وضع استمارات لذلك.

ثامناً: مرحلة المتابعة: حيث يتم التعرف على استمرار أثر البرنامج من خلال إجراء القياس التتبعي.

الاحتياجات التدريبية

تعد عملية تحديد الاحتياجات التدريبية الأساس الذي تقوم عليه عملية تصميم البرامج التدريبية، فكلما كانت الاحتياجات التدريبية تعبر عن الواقع، وتحدد بدقة عالية، ساعد ذلك على ضمان الاستفادة من عملية التدريب ونجاحها (الصبحي، 2013، ص 4).

وتتفق الباحثة مع ما ذهب إليه مزهر، (2009، ص4) من أن عملية تحديد الاحتياجات التدريبية هي عملية بحث واستقصاء علمي، تتطلب إتباع المنهجية العلمية، وذلك من خلال استخدام الوسائل والأدوات العلمية كاستمارة تقييم الأداء والملاحظة المباشرة للمستهدفين بالتدريب، بالإضافة إلى إجراء المقابلات والاستبانات ودراسة السجلات والتقارير وإجراء الاختبارات. وقد يلجأ الباحث إلى الحديث غير الرسمي لجمع المعلومات حول الاحتياجات التدريبية، ويمكن عد كل من يعمل في المنظمة مصدراً محتملاً للمعلومات والآراء. وبالتالي يتعرف الباحث على الاحتياجات التدريبية من خلال مقارنة ما يجب أن يكون عليه الوضع بما هو قائم من حيث قدرات ومهارات واتجاهات ومعارف أفراد التنظيم ولا يتم ذلك إلا إذا توافر لدى مصمم البرنامج التصورات الكافية عن الوضع الذي يجب أن تكون عليه المنظمة.

أهمية الاحتياجات التدريبية:

من أولى خطوات البرنامج التدريبي الناجح هو أن يكون نابعاً من الاحتياجات التدريبية للمجموعة المستهدفة بالتدريب. ومن هنا نجد أن لتحديد الاحتياجات التدريبية بوصفها من أهم عناصر العملية التدريبية أهمية كبيرة، تبرز من خلال التالي:

1. اعتبار عملية تحديد الاحتياجات التدريبية الأساس الذي يقوم عليه التدريب. وبالتالي تعد هذه العملية مدخلاً مناسباً ونقطة انطلاق موضوعية لتخطيط وتصميم البرامج التدريبية بعد أن يتم تحديد الاحتياجات التدريبية.

2. المساعدة في تحديد النقص المطلوب تعويضه عن طريق التدريب، من خلال مقارنة الكفايات والمهارات المختلفة المتاحة في المنظمة مع ما سيتم تحديده من الاحتياجات التدريبية.

3. تحديد الاحتياجات التدريبية الفعلية. وبالتالي الفئات المستهدفة في التدريب، ونوع هذا التدريب.

4. تعتمد هذه العملية على الدقة المتناهية في جمع البيانات والمعلومات وتحليلها. وبالتالي تحديد الاحتياجات التدريبية وفقاً لأسس ومعايير موضوعية تستند لحقائق علمية من واقع مشكلات العمل والعاملين.

5. تهدف إلى تخفيض النفقات والتقليل من الهدر، من خلال تحقيق أهداف التطوير بصورة شاملة وكذلك رفع معدل كفاءة الأداء والحصول على مستوى أعلى من إنتاجية العمل التي يتم تحقيقها عن طريق التدريب.

6. تساعد هذه العملية في الكشف عن مشكلات ومعوقات العمل التي تعاني منها المنظمة أو أحد أنشطتها الرئيسية والتي قد لا تكون مرتبطة دائماً بالحاجة للتدريب، وإنما قد تعود لجوانب إدارية وتنظيمية.

7. الوصول إلى قرارات فعالة وسليمة كخطيط العملية التدريبية وتصميمها، وبخاصة إذا ما كانت عملية تحديد الاحتياجات التدريبية شاملة ومتكاملة لتشمل الحالية والمستقبلية (محمد، 2014، ص264).

مستويات تحديد الاحتياجات التدريبية:

وقد يرتبط تحديد الاحتياجات التدريبية بدراسة الأوضاع التنظيمية لمؤسسة ما أو بمهام معينة يراد للموظفين القيام بها أو قدرات لدى الموظف يراد تطويرها. لذا لابد عند الحديث عن الاحتياجات التدريبية من التطرق إلى مستويات تحديدها والتي يمكن إيجازها في ثلاثة مستويات أساسية هي (بني نعيم، 2009، ص105):

أولاً، تحليل التنظيم: ويقصد به دراسة الأوضاع والأنماط التنظيمية والإدارية لتحديد المواقع داخل التنظيم والتي يكون فيها التدريب ضرورياً. والهدف الرئيس من تحليل التنظيم هو تحديد مواطن الحاجة إلى التدريب في منظمة ما.

ثانياً، تحليل العمل (الأعمال): تعد دراسة الوظائف والأعمال المختلفة التي يقوم بها أفراد التنظيم الهدف من تحليل العمليات، حيث يقوم المسؤول عن التدريب بجمع المعلومات عن الوظائف وواجباتها ومسؤولياتها وإمكاناتها واحتياجاتها والظروف المحيطة بالوظيفة والمعلومات والمهارات والقدرات الضرورية لأدائها (توصيف العمل).

ثالثاً، تحليل الفرد (شاغل الوظيفة): ويعني تحليل الفرد معرفة المؤهلات العلمية لشاغل الوظيفة، وخبراته العملية والعلمية، والقدرات والمهارات الخاصة، وغير ذلك مما تتطلبه طبيعة العمل وظروفه ومسؤولياته التي تمثل وصفاً دقيقاً وصحياً للوظيفة الموصوفة.

مصادر تحديد الاحتياجات التدريبية:

إن تحديد الاحتياجات التدريبية بما يمثله من أهمية كبيرة في بناء البرنامج التدريبي، يتطلب أن يكون هذا التحديد على درجة عالية من الدقة والموضوعية، وذلك لضمان تحقيق الأهداف الموضوعية، وتجنب الهدر الناجم عن برامج تدريبية غير ملبية للاحتياجات التدريبية التي يتطلع إليها الموظفون. لذا لابد من اعتماد جهة واحدة أو أكثر من القادرين عند العمل على تحديد الاحتياجات التدريبية:

1. المتدرب لأنه الشخص الوحيد الذي يشعر بجوانب القصور لديه أكثر من غيره.
2. الرئيس المباشر الذي يشرف على المتدرب المراد تحديد احتياجاته.
3. اختصاصي التدريب وهو الشخص المتفرغ لشؤون التدريب الفنية والذي تقع على عاتقه مسؤوليات تحديد الاحتياجات التدريبية.
4. الخبير المتخصص والمستشار وهو الشخص الذي ينتمي إلى هيئة تدريبية أو استشارية مستقلة متخصصة في التدريب وتحديد احتياجاته.
5. الإدارة العليا (المحلية أو المركزية) وذلك بحكم إشرافها العام على المتدرب، ووجود التقارير الدورية لديها عنه طوال فترة عمله في موقعه التابع لها.
6. مراكز التدريب المختصة وهي التي تعتبر بمثابة بيوت الخبرة المتخصصة، والتي تمتلك من الخبرات الطويلة والتقنيات والطرق المسحية ما يؤهلها للعب دور بارز ومؤثر في شؤون التدريب (يونس، 2006، ص4).

وسائل وأدوات تقييم الاحتياجات التدريبية:

بما أن تقييم الاحتياجات التدريبية هو عملية علمية مدروسة وممنهجة، فلا بد من أن تستند على مجموعة من الوسائل والأدوات التي تضمن التقييم الصحيح والموضوعي للاحتياجات التدريبية للفئة المستهدفة. ويمكن إيجاز أهم وسائل تحديد الاحتياجات التدريبية كما أوردها معمار، (2010، ص 48):

- الملاحظة المباشرة، والملاحظة بالمشاركة.
- عقد لقاءات فردية مع الأفراد المعنيين أو مع بعض أعضاء الجمهور المستهدف.
- بحوث ميدانية يستخدم فيها نماذج الاستبيان واستفتاء الرأي.
- عقد لقاءات مع المجموعات المركزة أو البؤرية لتحديد وتقييم الاحتياجات.
- الاختبارات.
- مراجعة الوثائق.
- تحليل عمل وإنتاج الفئات المستهدفة.

التدريب عن بعد:

ستتطرق الباحثة لموضوع التدريب عن بعد نظراً لكون البرنامج التدريبي المستخدم في هذه الدراسة، قد تم تقديمه بهذه الطريقة نظراً لظروف التباعد الاجتماعي التي فرضتها جائحة كورونا (COVID-19). فقد أوجدت جائحة كورونا أكبر انقطاع في نظم التعليم في التاريخ وهو ما تضرر منه نحو 1.6 بليون من طالبي العلم في أكثر من 190 بلداً في جميع القارات (الأمم

المتحدة، 2020، ص2). وقد أثرت عمليات إغلاق المدارس وغيرها من أماكن التعلم على 94 في المئة من البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل من الشريحة الدنيا. ومن جهة أخرى حفزت الأزمة الابتكار داخل قطاع التعليم، وقد رأينا نُهجاً مبتكرة دعماً لاستمرارية التعليم والتدريب: من الإذاعة والتلفزيون إلى الحزم التعليمية المنزلية وجرى تطوير الحلول القائمة على التعلم عن بعد (الأمم المتحدة، 2020، ص2).

ويمكن تعريف التدريب عن بعد بأنه عملية نقل المعرفة إلى المتدرب في موقع إقامته أو عمله بدلاً من انتقال المتدرب إلى المؤسسة المعنية بالتدريب، وهو مبني على أساس إيصال المعرفة والمهارات والمواد التعليمية إلى المتدرب عبر وسائط وأساليب تقنية مختلفة، حيث يكون المتدرب بعيداً أو منفصلاً القائم على العملية التدريبية، وتُستخدم التكنولوجيا من أجل ملء الفجوة بين كلٍ من الطرفين بما يحاكي الاتصال الذي يحدث وجهاً لوجه. إذاً التدريب عن بعد ما هو إلا تفاعلات تعليمية يكون فيها المدرب والمتدرب منفصلين عن بعضهما زمانياً ومكانياً أو كلاهما معاً (الهامي وإبراهيم، 2020، ص14). وقد استفادت الباحثة من الإمكانيات التي يوفرها التدريب عن بعد كثيراً في تنفيذ البرنامج التدريبي خصوصاً وأن تنفيذه ترافق مع إجراءات التباعد الاجتماعي المرتبطة بانتشار جائحة كورونا.

ويشير المفهوم الاصطلاحي لمصطلح "تكنولوجيا التدريب" إلى: الطرق المنهجية في التفكير والأساليب المستخدمة في تنظيم وإدارة واستخدام مستحدثات التقنية المعاصرة وتطبيقاتها والاستفادة منها، وإدارة مكونات البرامج وتنفيذ العمليات التدريبية في جوانبها المختلفة من حيث المتدربين والمدرسين ومساعدتهم والمشرفين والأساليب والأفكار والأدوات التدريبية والمنهج المتبع في تحليل المشكلات واستنباط الحلول المناسبة لها والتنفيذ وما يتبعه من عمليات التوجيه والمتابعة والتقييم (الحبشي وآخرون، 2016، ص349).

أهمية التدريب عن بعد

اتخذ التعليم في تطوره أشكالاً مختلفة، واستفاد من تطور الأدوات التي استحدثها الإنسان لتحسين جودة حياته، وكان من أبرز منجزات العصر الحديث ظهور الإنترنت والتكنولوجيا المرافقة له. وبالتالي كان لابد من توظيفها في مجال التدريب نظراً للمزايا التي يوفرها والتي يمكن إيجازها في:

- فرص التعلم: إتاحة الفرصة التعليمية لكل المتعلمين.
- المرونة: إذ يتيح التعلم وفق الظروف التعليمية الملائمة والمناسبة لحاجات وظروف وأوقات المتعلمين وتحقيق استمرارية عملية التعلم.

- **الفاعلية:** أثبتت البحوث التي أجريت على هذا النظام بأنه ذو تأثير يوازي أو يفوق نظام التعليم التقليدي، وخصوصاً عند استخدام تقنيات التعليم عن بعد والوسائط المتعددة بكفاءة، وانعكاس هذه الإيجابية على المحتوى التعليمي.
- **الابتكار:** تقديم المناهج لمتعلمين بطرق مبتكرة وتفاعلية.
- **استقلالية المتعلم:** تنظيم موضوعات المنهج وأساليب التقويم حسب قدرات المتعلمين
- **المقدرة:** إذ يتميز هذا النوع من التعليم بأنه لا يكلف مبالغ كبيرة من المال (الهاممي وإبراهيم، 2020، ص16).

أهداف التدريب الإلكتروني:

يتيح التدريب الإلكتروني إمكانيات تعليمية هائلة ومصادر متعددة للمعرفة، الأمر الذي سهل على المستفيدين الحصول على المعلومات التي تقع في نطاق اهتمامهم، ولابد في هذا السياق من تحديد أهداف التدريب الإلكتروني والتي من أهمها:

1. خلق بيئة تفاعلية من خلال الأجهزة والتقنيات الإلكترونية الجديدة، ووجود تنوع في مصادر المعلومات والخبرة.
2. دعم وتحسين عملية التواصل بين الطلاب والمعلمين والمساعدین من المناقشات الهادفة بالاستعانة بقنوات الاتصال الإلكترونية.
3. عدم ضرورة الحضور في المكان نفسه من خلال التعلم عن بعد، وهذا من أهم أهداف التدريب الإلكتروني.
4. إكساب المعلمين المهارات التقنية لاستخدام الأجهزة الحديثة والتقنيات الإلكترونية، التي تساعد في عملية التعلم الجماعي والتعلم الذاتي.
5. إكساب الطلاب المهارات التقنية اللازمة لاستخدام وسائل الاتصال الإلكترونية اللازمة في عملية التدريب الإلكتروني.
6. تطوير دور المعلم في بيئة العملية التعليمية حتى يواكب التطور العلمي والتكنولوجيا المتلاحقة والتي تستمر بالتغير.
7. توسيع دائرة اتصالات الطلاب من خلال شبكات الاتصالات العالمية والمحلية وعدم الاعتماد على المعلم كمصدر وحيد للمعلومات والمعرفة.
8. تقديم التعليم بما يتناسب مع الفئة العمرية التي يقدم لها، ومراعاة الفروق الفردية بين الطلاب (الأحمري، 2015، ص 4).

أدوات التدريب الإلكتروني:

تعرف أدوات التدريب الإلكتروني بأنها هي البرمجيات وأدوات الانترنت والتي تسمح لمستخدميها التفاعل فيما بينهم من خلال المراسلات والمحادثات والمناقشات والمشاهدات. ويمكن تقسيمها إلى قسمين:

1. أدوات التدريب الإلكتروني والتي تعتمد على الحاسوب الشخصي وتخزن في الأقراص المدمجة وأسطوانات الفيديو والقرص الصلب أو جهاز الخادم الرئيسي.
2. أدوات التدريب الإلكتروني والتي تعتمد على الانترنت ومنها: الشبكة العنكبوتية، البريد الإلكتروني، المحادثة، مؤتمرات الفيديو، مجموعات النقاش، اللوح الأبيض التشاركي (عبد الرؤوف، 2015، ص108).

ومن الجدير بالذكر هنا أن الباحثة استفادت كثيراً من منصة زوم وسيتم تفصيل الاستفادة منها عند التطرق إلى مكان تطبيق البرنامج التدريبي وذلك في ص 60 من هذه الدراسة.

كما استفادت الباحثة من البريد الإلكتروني في تطبيق برنامجها التدريبي لذا ترى من المفيد إيجاز دوره في:

1. يتيح استخدام البريد الإلكتروني بين الطلبة ومرشديهم المجال للطلبة للإفصاح عن أفكارهم وآرائهم خصوصاً الطلبة الذين يعانون من صعوبات في التعلم أو صعوبات اجتماعية أو عدم القدرة على مواجهة المعلمين والتحدث معهم وجهاً لوجه.
2. يعتبر البريد الإلكتروني وسيلة فعالة لتوزيع الواجبات المدرسية المعطاة من قبل المرشدين ومناقشتها بينهم وبين الطلبة وتوجيه أي إرشادات أو تعليمات يريد المعلمون إعطاؤها للطلبة.
3. يعتبر البريد الإلكتروني وسيلة مباشرة بين المرشدين والطلبة في حالة رغبة المرشد في إرسال ملاحظات أو إرشاد خاص لطالب معين (الطوباسي، 2019، ص 55).

حيث تمت الاستفادة فعلاً من البريد الإلكتروني في هذه الدراسة من خلال استخدامه لإرسال مقياس تحديد الاحتياجات التدريبية للعينة المقصودة، وكذلك لإرسال عروض المحاضرات التدريبية والتمارين المرفقة والواجبات المنزلية وكذلك التقييمات الخاصة بكل جلسة من جلسات البرنامج التدريبي، مما وفر الدعم العلمي للبرنامج التدريبي وقلل من الأثر السلبي لانقطاع التواصل مع الشبكة الإلكترونية في بعض الأوقات بالنسبة لبعض المتدربين.

ثانياً: عرض الدراسات السابقة

ستتناول الباحثة في هذا الفصل عرضاً للدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة، بحيث يتم عرض الدراسات المرتبطة بمحور المشورة الزوجية للمقبلين على الزواج، ثم سيتم عرض الدراسات المرتبطة بمحور البرامج التدريبية، بما يضمن التعرف على الجهود المبذولة من قبل الباحثين السابقين والمرتبطة بمتغيرات الدراسة، بحيث تأتي دراسة الباحثة مكملية للجهود العلمية المبذولة في هذا الإطار.

• عرض الدراسات المرتبطة بمحور المشورة الزوجية للمقبلين على الزواج:

ستتطرق الباحثة لعرض مجموعة من الدراسات المرتبطة بمحور المشورة الزوجية للمقبلين على الزواج، والتي ركزت على أهمية الارشاد الزوجي لهذه الفئة وأهميته وأثره، وتناولت الموضوع من جوانب مختلفة:

حملت دراسة محمد السيد (2020) عنوان (العوامل المسهمة في التوافق الزوجي كما يدركها المترددون وغير المترددين على مكتب التوفيق الأسري بمملكة البحرين)، وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي المقارن بصفته منهجاً للدراسة. وتم اختيار أفراد عينة الدراسة من المترددين وغير المترددين على مكتب التوفيق الأسري بمملكة البحرين. وتكونت عينة الدراسة من (100) من الأزواج تم تقسيمهم إلى: (50) من المترددين ومثلها من غير المترددين على المكتب، بواقع (25) ذكور، (25) إناث لكل من الفئتين. وقد اعتمد الباحث على مقياس التوافق الزوجي في دراسته (من إعدادة). وقد جاءت نتائج الدراسة لتبين أن عينة المترددين رتبت العوامل المساهمة الأكثر تأثيراً في التوافق الزوجي بحسب إدراكهم كالتالي: (البعد الصحي والجسمي، البعد العاطفي، البعد الاجتماعي والثقافي، البعد الشخصي، البعد التنظيمي)، وقد اختلف ترتيب عينة غير المترددين بحسب إدراكهم للعوامل المساهمة الأكثر تأثيراً في التوافق الزوجي وكان ترتيبهم كالتالي: (البعد العاطفي، البعد التنظيمي، البعد الصحي والجسمي، البعد الشخصي، البعد الاجتماعي والثقافي)، وأيضاً أظهرت النتائج بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المترددين وغير المترددين في إدراك العوامل المساهمة في التوافق الزوجي لصالح غير المترددين. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث للمترددين وغير المترددين على مكتب التوفيق الأسري في إدراك العوامل المساهمة في التوافق الأسري.

هذا، وقد ركزت دراسة رجي وعباسي (Rajabi and Abbasi, 2020) على (فاعلية الاستشارة قبل الزواج بناءً على برنامج تدريبي للحد من التوقعات الزوجية المثالية لدى الشباب

العازب)، وذلك من خلال فحص فاعلية الاستشارة قبل الزواج المبنية على برنامج تدريبي على العلاقات في الحد من التوقعات الزوجية المثالية لدى الشباب غير المتزوجين في مدينة الأهواز. واعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي، الذي تضمن تصميم الاختبار القبلي والبعدي والمتابعة للمجموعة التجريبية. وتم اختيار عينة الدراسة بصورة عشوائية، وتكونت من (32) شاباً، تم تقسيمهم مناصفة إلى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة. واعتمد الباحثان في جمع البيانات على استخدام مقياس جونز ونيلسون للتوقع الزوجي، وطبقاه على ثلاثة مراحل على المجموعة التجريبية قبل البرنامج التدريبي وبعد الانتهاء منه، وبعد 60 يوم للمتابعة. وتضمن البرنامج التدريبي 9 جلسات تدريبية، كانت تطبق بواقع جلستين كل أسبوع لمدة 90 دقيقة، في حين تلقت المجموعة الضابطة استشارات قبل الزواج في جلسة واحدة فقط. وتم تحليل المعطيات وخلصت النتائج إلى أنه يمكن للبرنامج التدريبي الخاص بتعليم العلاقات والمستند على الإرشاد قبل الزواج أن ينقص التوقعات الزوجية المثالية في المجموعة التجريبية من مرحلة القياس القبلي إلى مرحلة المتابعة، ويمكن استخدام برنامج تعليم العلاقات كبرنامج مفيد ومناسب في تقديم المشورة قبل الزواج وفي تقليل التوقعات المثالية للزواج لدى الشباب.

أما دراسة والتي (Walti, 2020) فانطلقت في (تحليل برنامج إدارة الاستشارة قبل الزواج والفحص الصحي: في كيديري (أندونيسيا)) من فكرة مفادها أن نسبة وفيات الأمهات أثناء الحمل والولادة والنفاس ينظر إليها كمؤشر لتقييم الحالة الصحية للأم قبل الحمل. لذا نجد أن فترة التحضير للزواج هي الوقت المناسب للقيام بتقييم شامل للصحة الجسدية والنفسية والاجتماعية. وقد كان الهدف من هذه الدراسة تقييم طريقة تقديم برنامج الاستشارة قبل الزواج والفحص الصحي في كيديري، ومدى تلبيته للأهداف التي وضع من أجلها. وتعتبر هذه الدراسة بحثاً نوعياً يستند على منهج دراسة الحالة، حيث تم جمع البيانات باستخدام تقنيات المقابلة التي تتضمن طرح أسئلة مقننة على 21 شخصاً. ومن نتائج البحث تبين أن الاستشارة قبل الزواج وبرنامج الفحص الصحي في كيديري يتضمن أربعة جوانب من وظائف الإدارة وهي التخطيط والتنظيم والتنفيذ والتقييم. وبينت نتائج الدراسة فيما يتعلق بالتخطيط أنه لم يتم تنفيذ الخطط على النحو الأمثل لأن هذا البرنامج لا يزال جديداً، أما بالنسبة للتنظيم فلم يكن هناك فريق رسمي مكلف بالعمل عليه وإنما ما يحدث هو نوع من التعاون بين المهنيين بحسب صلاحياتهم وبالتالي لم يكن هناك التزام جدي بالعمل على إنجاح البرنامج، أما فيما يتعلق بالتنفيذ فينظر إلى هذا البرنامج على أنه جهد صحي فردي لمركز الصحة العامة والذي لديه تدفق واضح لطلب الخدمة من المستفيدين ونظام إداري يتولى المتابعة. وخلصت الدراسة إلى أنه يجب الاستمرار في وظيفة التقييم من خلال تحسين المراقبة والإشراف والتقدير بحيث يحقق البرنامج الأهداف الموضوعة له بنجاح أكبر.

أما في دراسة الغرابية والراحلة (2019) والتي جاءت بعنوان (السياسة الشرعية وأثرها في عقد دورات تثقيفية للمقبلين على الزواج)، اتبع الباحثان المنهج الوصفي والاستقرائي والتحليلي من حيث جمع المادة العلمية من المراجع والاستفادة من الثروة الفقهية وكتب علم الاجتماع والإرشاد النفسي المرتبط بموضوع الدراسة وتأصيلها وتحليلها، وتناولت الدراسة أربعة مباحث: معنى السياسة الشرعية لغةً واصطلاحاً، مفهوم الدورات التثقيفية ونشأتها، أهمية الدورات التثقيفية والمواضيع التي تبحثها، التجربة الماليزية بوصفها نموذج تطبيقي. وخلصت إلى مجموعة من النتائج تتلخص في التأكيد على أهمية عقد دورات تثقيفية للمقبلين على الزواج، دورها في الحفاظ على الأسرة واستقرارها وزيادة الوعي بالمشكلات التي تسبب توتر العلاقات الأسرية، كما خلصت إلى أن دولة ماليزيا لها تجربة رائدة في مجال الدورات التأهيلية للمقبلين على الزواج التي أسهمت في الحد من الطلاق، وأن لولي الأمر أن يسن تشريع يلزم فيه المقبلين على الزواج بأخذ هذه الدورات لما فيها من منفعة.

في حين أشار القحطاني وآخرون (2019) في الدراسة التي كانت (حول تصور الإرشاد قبل الزواج لدى طلبة جامعة الملك خالد)، إلى أن اضطرابات الدم الوراثية شائعة في البلدان العربية وترتبط بالعديد من الاضطرابات الجسدية والعقلية. وتعتبر الاستشارة قبل الزواج من أفضل الطرق للوقاية من الأمراض الوراثية، حيث أنها تقسح المجال للتدخل الطبي المناسب. وقد هدفت هذه الدراسة إلى تقييم معرفة طلاب الجامعة وسلوكهم وممارستهم في مجال الإرشاد قبل الزواج Pre-Marriage Counseling) في جامعة الملك خالد، حيث أجريت دراسة مقطعية في جامعة الملك خالد بمدينة أبها في الفترة من مايو إلى أغسطس 2018. تم اختيار الطلاب باستخدام تقنية أخذ العينات العنقودية الطبقية ذات المرحلتين. وتم تضمين عينة مؤلفة من 541 طالب وطالبة، تتراوح أعمارهم بين 18 و27 عاماً، كما تم تصميم استبيان منظم مع أسئلة مغلقة من قبل المؤلفين، وتم وضع الاستبيان باللغة الإنجليزية ثم ترجمته إلى العربية بواسطة خبراء في كلية الطب. أشارت نتائج الدراسة إلى أن 73.4% من الطلاب على دراية بالإرشاد قبل الزواج، و95.2% أفادوا بأهميته، كما أفاد 96.5% من الطلاب أنه يجب أن تكون الاستشارة قبل الزواج إلزامية. وبالتالي خلصت الدراسة إلى أن ما يقرب من ثلاثة من كل أربعة طلاب لديهم مستوى وعي جيد بخصوص الارشاد الزواجي، ومعظم الطلاب لديهم موقف إيجابي تجاه اعتماد الاستشارة قبل الزواج.

لكن الدراسة التي أجرتها أوديرو (Odero, 2018) والتي كانت عن (استشارات ما قبل الزواج وتأثيرها على جودة الحياة الزوجية بين أعضاء إحدى الجماعات الدينية المسيحية (Seventh Day Adventist) في منطقة قبراً في مقاطعة نيروبي، كينيا)، هدفت إلى التحقق من تأثير الاستشارة قبل الزواج على جودة الحياة الزوجية بين كناس منطقة كيبيرا في مقاطعة نيروبي، كينيا، وذلك من خلال تأسيس ممارسة الاستشارة قبل الزواج في الكنائس، ومدى تفضيل

الاستشارة قبل الزواج بين أعضاء الكنيسة وتقييم التأثير الملحوظ للإرشاد قبل الزواج على الجودة الزوجية للأعضاء. وقد ارتكزت الدراسة على نظرية الاستشارة المركزة على الحل. وتم استخدام التصاميم البحثية الوصفية المسحية. وكان السكان المستهدفون هم الأزواج المسيحيون في كنائس السبتين (SDA) في كيبيرا، مقاطعة نيروبي. وتم استخدام تقنية أخذ العينات الطبقية غير المتناسبة لاختيار عينة إجمالية من 40 فرداً متزوجاً. تم جمع البيانات عن طريق توزيع الاستبيانات على أفراد العينة. ثم تم تحليل البيانات وأظهرت النتائج أن المستجيبين وصفوا بشكل عام محتوى المشورة قبل الزواج على أنها تتألف من مهارات الاتصال، والتوازن بين العمل والأسرة وتمويل الأسرة، ودور الزوج والزوجة، والرفقة، والأبوة، وأهمية التسامح في الزواج، وكان هناك إجماع عام على أن برنامج الاستشارة قبل الزواج عادة ما يكون قصيراً، ويستمر لبضعة أيام، مع استمرار كل جلسة لمدة ساعتين تقريباً يحضرها الزوجان بشكل فردي. نسبة أعلى من المبحوثين الذين حضروا استشارات ما قبل الزواج صنفوا الجودة الزوجية من حيث الاستقرار والرضا الزوجي بأنها عالية مقارنة بنسبة المستجيبين الذين لم يشاركوا في الاستشارة قبل الزواج، وخلصت الدراسة إلى أن الاستشارة قبل الزواج لها فوائد كثيرة على الزواج، وأوصت بأن تقدم الكنائس برنامجاً في ترتيبات الاستشارة قبل الزواج التي من شأنها ضمان متابعة المشاركين/ الأزواج بعد الزواج لعدد معين من السنوات.

أما دراسة سلامة (2018) التي عنوانها (الطرق الملائمة في اختيار الشريك من وجهة نظر المقبلين على الزواج لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في أريحا - فلسطين). فقد هدفت للتعرف إلى الطرق الملائمة في اختيار الشريك من وجهة نظر المقبلين على الزواج في ضوء بعض المتغيرات (الجنس والسكن والعمر والكلية). واتبع الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (186) طالباً وطالبة، اختيروا بطريقة العينة العشوائية. وقد استخدمت في الدراسة أداة الطرق الملائمة في اختيار الشريك من إعداد الباحث بأبعادها الخمسة. أظهرت نتائج الدراسة أن الطرق الملائمة في اختيار الشريك جاءت بمستوى مرتفع، وعلى الأبعاد كافة باستثناء البعد المادي الذي جاء بمستوى متوسط، بينما جاء البعد الديني كأعلى بعد. كما أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس والسكن والكلية الجامعية في الدرجة الكلية للأداة، وفي أبعادها. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الفئة العمرية في الدرجة الكلية لأبعاد الأداة. وأوصت الدراسة بتقديم برامج إرشادية في طرق الاختيار الزوجي للمقبلين على الزواج، وتأهيل طواقم تدريبية من المرشدين على برنامج إرشادي متخصص في طرق الاختيار الزوجي التي تعزز مفهوم التوافق الزوجي الذي يستهدف الشباب المقبلين على الزواج.

في حين حملت دراسة سليمان (2015) عنوان (فعالية برنامج قائم على الإرشاد الأسري في التعرف على مقومات الاستقرار الزوجي لدى عينة من الشباب السعودي المقبلين على الزواج)،

وهدفت الدراسة للتعرف على مدى فعالية برنامج قائم على الارشاد الأسري في التعرف على مقومات الاستقرار الزوجي لدى عينة من الشباب السعوديين المقبلين على الزواج. ولتحقيق ذلك قام الباحث بتصميم مقياس التعرف على مقومات الاستقرار الزوجي للمقبلين على الزواج، والذي اشتمل على ثلاثة أبعاد (المقومات العامة، مقومات ما قبل الزواج، مقومات ما بعد الزواج) مقسمة إلى (14) فقرة، ولكل فقرة عدد من الاختيارات، كما قام الباحث بإعداد استمارة لتقييم عينة الدراسة للمقومات التي اشتملها البرنامج الإرشادي حسب أهميتها من وجهة نظرهم. كما قام بإعداد برنامج إرشادي للتعرف على مقومات الاستقرار الزوجي للشباب السعوديين المقبلين على الزواج واشتمل على ثلاث محاور إرشادية مماثلة لمحاور المقياس، كما قام بعد إجراء البرنامج الإرشادي بتصميم حقيبة إرشادية لمساعدة المقبلين على الزواج للتعرف على مقومات الاستقرار الزوجي. وتكونت عينة الدراسة العشوائية من (60) طالبا من الملتحقين بكلية التربية . جامعة جدة، تم تقسيمها إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وتم التحقق من التجانس بين المجموعتين في العمر الزمني ومستوى المعرفة بمقومات الاستقرار الزوجي قبل إجراء البرنامج الإرشادي، وقد انتهت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة بعدد من التوصيات منها ضرورة إلزام المقبلين على الزواج بحضور الدورات الإرشادية للتعرف على مقومات الاستقرار الزوجي، وتفعيل مراكز الإرشاد الزوجي، والاهتمام بالبرامج التثقيفية للشباب المقبلين على الزواج.

في حين ركزت دراسة الهنائية (2013) على (بعض العوامل المسهمة في سوء التوافق الزوجي كما يدركها القائمون على لجان التوفيق والمصالحة وبعض المترددين عليها بمحافظة مسقط)، وهدفت الدراسة إلى التعرف على بعض العوامل المسهمة في سوء التوافق الزوجي من وجهة نظر القائمين على لجان التوفيق والمصالحة والمترددين عليها من الأزواج والزوجات في محافظة مسقط، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وتم إعداد مقياس سوء التوافق الزوجي من وجهة نظر أعضاء لجان التوفيق والمصالحة وبعض الأزواج والزوجات المترددين عليها بمحافظة مسقط، ولتطبيق الدراسة تم اختيار عينتين: العينة الأولى متمثلة بالأعضاء القائمين على لجان التوفيق والمصالحة في محافظة مسقط بكل من ولاية (السيب، بوشر، العامرات)، والبالغ عددهم (12) عضواً، والذين هم على اتصال مباشر مع الأسر المترددة عليهم، والعينة الثانية متمثلة ببعض الأزواج المترددين على لجان التوفيق والمصالحة بمحافظة

مسقط والمكونة من (15) أسرة، وتم التحقق من صدق وثبات المقياس بالإجراءات الإحصائية المناسبة، وخلصت الدراسة إلى أن ترتيب العوامل المسهمة في سوء التوافق الزوجي كما قدرها أعضاء لجان التوفيق والمصالحة بمحاظفة مسقط كالتالي: (الشخصي . العاطفي . التنظيمي . الجنسي)، في حين كان ترتيب العوامل المسهمة في سوء التوافق الزوجي كما قدرها بعض الأزواج المترددين على لجان التوفيق والمصالحة بمحاظفة مسقط كالتالي: (العاطفي . التنظيمي . الشخصي . الجنسي)، وفي ضوء نتائج الدراسة توصلت الباحثة إلى مجموعة من التوصيات التي قد تسهم في تعزيز التوافق الزوجي بين الأزواج.

في حين بحثت دراسة الحربي (2010) في (أثر برنامج إرشادي أسري للفتيات المقبلات على الزواج في تعديل الاتجاه نحو العلاقات الأسرية). هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر فاعلية برنامج إرشادي أسري للفتيات المقبلات على الزواج في تعديل الاتجاه نحو العلاقات الأسرية. استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، واشتمل مجتمع البحث على جميع الطالبات في جامعة طيبة البالغ عددهن (53234) طالبة حسب احصائيات وزارة التعليم العالي، وأخذت الباحثة عينة عشوائية من (532) طالبة وهن يشكلن ما نسبته (1%) من مجتمع البحث. وكانت أداة البحث المستخدمة عبارة عن استبان اتجاهات الفتيات المقبلات على الزواج نحو العلاقات الأسرية، وبعد تحليل النتائج توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الاتجاه نحو العلاقات الأسرية للمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج وهذه الفروض لصالح القياس البعدي.

أما دراسة المالكي (2003) فكانت حول (اتجاهات المواطنين القطريين نحو الارشاد الزوجي والأسري)، واستهدفت التعرف على اتجاهات المواطنين القطريين نحو الارشاد الزوجي والأسري. وقد أجريت على عينة عشوائية مؤلفة من (247) من المواطنين القطريين ذوي الأعمار 24 سنة فأكثر، واستخدمت مقياساً مقنناً من حيث الثبات والصدق، وتضمن المقياس سبعة أبعاد أساسية هي: الارشاد النفسي بوجه عام، التحديات التي تواجه الارشاد النفسي، المرشد النفسي، دور الارشاد في التربية الأسرية، الارشاد قبل الزواج، الارشاد أثناء الزواج، الارشاد بعد انتهاء الزواج سواء بالطلاق أو بالترمل. وبعد معالجة البيانات احصائياً بينت النتائج أن هناك اتجاهاً إيجابياً ضعيفاً عن الارشاد الزوجي والأسري بوجه عام. أما على مستوى كل بعد من الأبعاد السبعة التي شملها المقياس فقد خلصت الدراسة إلى أن الاتجاه نحو المرشد النفسي هو البعد الوحيد الذي عبر المفحوصون عن "اتجاه سلبي" بشأنه، أما الأبعاد الخمسة الأخرى، فقد عبر المفحوصون عن اتجاه إيجابي ضعيف بشأنها، كما تبين أن متوسط الاستجابات يختلف حسب متغيرين فقط هما: متغير منطقة الإقامة، ومتغير التعليم.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تبين للباحثة من خلال مراجعة الدراسات السابقة والمرتبطة بالمحور الأول الخاص بالمشورة الزوجية للمقبلين على الزواج ما يلي:

- جميع الدراسات المذكورة أكدت على أهمية المشورة الزوجية للمقبلين على الزواج كخدمة وقائية تؤهل الطرفين لبدء الحياة الزوجية على أسس سليمة وصحية.
- عكست دراسة السيد (2020) مقارنة هامة بين رؤية المترددين وغير المترددين على مكتب التوفيق الأسري إلى العوامل المساهمة في التوافق الأسري، وأبرزت حجم مشكلة الطلاق من خلال إحصائيات حديثة ودقيقة، وبالتالي أبرزت أهمية تأهيل المقبلين على الزواج لإدراك عوامل التوافق الزوجي والمساهمة في خفض نسب الطلاق في مملكة البحرين.
- أما دراسة الغرايبة والراحلة (2019) فأعطت صورة وافية عن تجارب الارشاد الزوجي في الدول المختلفة العربية منها والأجنبية، وتناولت الموضوع من ناحية إبراز أثر السياسية الشرعية، وأكدت على أهمية عقد دورات تثقيفية للمقبلين على الزواج.
- وانصبت دراسة رجبى وعباسي (Rajabi & Abbasi, 2020) في نفس الإطار الذي يؤكد على فاعلية الاستشارة قبل الزواج في الحد من التوقعات المثالية المرتبطة بالحياة الزوجية.
- في الوقت الذي ربطت فيه والتي (Walti, 2020) بين الفحص الصحي وتقديم الاستشارة قبل الزواج لتبحث وتحلل جدوى برنامج مطبق في كيديري في أندونيسيا، وتكشف عن نقاط القوة وجوانب القصور فيه، حيث تقدم خدمات المشورة الزوجية في إطار مؤسسة صحية، الأمر الذي يشبه تقديم خدمة المشورة الزوجية كجزء من إجراءات الفحص للمقبلين على الزواج في المركز الصحي.
- أما دراسة اوديرو (Odero, 2018) فأكدت على أهمية الاستشارة قبل الزواج وفوائدها، ودور الكنائس في تقديم البرامج الارشادية التي تخدم فئة المقبلين على الزواج، واقترحت الاستمرار في متابعتهم لسنوات.
- وانصب تركيز دراسة سلامة (2018) على الطرق الملائمة لاختيار الشريك الأمر الذي كشف أهمية تقديم برامج ارشادية في طرق الاختيار الزوجي للمقبلين على الزواج، وضرورة تأهيل طواقم تدريبية من المتخصصين في الارشاد الزوجي.
- وفي دراسة القحطاني وآخرين (2019) تبين أن هناك وعياً جيداً بخصوص الإرشاد الزوجي والاستشارة قبل الزواج لدى طلاب جامعة الملك خالد.

- في حين أكدت دراسة سليمان (2015) على أهمية إلزام المقبلين على الزواج في السعودية بحضور الدورات الإرشادية للتعرف على مقومات الاستقرار الزوجي، الأمر الذي لا يمكن أن يحدث دون وجود مختصين مؤهلين لتقديم هذه الورش والدورات التأهيلية الهامة.
- بينما خلصت دراسة الهنائية (2013) إلى مجموعة من التوصيات التي تسهم في تعزيز التوافق الزوجي بين الأزواج، والتي يجب أن يأخذها المختصون بعين الاعتبار كالتركيز على التواصل والحوار، ومفهوم الذات عند الزوجين، وأسس اختيار الشريك وغيرها.
- في حين بينت دراسة الحربي (2010) الأثر الإيجابي لتطبيق برنامج إرشادي للفتيات المقبلات على الزواج على اتجاهاتهن نحو العلاقات الأسرية.
- أما دراسة المالكي (2003) فبيّنت اتجاهات المواطنين القطريين نحو الإرشاد الزوجي والأسري والتي كانت تعكس اتجاهًا إيجابيًا ضعيفًا تجاه الإرشاد بشكل عام، واتجاهًا سلبيًا نحو المرشد، الأمر الذي ينصب في خانة التأكيد على أهمية التأهيل الجيد للمختصين بحيث يقدمون خدمات على مستوى عالٍ من الجودة ويسهمون بذلك في تعديل الاتجاهات السلبية نحوهم ونحو خدمات الإرشاد الزوجي والأسري.

مدى الاستفادة منها:

- تبين للباحثة من خلال مراجعة الدراسات السابقة أن هناك ثغرة ونقصاً في الدراسات المرتبطة بالمشورة الزوجية في مملكة البحرين. لذا جاء هذا الجهد المتواضع ليسد جانباً من هذا النقص، ويثري البحث العلمي في هذا المجال.
- أغلب الدراسات ركزت على التوافق الزوجي وأساسه وهذا هو المحور الأساسي الذي تركز عليه خدمة المشورة الزوجية للمقبلين على الزواج التي يقدمها أفراد مجتمع الدراسة الحالية، لذا كان من المفيد الإطلاع على الجوانب النظرية والدراسات السابقة الواردة في كل دراسة لتعميق الأفكار التي سيتم طرحها في البرنامج التدريبي الخاص بدراسة الباحثة، مثل دراسة السيد (2020) وسلامة (2018) والهنائية (2013) و(Odero, 2018).
- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كل من سليمان (2015) وسلامة (2018) والهنائية (2013) والحربي (2010) و (Rajabi & Abbasi, 2020) والقحطاني وآخرون (2019) و(Odero, 2018) من حيث أنها ركزت على أهمية تأهيل المقبلين على الزواج لضمان استقرار الأسرة، حيث تناولت الدراسات هذا الجانب بالبحث من زوايا مختلفة

باختلاف الدارسين وأهدافهم مما وسع نطاق الفهم والتعامل مع موضوع الدراسة بالنسبة للباحثة.

- أكدت العديد من الدراسات مثل دراسة كل من الغرايبة (2019) وسلامة (2018) والقحطاني وآخرون (2019) على أهمية وجود صيغة قانونية لإلزامية الفحص والتأهيل للمقبلين قبل الزواج وهذا يماثل التوجه الذي تسعى الباحثة لتأطيره ضمن توصيات دراستها.
- أغلب استخدمت الدراسات مناهج مختلفة أغلبها كان وصفي مقارنة أو وصفي استقرائي تحليلي، فقط دراسة الحربي (2010) وسليمان (2015) اعتمدت المنهج شبه التجريبي وبالتالي استفادت الباحثة من هاتين الدراستين في هذا الجانب.
- استخدمت الدراسات مثل دراسة كل من السيد (2020) وسلمان (2015) وسلامة (2018) والهنائية (2013) والحربي (2010) أساليب إحصائية مختلفة، بعضها تشابه مع ما استخدمته الباحثة كاعتمادهم على المتوسطات والانحرافات المعيارية، وأساليب حساب الصدق باستخدام معاملات الترابط، وأساليب حساب الثبات باستخدام معامل ألفا لكرونباخ، وكذلك اختبار (ت).
- بعض الدراسات تناول موضوع الفحص للمقبلين للزواج بوصفه وصفا شاملا صحيا ونفسيا واجتماعيا وفصل في شرح التجربة كما في دراسة (Walti, 2020)، ودراسة القحطاني وآخرون (2019)، الأمر الذي يشبه تقديم خدمة المشورة الزوجية للمقبلين على الزواج في إطار المركز الصحي والمرتبطة بالدراسة الحالية.
- الاستفادة من البرامج الإرشادية المقدمة في الدراسات من حيث الإطلاع على أسلوب البناء والتنفيذ والتقييم مثل دراسة سليمان (2015).
- أكدت بعض الدراسات مثل دراسة السيد (2020) والغرايبة والراحلة (2019) على تأهيل المقبلين على الزواج كوسيلة للحد من ظاهرة الطلاق وهذا يماثل الرؤية التي يعمل ضمنها مجتمع الدراسة في الدراسة الحالية.
- أكدت كافة الدراسات بشكل أو بآخر على أهمية أن يعمل المختصون المؤهلون على نشر التوعية بمفاهيم الإرشاد الزوجي بهدف خلق اتجاهات إيجابية لدى المقبلين على الزواج للاستفادة من خدماتهم وطلبها.

- تتفق الباحثة مع ما أكدت عليه كافة الدراسات من حيث أهمية إجراء المزيد من البحوث والدراسات في المجالات التي تم بحثها وفي كافة المواضيع المرتبطة بتأهيل المقبلين على الزواج بوصفة اللجنة الأولى في بناء استقرار الأسرة.

• الدراسات المرتبطة بمحور البرامج التدريبية:

ستتناول الباحثة في عرضها مجموعة من الدراسات المرتبطة بمحور البرامج التدريبية، والتي ركزت بشكل أساسي على الاحتياجات التدريبية والبرامج التدريبية، لارتباطهما المباشر بمتغيرات الدراسة.

وأولها دراسة العنزي (2019) التي اهتمت بالاحتياجات التدريبية للأخصائي الاجتماعي الذي يتعامل مع المشاكل الأسرية، وهي عبارة عن دراسة مسحية ميدانية مطبقة على مكاتب الخدمة الاجتماعية التابعة لوزارة العدل في المملكة العربية السعودية، حاولت الدراسة التعرف على الاحتياجات المعرفية والمهارية للأخصائي الاجتماعي، مستندة على نظرية الأنساق العامة كإطار نظري للدراسة، ويتكون مجتمع الدراسة من جميع الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في المحاكم وعددهم (63)، وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبيان يتضمن الأبعاد التالية: الاحتياجات المعرفية من وجهة نظر العاملين، الاحتياجات المهارية، والمعوقات التي تحول دون تفعيل الخدمة الاجتماعية، واعتمدت مقياس ليكرت الخماسي، وبناءً عليه حددت مجموعة من الاحتياجات التدريبية الخاصة بالفئة المستهدفة وخرجت بمجموعة من التوصيات منها ضرورة إعداد طالب الخدمة الاجتماعية مهنيًا حسب احتياجات سوق العمل، والخروج من الأطر التعليمية الحالية، وزيادة مدة التدريب الميداني المطلوبة منه.

في حين هدفت دراسة عبد الله (2019) إلى التعرف على مستوى العلاقة بين إشباع احتياجات الأخصائيين الاجتماعيين وتحسين أدائهم المهني. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال اعتماد منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة. وطبقت على عينة عشوائية من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمديرية التضامن الاجتماعي بالبحيرة في مصر، والذين يبلغ عددهم (393) أخصائيًا اجتماعيًا. استخدم الباحث استمارة استبيان للأخصائيين الاجتماعيين تتضمن الجوانب السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية، الخدمية، الإنسانية والمعرفية، وبينت الدراسة أن المديرية تعمل على إشباع بعض الاحتياجات لكن هناك مجموعة من الاحتياجات تحتاج إلى بذل المزيد من الجهد لإشباعها، وأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقدير احتياجاتهم وتحسن أدائهم المهني، كما أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقدير احتياجاتهم وبعض المتغيرات

الديمغرافية لعينة الدراسة والتي تمثلت في (النوع، السن، المؤهل الدراسي، الحالة الاجتماعية، سنوات الدراسة).

جاءت دراسة لونيسكو ونياجو (Ionescu & Neago, 2019) حول التصورات الوظيفية والاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين في المناطق الريفية - بحث مقارنة في سبع دول أوروبية، وأشار الباحثون إلى أن الأخصائيين الاجتماعيين يعملون في وظيفة معقدة للغاية وتتطلب الكثير من الناحية العاطفية. وقد يعاني الأخصائيون الاجتماعيون من الإجهاد والعواطف السلبية ونقص الطاقة والتحفيز وعدم الرضا وحتى الإرهاق نتيجة لعملهم، لذا تهدف هذه الدراسة إلى تحديد تعريف مشترك حول التصورات الوظيفية (بما في ذلك الضغوطات المهنية وأعراض الإرهاق) والاحتياجات التدريبية المرتبطة بالتطوير المهني للأخصائيين الاجتماعيين من المناطق الريفية في سبع دول أوروبية (بلغاريا، اليونان، إيطاليا، البرتغال، رومانيا، إسبانيا، سلوفينيا). تألفت عينة الدراسة من 348 أخصائياً اجتماعياً شاركوا في ملء استبيان عبر البريد الإلكتروني. وتوصلت الدراسة في نتائجها الرئيسية إلى وجود ضغوط تنظيمية على الأخصائيين الاجتماعيين وإلى الحاجة إلى التطوير المهني المستمر.

أما دراسة إبراهيم (2017) فكانت حول فاعلية برنامج تدريبي باستخدام الوسائط المتعددة لتنمية الجوانب المعرفية لعمليات المساعدة للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية. وقد طبقت على الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالجمعيات الخيرية. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي للمجموعة الواحدة، واعتمدت على مقياس الجوانب المعرفية لعمليات الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية. وتمت معالجة البيانات إحصائياً. ومن خلال الدراسة أثبت البرنامج التدريبي فاعليته في تنمية الجوانب المعرفية للأخصائيين فيما يتعلق بكافة الأبعاد التي تم قياسها والتي تشمل عملية الارتباط والتقدير والتخطيط والتنفيذ والتقييم والإنهاء والمتابعة.

وقدمت دراسة العميري (2016) برنامجاً تدريبياً مقترحاً لتحسين وتطوير أداء الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في العلاج الزوجي والأسري، وهي دراسة تفاعلية مطبقة على مستشفيات الصحة النفسية بالمملكة العربية السعودية، قدمت هذه الدراسة إطاراً نظرياً حول التدريب والعلاج الأسري والزواجي، بحيث تناولت في المبحث الأول موضوع التدريب بما يتضمنه من تفاصيل معرفية، في حين تناولت في المبحث الثاني موضوع العلاج الأسري كإطار نظري شامل يتضمن المفاهيم والاستراتيجيات والأساليب العلاجية ودور الأخصائي الاجتماعي، لتنتقل في المبحث الثالث إلى نظريات العلاج الأسري فتفصل فيها، وركزت في المبحث الرابع على الدراسات السابقة في هذا المجال، لتنتهي الباحثة دراستها بصياغة ووضع برنامج تدريبي مقترح لتحسين وتطوير أداء الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في العلاج الأسري والزواجي.

هدفت دراسة العشوي (2015) إلى تحديد الاحتياجات التدريبية للمرشد الأسري ووضع تصور مقترح لبرنامج تدريبي في ضوء نظرية العلاج الأسري، وهي عبارة عن دراسة وصفية تحليلية مطبقة على مراكز الإرشاد الأسري بمدينة الرياض. طبقت أداة البحث (الاستبانة) على جميع ممارسي الإرشاد الأسري في مراكز الإرشاد الأسري بمدينة الرياض وعددهم (40) مرشداً ومرشدة، وتوصلت إلى عدة نتائج أهمها: أن نسبة 90 % من إجمالي مجتمع الدراسة بحاجة إلى برنامج تدريبي لتطوير معارفهم المهنية، ومعارفهم بالأخلاقيات المهنية، والمهارات المهنية في مجال الإرشاد الأسري، وخرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات منها الاهتمام في برامج التدريب والتطوير المستمر للأداء المهني للمرشدين الأسريين.

وهدف دراسة محمد (2014) إلى تحديد الاحتياجات التدريبية لممارسي الإرشاد الأسري، وهي دراسة وصفية مطبقة على مراكز الإرشاد الأسري بالرياض. اعتمدت منهج المسح الاجتماعي الشامل لممارسي الإرشاد الأسري بمراكز الإرشاد الأسري، واستخدمت لذلك استبياناً مكوناً من أربعة أقسام وهي: البيانات الأولية ثم مدى الحاجة إلى تطوير المعارف النظرية وبعدها مدى الحاجة إلى تطوير المهارات المهنية وأخيراً المشكلات الأسرية التي لها أولوية التدريب للتعامل معها. اعتمدت الدراسة على مجموعة من الطرق الإحصائية لتحليل البيانات. وخلصت إلى تحديد أبرز مؤهلات ممارسي مهن الإرشاد الأسري في الرياض، وإلى تحديد حاجتهم التدريبية المرتبطة بالمعارف النظرية والمهارات المهنية، والمشكلات الأسرية، وخلصت للتأكيد على أهمية حصول ممارسي الإرشاد الأسري على المزيد من التدريب في المجالات التي خلصت لها الدراسة.

في حين استهدفت دراسة مقدادي (2012) قياس أثر برنامج تطوير العاملين في مجال الإرشاد الأسري في تحسين مستوى التكيف الزواجي وتحسين اتجاهات التنشئة الوالدية في أسرهم. تكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في المراكز التي تعنى بالأسرة والطفل، والبالغ عددهم (324) مرشداً ومرشدة، وتم اختيار أفراد العينة التجريبية من المرشدين الذين خضعوا لبرنامج تطوير العاملين في مجال الإرشاد الأسري الذي أشرف عليه المجلس الوطني لشؤون الأسرة وعددهم (146) مرشداً ومرشدة. تم استخدام مقياس التوافق الزواجي وقائمة اتجاهات التنشئة الوالدية على عينة الدراسة، أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة احصائياً في مستوى التوافق الزواجي واتجاهات التنشئة الوالدية وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

أما دراسة بني نعيم وصمادي (2009) فهدفت إلى التعرف على الاحتياجات التدريبية للمرشدين التربويين العاملين في مدارس محافظات شمال الأردن، في ضوء متغيرات (المؤهل العلمي وسنوات الخبرة والتخصص). ولتحقيق أهداف الدراسة طور الباحث أداة خاصة لتحديد الاحتياجات التدريبية للمرشدين وتم التأكد من صدق المحتوى من خلال عرضها على المتخصصين

في الارشاد، وبعد إجراءات الصدق تم التأكد من ثبات الأداة بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار، ووزع المقياس على جميع المرشدين التربويين العاملين في مدارس محافظات شمال الأردن والبالغ عددهم (438) مرشداً ومرشدة، أستعيد منها 303 استبانة، كشفت نتائج الدراسة أن مجال (البحوث والتقارير) مثل الاحتياج الأكبر، وأن حملة البكالوريوس بحاجة إلى التدريب أكثر من حملة الشهادات العليا، وأن المتخصصين في علم الاجتماع بحاجة للتدريب أكثر من المتخصصين في الارشاد أو علم النفس.

التعقيب على الدراسات السابقة:

إن مراجعة الدراسات السابقة والمرتبطة بالمحور الثاني الخاص بالبرامج التدريبية زودت الباحثة بمعلومات مفيدة وهامة، وأطلعتها على الجهد العلمي المبذول في هذا الإطار، وخلصت الباحثة إلى تقسيم الدراسات السابقة إلى المحاور التالية:

- هناك مجموعة من الدراسات التي انصب تركيز الباحثين فيها على تحديد الاحتياجات التدريبية للعينة المعنية بالدراسة فقط، ولم تتجاوز هذه الدراسات إطار تحديد جوانب الاحتياج التدريبي لدى العينة المدروسة، كدراسة العنزي (2019) وعبد الله (2019) ومحمد (2014) وبني نعيم وصمادي (2009) ولونسكو (Lonescu,2019).
- في حين قدمت دراسة العمري (2016) نموذجاً لبرنامج تدريبي مستند على إطار نظري بحثي متعمق، لكنها لم تدرس الاحتياجات التدريبية ولم تطبق هذا البرنامج بل خرجت بمجموعة من التوصيات حول أهمية تطبيقه.
- أما دراسة العشوي (2015) فسلكت منحى مختلفاً فنجدتها حددت الاحتياجات التدريبية لعينتها واقترحت برنامجاً تدريبياً لتلبية هذه الاحتياجات التدريبية وأوصت بأن يتم تنفيذ هذا البرنامج المقترح من قبل الجهات ذات العلاقة بالعينة المدروسة.
- في حين ركزت دراسات أخرى على أثر تطبيق البرنامج التدريبي على متغيرات محددة دون أن يسبقها تحديد للاحتياجات التدريبية مثل دراسة إبراهيم (2017) ومقدادي (2012).

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة:

وفرت الدراسات والبحوث التي تم الاطلاع عليها مصادر ذات أهمية كبيرة في تعميق معرفة الباحثة بالجهود العلمية المبذولة في نفس الإطار العلمي الذي تبحث فيه، ويمكن إيجاز الاستفادة في التالي:

- أكدت الدراسات على أهمية التدريب في كافة المجالات، وعلى فعالية البرامج التدريبية المدروسة والمخطط لها بشكل جيد في تحقيق الأهداف المرجوة منها مثل دراسة إبراهيم (2017) والعشيوي (2015) والعميري (2016) ومحمد (2016).
- أغلب الدراسات أكدت على أن تحديد الاحتياجات التدريبية يمثل الأساس الصحيح لبناء أي برنامج تدريبي ناجح، بحيث ينبع هذا التحديد من المستفيدين من البرنامج التدريبي أنفسهم، وقد استفادت الباحثة من الإطار النظري لطرح هذا الموضوع، وكذلك من المنهجية المستخدمة لتحديد الاحتياجات التدريبية الخاصة بكل دراسة، مثل دراسة العنزي (2019) وعبد الله (2019) والعشيوي (2015) ومحمد (2014).
- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تعزيز المعرفة العلمية المرتبطة بموضوع التدريب بما يتضمنه من تفاصيل علمية أو أساليب منهجية لقياسه أو ما حققه من نتائج تثبت فعاليته في حال بُني على أسس سليمة مثل دراسة العميري (2016) وبني نعيم وصمادي (2009).
- تتفق الباحثة مع الدراسات السابقة في التركيز على أهمية التدريب كأساس لتطوير العاملين في المجالات المختلفة مثل دراسة مقدادي (2012).
- تتفق الباحثة مع الدراسات التي استندت على تحديد الاحتياجات التدريبية في بناء برنامج تدريبي قائم على محاور أساسية تتضمن معارف نظرية ومهنية مثل دراسة العنزي (2019) والعشيوي (2015) ومحمد (2014).
- بعض الدراسات اعتمدت المنهج الوصفي مثل دراسة العنزي (2019) وعبد الله (2019)، كما اقتصرت دراسات أخرى على اقتراح برامج تدريبية مستندة على تحديد الاحتياجات التدريبية مثل العشيوي (2015) ومحمد (2014)، في حين استندت الباحثة في هذه الدراسة على تحديد الاحتياجات التدريبية لبناء برنامج تدريبي يليها، وعملت على تنفيذه وتقييمه مستخدمة المنهج التجريبي، الأمر الذي يشكل إضافة في هذا الجانب التي وجدت الباحثة ثغرة فيه.
- استخدمت الدراسات أساليب إحصائية مختلفة، تشابه بعضها مع ما استخدمته الباحثة كاعتمادهم على المتوسطات والانحرافات المعيارية، وأساليب حساب الصدق باستخدام معاملات الترابط، وأساليب حساب الثبات باستخدام معامل ألفا لكرونباخ، مثل دراسة إبراهيم (2017) والعشيوي (2015) ومحمد (2014).
- لم تجد الباحثة على حد علمها دراسة تناولت الحاجات التدريبية لمقدمي الإرشاد للمقبلين على الزواج بشكل خاص في إطار بحثها في الدراسات السابقة.

- كما لم تجد الباحثة على حد علمها دراسة مماثلة أجريت في مملكة البحرين لذا تطمح أن تكون لدراستها فائدة علمية وعملية على صعيد تطوير الخدمات الإرشادية المقدمة في مملكة البحرين.

ثالثاً: فرضيات الدراسة:

- تبعاً لأهداف الدراسة الحالية وتماشياً مع أسئلتها، واستناداً إلى الإطار النظري المستمد من أدبيات الدراسات السابقة وتحليلها، فقد تمت صياغة فرضيات الدراسة الحالية كالآتي:

1. فرضية وصفية: "تتعدد الاحتياجات التدريبية لدى الباحثين الاجتماعيين المقدمين لخدمة المشورة الزوجية".

2. فرضيتان تجريبيتان، وهما:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الاحتياجات التدريبية المرتبطة بخدمة المشورة الزوجية للباحثين الاجتماعيين بين القياسين القبلي والبعدي.

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الاحتياجات التدريبية المرتبطة بخدمة المشورة الزوجية للباحثين الاجتماعيين بين القياسين البعدي والتتبعي".

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

الإجراءات المنهجية:

أولاً: منهج الدراسة.

ثانياً: مجتمع الدراسة.

ثالثاً: عينة الدراسة.

رابعاً: متغيرات الدراسة.

خامساً: أدوات الدراسة.

سادساً: إجراءات الدراسة.

سابعاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة.

الفصل الثالث:

الطريقة والإجراءات

يشرح هذا الفصل منهج الدراسة المتبع ويوضح مجتمع الدراسة وكيفية تحديد عينة الدراسة، كما يتطرق إلى الحديث عن الأدوات المستخدمة في الدراسة، وآلية تحكيمها وضبطها، ويوضح الإجراءات المعتمدة في تطبيق الدراسة، وصولاً لتوضيح التحديات التي واجهت الباحثة أثناء تطبيق الدراسة، وفي الختام يتم التطرق إلى الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل النتائج وتفسيرها.

أولاً: منهج الدراسة:

تتبع الباحثة المنهج قبل التجريبي ذا المجموعة الواحدة (Pre-experimental Method) بالقياس القبلي والبعدي والتتبعي في هذه الدراسة، حيث يتم تقديم برنامج تدريبي معد لإشباع الاحتياجات التدريبية لمجموعة من الباحثين الاجتماعيين في الصحة الأولية، والذين يقدمون خدمة المشورة الزوجية للمقبلين على الزواج. وقد استخدم المنهج قبل التجريبي كما في الجدول (1).

جدول (1)

تصميم المنهج قبل التجريبي القائم على مجموعة واحدة

إجراءات الدراسة المطبقة على المجموعة التجريبية الواحدة			
القياس القبلي	البرنامج التدريبي	القياس البعدي	القياس التتبعي
أداة الدراسة الأولى: مقياس الاحتياجات التدريبية المرتبطة بخدمة المشورة الزوجية للباحثين الاجتماعيين.	أداة الدراسة الثانية: البرنامج التدريبي المعد لإشباع الاحتياجات التدريبية للباحثين الاجتماعيين.	أداة الدراسة الأولى: مقياس الاحتياجات التدريبية المرتبطة بخدمة المشورة الزوجية للباحثين الاجتماعيين.	أداة الدراسة الأولى: مقياس الاحتياجات التدريبية المرتبطة بخدمة المشورة الزوجية للباحثين الاجتماعيين.

ثانياً: مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من الباحثون الاجتماعيون في قسم الخدمات الاجتماعية في الصحة الأولية في وزارة الصحة، والبالغ عددهم (28) باحثاً اجتماعياً في العام (2020م). وقد كشف القياس القبلي عن بعض النتائج المرتبطة بمجتمع الدراسة والتي يمكن إيجازها في الجداول (2، 3، 4، 5، 6) الآتية:

الجدول (2)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
أنثى	27	96%
ذكر	1	4%
المجموع	28	100%

يتضح من الجدول أن مجتمع الدراسة يتكون من 28 فرداً، منهم 27 من الإناث أي ما يشكل نسبة (96%)، ومنهم 1 ذكر أي ما يشكل نسبة (4%) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة.

الجدول (3)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب المؤهل العلمي.

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة
بكالوريوس	25	89%
دبلوم عالي	2	7%
ماجستير	1	4%
دكتوراه	0	0

يتضح من خلال الجدول أن 25 من أفراد مجتمع الدراسة أي حوالي (89%) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة يحملون شهادة البكالوريوس، ويعود ذلك إلى أن الوصف الوظيفي المطلوب لوظيفة باحث اجتماعي والمحدد من قبل ديوان الخدمة المدنية في مملكة البحرين ينص على أن المؤهل المطلوب هو بكالوريوس في الخدمة الاجتماعية أو علم الاجتماع أو علم النفس أو ما يعادلها (مجموعة من المختصين، 2015، ص73)، بالتالي فإن أغلب الموظفين اكتفوا بالحصول

على شهادة البكالوريوس بوصفها متطلباً للحصول على الوظيفة، في حين أن الذين استكملوا دراساتهم العليا قاموا بذلك بدافع من التطوير الذاتي.

الجدول (4)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب التخصص الجامعي الأساسي

النسبة	التكرار	التخصص العلمي الأساسي
71%	20	خدمة اجتماعية
4%	1	علم النفس
21%	6	علم الاجتماع
4%	1	الارشاد النفسي

ويتضح من خلال الجدول السابق أن غالبية أفراد المجتمع (20 فرداً أو 71 %) من أفراد مجتمع الدراسة متخصصون في الخدمة الاجتماعية. أما باقي أفراد المجتمع، فهم متخصصون في علم الاجتماع (21%)، وعلم النفس (4 %) ، والارشاد النفسي (4 %).

الجدول (5)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب التخصص الجامعي الفرعي.

النسبة	التكرار	التخصص العلمي الفرعي
25%	7	علم النفس
64.2%	18	علم الاجتماع
3.6%	1	لغة عربية
3.6%	1	لغة إنكليزية
3.6%	1	إدارة أعمال

كما تبين للباحثة أن عدد الذين يحملون تخصصاً فرعياً في علم النفس كان 7 أي ما يعادل (25%) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة، في حين بلغ عدد الذين يحملون تخصصاً فرعياً في علم الاجتماع 18 أي ما يعادل (64.2%) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة، في حين حمل 1 فرد لكل من تخصص اللغة العربية واللغة الإنكليزية وإدارة الأعمال أي ما يعادل (3.6%) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة.

الجدول (6)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب عدد سنوات الخبرة في الوظيفة

عدد سنوات الخبرة	التكرار	النسبة
أقل من 5 سنوات	5	18%
5 إلى 10 سنوات	4	14%
أكثر من 10 سنوات	19	68%

أوضحت الدراسة الحالية أن 5 من أفراد مجتمع الدراسة يملكون أقل من خمس سنوات من الخبرة أي ما يعادل (18%) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة، في حين نجد أن 4 من أفراد مجتمع الدراسة أي ما يعادل (14%) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة لديهم خبرة تتراوح من خمس إلى عشر سنوات، أما الذين تجاوزت خبرتهم العشر سنوات فقد كان عددهم 19 أي ما يعادل (68%) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة.

ثالثاً: عينة الدراسة:

اعتمدت الباحثة في اختيار عينة الدراسة على نتائج مقياس الاحتياجات التدريبية المرتبطة بخدمة المشورة الزوجية للباحثين الاجتماعيين في قسم الخدمات الاجتماعية، حيث تم تحديد بنود المقياس التي تجاوز الاحتياج لها نسبة الخمسين بالمئة، وكان عددها ستة بنود، وبعدها تم اختيار العينة من الباحثين الاجتماعيين الذين اختاروا هذه البنود الستة، وعددهم 14 باحثاً اجتماعياً، منهم تسعة باحثين ممن توظفوا بعد العام 2010، وبالتالي لم يلتحقوا بالدورات التأهيلية التي تم الترتيب لها قبل تدشين خدمة المشورة الزوجية، بالإضافة إلى خمسة باحثين ممن توظف قبل العام 2010 والتحقوا في السابق ببعض الدورات لكن مازالت لديهم الحاجة للحصول على مزيد من التدريب. وعلى هذا الأساس تم اختيار عينة الدراسة المكونة من 14 باحثاً اجتماعياً من أصل 28 باحث اجتماعي الذين يشكلون مجتمع الدراسة، منهم نكر واحد و13 أنثى، أي أن العينة تمثل (50%) من مجتمع الدراسة.

رابعاً: متغيرات الدراسة:

1. المتغير المستقل: برنامج تدريبي لإشباع الاحتياجات التدريبية للباحثين الاجتماعيين المرتبطة بخدمة المشورة الزوجية.
2. المتغير التابع: الاحتياجات التدريبية للباحثين الاجتماعيين في قسم الخدمات الاجتماعية في الصحة الأولية المرتبطة بخدمة المشورة الزوجية.

خامساً: أدوات الدراسة:

- لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، استخدمت الباحثة الأدوات التالية:
1. مقياس الاحتياجات التدريبية المرتبطة بخدمة المشورة الزوجية للباحثين الاجتماعيين في قسم الخدمات الاجتماعية في الصحة الأولية من إعداد الباحثة. ملحق (1)
 2. البرنامج التدريبي لإشباع الاحتياجات التدريبية للباحثين الاجتماعيين المرتبطة بتقديم خدمة المشورة الزوجية من إعداد الباحثة. ملحق (3)

1. مقياس الاحتياجات التدريبية المرتبطة بخدمة المشورة الزوجية للباحثين الاجتماعيين:

وصف المقياس:

يتألف المقياس من جزئين رئيسيين، الجزء الأول ويتضمن بيانات أولية تشمل الجنس، المؤهل الجامعي، التخصص العلمي الرئيس، التخصص العلمي الفرعي، عدد سنوات الخبرة، تحديد المركز الصحي الذي يعمل فيه الباحث الاجتماعي.

أما الجزء الثاني فيتضمن مجموعة من الأسئلة، تبدأ بالأسئلة التمهيدية التي تتم الإجابة عنها بنعم أو لا، وتشمل الآتي: (أعتقد أن تقديم المشورة الزوجية للمقبلين على الزواج مهم كخدمة وقائية؟)، هل التحقت بالدورة التدريبية الخاصة بالإرشاد الزوجي المقدمة من قسم علم النفس في جامعة البحرين قبل تدشين الخدمة؟)، إضافة إلى سؤال يطلب فيه تحديد الورش والدورات التي تم الالتحاق بها من خلال ملء جدول خاص بذلك. بعدها يطرح المقياس الاحتياجات التدريبية المحتملة من خلال ثلاثة محاور رئيسية، يتضمن كل محور مجموعة من البنود:

المحور الأول ويتضمن الاحتياجات التدريبية المرتبطة بالمعارف النظرية وجاءت في 12 بنداً.

المحور الثاني ويتضمن الاحتياجات التدريبية المرتبطة بالمهارات المهنية وجاءت في 20 بنداً.

المحور الثالث ويتضمن الاحتياجات التدريبية المرتبطة بالمعارف الأخلاقية وجاءت في 5 بنود.

ويقوم أفراد العينة بتحديد احتياجاتهم التدريبية باختيار أحد الخيارات التالية لكل بند (درجة كبيرة، درجة متوسطة، درجة قليلة)، يمكن الاطلاع على المقياس في صورته النهائية بالعودة إلى ملحق (1).

وقد تم بناء المقياس بهذه الصورة استناداً إلى خبرة الباحثة بوصفها رئيسة قسم الخدمات الاجتماعية، فكما أشار يونس، (2006، ص4) فإن أحد مصادر تحديد الاحتياجات التدريبية تنبع من الرئيس المباشر الذي يشرف على المتدرب المراد تحديد احتياجاته التدريبية، إضافة إلى دور

الدراسات السابقة المقاربة لهذه الدراسة في تعزيز فكرة تقسيم الاحتياجات التدريبية إلى ثلاثة محاور أساسية، ومنها دراسة العشوي، (2015) والتي كان من أهم نتائجها أن نسبة 90% من إجمالي مجتمع الدراسة بحاجة إلى برنامج تدريبي لتطوير معارفهم المهنية، ومعارفهم بالأخلاقيات المهنية، والمهارات المهنية في مجال الإرشاد الزواجي. وتشاركها في هذه النتيجة كل من دراسة العنزي، (2020) ودراسة العميري، (2016)، ودراسة محمد، (2014)، إضافة إلى العديد من المراجع العلمية التي تم الاستناد إليها في الدراسة فمثلاً نجد في مرجع أبو أسعد، (2015، ص 9) تأكيداً على أن أهم ما يمتلكه المرشد جانبان أساسان هما الجانب النظري المتمثل في الإطار المعرفي الذهني الذي يعمل كخلفية علمية ينطلق منها المرشد في عمله، والجانب التطبيقي المهاري المتمثل في العديد من المهارات الأساسية التي تقيده سواء من الناحية الشخصية أو من الناحية المهنية.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أ. الصدق: للتعرف على صدق المقياس تم البحث في نوعين من الصدق وهما صدق المحتوى وصدق الارتباط الداخلي بين أبعاد أداة الدراسة.

1. صدق المحتوى:

للتعرف على صدق المحتوى لأداة الدراسة تم عرضها على مجموعة من المحكمين من الأساتذة في قسم علم النفس بكلية الآداب جامعة البحرين، وقد كان هناك اتفاق على البنود المطروحة، مع تقديم بعض الملاحظات والتعديلات في صياغة بعض العبارات، وقد تمت إضافتها وتعديل المقياس بناءً عليها، ويمكن الاطلاع على كافة الملاحظات بالعودة إلى ملحق (5).

2. صدق الارتباط الداخلي بين أبعاد أداة الدراسة:

على الرغم من أن هنالك أنواعاً عديدة من معاملات الارتباط، إلا أن النوع الأكثر استخداماً في الكشف عن صدق الاختبارات هو معامل ارتباط بيرسون (أبو عيطة والحموري، 2016، ص 107). يشير هذا المعامل إلى العلاقة بين متغيرين أو مجموعتين من البيانات. وقد تم استخدامه في حساب الصدق في كثير من الدراسات السابقة مثل دراسة العشوي، (2015) ودراسة محمد، (2014) ودراسة بني نعيم، (2009)، لذا تم اعتماده كخيار إحصائي في هذه الدراسة. وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (7)

معاملات ارتباط بيرسون بالدرجة الكلية للبنود الخاصة بتحديد الاحتياجات التدريبية المرتبطة بالمعارف النظرية.

رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
1	.863**	7	.744**
2	.859**	8	.868**
3	.777**	9	.782**
4	.850**	10	.896**
5	.892**	11	.646**
6	.897**	12	.685**

** دال عند مستوى دلالة 0.01 أو أقل.

جدول (8)

معاملات ارتباط بيرسون بالدرجة الكلية للبند الخاصة بتحديد الاحتياجات التدريبية المرتبطة بالمهارات المهنية.

رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
1	.896**	11	.868**
2	.844**	12	.563**
3	.871**	13	.615**
4	.787**	14	.838**
5	.842**	15	.914**
6	.783**	16	.612**
7	.917**	17	.766**
8	.914**	18	.831**
9	.806**	19	.828**
10	.827**	20	.827**

** دال عند مستوى دلالة 0.01 أو أقل.

جدول (9)

معاملات ارتباط بيرسون بالدرجة الكلية للبند الخاصة بتحديد الاحتياجات التدريبية المرتبطة بالمعارف الأخلاقية.

رقم البند	معامل الارتباط
1	.823**
2	.893**
3	.914**
4	.859**
5	.903**

** دال عند مستوى دلالة 0.01 أو أقل.

ويتضح من خلال الجداول الثلاثة السابقة أن قيم معامل الارتباط لكل بند من البنود مع الدرجة الكلية للبند هي موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) فأقل مما يدل على صدق اتساقها مع محاورها.

ب . الثبات:

لقياس ثبات المقياس، قامت الباحثة بحساب معامل ألفا لكرونباخ. وقد تبين أن معامل الثبات العام للاستبيان عالٍ حيث بلغ (0.981)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات داخلي مرتفعة واتساق البنود مع بعضها البعض.

جدول (10)

معاملات ألفا لكرونباخ للمحاور الرئيسية للاحتياجات التدريبية.

محاور المقياس	عدد البنود	ثبات المحور
الاحتياجات المرتبطة بالمعارف النظرية	12	.954
الاحتياجات المرتبطة بالمهارات المهنية	20	.972
الاحتياجات المرتبطة بالمعارف الأخلاقية	5	.926
الثبات العام	37	.981

2. برنامج تدريبي لإشباع الاحتياجات التدريبية للباحثين الاجتماعيين المرتبطة بتقديم خدمة المشورة الزوجية.

مصدر بناء البرنامج التدريبي:

إن الممارسة العملية للباحث الاجتماعي من خلال عمله في المراكز الصحية تتضمن تقديم العديد من الخدمات الأساسية، إحداها خدمة المشورة الزوجية المقدمة كجزء من الإجراءات الخاصة بفحص المقبلين على الزواج.

وعند تطبيق إحدى أدوات الدراسة وهي (مقياس الاحتياجات التدريبية) على الباحثين الاجتماعيين المقدمين للخدمة تبين أن هناك حاجة ماسة لبناء وتطوير المعارف النظرية والمهنية المرتبطة بتقديم هذه الخدمة، في حين لم يعبروا عن حاجتهم إلى المعارف الأخلاقية نظراً لالتحاقهم بالعديد من الورش التي تقيمها وزارة الصحة سنوياً حول هذا الموضوع.

لذا وفي إطار السعي إلى إشباع هذه الاحتياجات التدريبية التي عبر عنها الباحثون الاجتماعيون تم العمل على بناء هذا البرنامج التدريبي بحيث يركز على الاحتياجات المرتبطة بالمعارف النظرية والمهارات المهنية والتي تجاوزت الحاجة إليها نسبة الـ 50% كما عبر عنها أفراد مجتمع الدراسة، ولم يتضمن المعارف الأخلاقية نظراً لأن نسبة الاحتياج إليها لم تتجاوز 11% من جهة. ومن جهة أخرى، هناك دورات سنوية تقيمها لجنة أخلاقيات المهنة في وزارة الصحة انطلاقاً من كونها تختص برفع مستوى الوعي فيما يختص بأخلاقيات المهن الصحية عن طريق التعليم والتدريب (مجموعة من المختصين في قسم الخدمات الاجتماعية، 2019، ص 66).

وقد تم الاستناد في بناء البرنامج التدريبي على مجموعة من الأسس، أهمها:

1. الإطار النظري للخدمة الاجتماعية ونظريات العلاج والإرشاد الأسري.
2. الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية مثل دراسة العشيوي، (2015) ودراسة العنزي، (2020) ودراسة العميري، (2016)، ودراسة محمد، (2014).
3. خبرة الباحثة المرتبطة بمعرفة جوانب النقص في التدريب التي يحتاجها الباحثون الاجتماعيون في الصحة الأولية والتي دعمتها نتائج مقياس الاحتياجات التدريبية المطبق عليهم.
4. حاجة المجتمع البحريني لوجود كوادر مؤهلة للعمل مع فئة المقبلين على الزواج.

أهداف البرنامج التدريبي:

- إكساب الباحثين الاجتماعيين المعارف النظرية الأساسية التي عبروا عن الحاجة إليها والمتمثلة في التعرف على نظريات الارشاد الزواجي والأسري واستراتيجياته، وتعزيز قدرتهم على تشخيص الأداء الوظيفي الأسري.
- تعزيز المهارات المهنية والمتمثلة في تطوير قدراتهم على بناء البرامج الإرشادية ووضع الخطط العلاجية المناسبة لكل مشكلة، واستخدام مهارة بناء الجينوغرام لفهم دور الأسرة الأصلية في ظهور بعض المشكلات الاجتماعية، وتطوير مهارتهم في التعامل مع مقاومة المسترشد.
- التحقق من فاعلية البرنامج التدريبي واستمرار أثره بعد شهر من تقديمه.

الخلفية النظرية للبرنامج التدريبي:

إن كل برنامج يجب أن يستند إلى خلفية نظرية تساعد المرشد في تحديد كافة الخطوات المطلوبة لبنائه وتزوده بالتقنيات اللازمة لضمان نجاح تنفيذه.

وقد تم الاعتماد على نظريات العلاج الأسري من منظور الخدمة الاجتماعية وذلك بهدف إشباع الاحتياجات التدريبية التي عبر عنها الباحثون الاجتماعيون المعنيون بالاستفادة من هذا البرنامج.

لقد ظهرت حركة العلاج الأسري التي تطورت وازدهرت في الخمسينيات من القرن العشرين لتقدم منظوراً جديداً لممارسة الخدمة الاجتماعية مع الأسر. وقد اعتمد الأساس النظري لهذه الحركة على ما يسمى بالمدخل التعددي أو المتداخل (Inter-Disciplinary Approach) الذي يهتم بتحقيق التعاون والفهم المتبادل بين المهن المختلفة التي تقدم المساعدة. ويعتبر ظهور العلاج الأسري من التطورات الهائلة التي حدثت في الخدمة الاجتماعية، حيث يُعد أسلوباً تطبيقياً يستخدم مع الكثير من الحالات. وتقوم فكرة هذا العلاج على تحقيق المقابلة مع الأسرة بكاملها في إطار تفاعلي وديناميكي. ويستند على مسلمة أساسية هي أن الأسرة وحدة طبيعية وحيوية تتكون من مجموعة من الأفراد الذين يشتركون في هوية واحدة ويتأثرون بها عن طريق تبادل المشاعر والعواطف بين بعضهم البعض. ويهدف العلاج الأسري إلى تغيير بعض الجوانب في النسق الأسري، التي تؤثر في قدرته على تنظيم وإدارة شؤونه وتأدية مهامه كوحدة اجتماعية. (منصور وإبراهيم، 2019، ص15. 16)

وهناك عدة أهداف للعلاج الأسري يمكن إيجازها فيما يلي:

1. العمل على مساعدة الأسرة على كشف ومعرفة نقاط الضعف التي تؤثر في تفاعلاتها.
2. العمل على تحقيق التوازن للذات الأسرية من خلال إشباع احتياجات أفرادها وتقوية بنائها ككل اجتماعياً ونفسياً واقتصادياً.
3. تقوية القيمة الإيجابية للأسرة وتدعيم قواعدها ومساعدتها على ترك وإهمال الجوانب والقيم السلبية التي تؤثر في الأسرة.
4. مساعدة أفراد الأسرة الذين لديهم مشكلات قد تحتاج إلى العمل معهم كأفراد لحل مشكلاتهم.
5. مساعدة الأسرة على تقوية روابطها الأسرية واستعادة تماسكها.
6. تغيير أنماط الاتصال بين أفراد الأسرة لتكون أكثر فاعلية (زهران، 2011).

ويتضمن العلاج الأسري مجموعة من النظريات، لذا سيتم التركيز في هذا البرنامج التدريبي بشكل أساسي على النظريات التي تضم نطاقاً واسعاً من المفاهيم والمصطلحات والأهداف والاستراتيجيات التي يتحدد من خلالها دور المرشد الأسري في العمل مع الأسرة. هذه النظريات هي:

1. نظرية النظم العامة (General Systems Theory): والتي يتم فيها التأكيد على أهمية النظرية في الإرشاد الأسري وعلى أنها تقوم على مجموعة من المبادئ الأساسية وهي: أي نظام هو كل منظم، والكل أكبر من مجموعة الأجزاء، والأنماط في النظام دائرية وليست خطية، وأن الأنماط المعقدة تتكون من أنظمة فرعية، ويكون لها ميكانيزمات متوازنة، والنمو والتغيير من سمات الأنظمة المفتوحة.
2. نظرية العلاج الأسري البنائي (Structural Family Theory): وهو نوع من الإرشاد طوره منوشن سلفادور ليعمل على معالجة مشاكل الأداء الوظيفي داخل الأسرة، ويركز على نواحي مهمة تتمثل في هيكل الأسرة وأنماط التفاعل والحدود بين الأفراد والأنظمة، ويعمل على تغيير بنية الأسرة بدلاً من تغيير أفرادها.
3. نظرية العلاج الأسري الاستراتيجي (Strategic Family Therapy theory): وهو نوع من الإرشاد طوره جاي هيلي يعمل على البحث عنن الخلل الوظيفي في التفاعلات داخل الأسرة ويركز على إعادة ترتيب النسق الأسري (الهرمية) من خلال تغيير أنماط التفاعل بين أفراد الأسرة.
4. نظرية العلاج الأسري عبر الجيلي (Transgenerational Family Theory): أسسها العالم ميري بوين ويركز فيها على طرق الارتباط بين أساليب العلاقات الأسرية، وتطور مرض الفصام، ويطرح مفاهيم كالتمايز والمثلثات ومستوى القلق.

5. نظرية العلاج الأسري والزواجي السلوكي المعرفي (Cognitive Behavioral Marital and family Therapy): وتطور هذه النظرية على يد ريتشارد ستيوارت ويقوم الافتراض الأساسي فيها على أن السلوكيات والإدراكات المرضية متعلمة نتيجة التكرار، وبالتالي لابد من إعادة تشكيل سلوكيات صحية.

6. نظرية العلاج الأسري الخبراتي (Exeriential Family Therapy): أسستها فرجينيا ساتير رائدة نظرية الاتصال الإنساني في الإرشاد الأسري، وهي تؤكد على أهمية الترابط الأسري والاتصال الفعال وعملية التغيير الأسري التي تتضمن نمو الذات.

وبالتالي فإن الاعتماد على هذه الخلفية النظرية الواسعة سيكون من شأنه العمل على إشباع الاحتياجات التدريبية المرتبطة بالمعارف النظرية والمهارات الفنية التي يرغب أفراد العينة المستهدفة في الحصول عليها.

المستفيدون من البرنامج وكيفية اختيارهم:

إن المستفيدين من البرنامج التدريبي هم الباحثون الاجتماعيون في الصحة الأولية الذين عبروا من خلال إجاباتهم على مقياس الاحتياجات التدريبية أن هناك ستة بنود تمثل احتياجات كبيرة الأهمية بالنسبة لهم، وبالتالي شكلوا العينة المختارة والتي تمثل (ن = 14) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة.

مكان تطبيق البرنامج:

سيتم تطبيق البرنامج في قاعة الاجتماعات في مركز مدينة عيسى الصحي، حيث تم توفير حاسب محمول مزود بخدمة الانترنت، وذلك لتطبيق التبعاد الاجتماعي الذي فرضته الإجراءات الاحترازية المرتبطة بمواجهة فايروس كورونا المستجد. تتواجد في مكان التطبيق الباحثة والمدربون (بحيث يأتي كلّ منهم في الوقت المخصص له).

وأن يطبق البرنامج التدريبي من خلال مشاركة الباحثين الاجتماعيين في الجلسات عبر الفضاء الافتراضي باستخدام منصة زووم.

وتعتبر منصة زووم (Zoom) إحدى المنصات التعليمية للتعليم عن بعد التي توفر التواصل بين الأفراد عن طريق المحادثة الصوتية أو الفيديو أو مشاركة الشاشة، وراجت شهرة البرنامج عقب إعلان الحكومات التزام المنازل وتطبيق الإجراءات الاحترازية لتحجيم انتشار فايروس كورونا المستجد، وتتميز هذه المنصة بكونها متاحة لكافة الأجهزة على اختلافها، وإمكانية اتصال أكثر

من 100 مستخدم بجودة عالية، إمكانية مشاركة مقاطع فيديو وعروض بدرجة دقة عالية (الهدى، 2020)، كما أن رسوم الاشتراك فيها في متناول الجميع، إضافة إلى سهولة التعلم على استخدامها (Archibald, et al. 2019).

مدة البرنامج والفترة بين الجلسات:

تم وضع البرنامج التدريبي بوصفه تدريباً قصيراً الأجل (العميري، 2016، ص54) في جدول زمني موزع على خمسة أيام تدريبية، بحيث يتضمن كل يوم تدريبي جلستين إلى ثلاث جلسات تتباين مدة الجلسة حسب موضوعها، ويفصل بينها استراحة لمدة نصف ساعة، على أن يتم البدء بتقديم جلسات البرنامج التدريبي يوم الأحد الموافق 11 أكتوبر والانتهاه يوم الخميس الموافق 15 أكتوبر من العام 2020م.

كما استخدمت الباحثة أسلوب التدريب الجزئي بهدف تقديم معرفة مكثفة تغطي الجوانب المطلوبة من الاحتياجات التدريبية للباحثين الاجتماعيين.

ويمكن إيجاز أسباب اعتماد الباحثة لبرنامج تدريبي قصير الأجل يعتمد أسلوب التدريب الجزئي في التالي:

1. طبيعة عمل الباحث الاجتماعي في المركز الصحي والتي تتطلب التواجد اليومي، لذا ولأسباب عملية كان من الأفضل غياب الباحث الاجتماعي لأسبوع عن العمل للالتحاق بالبرنامج التدريبي، مع تفرغ باحث آخر كبديل للباحث المتدرب خلال فترة غيابه.
2. طبيعة المهام التطوعية المطلوبة من الباحث الاجتماعي في فترة العمل مع جائحة كورونا والتزام الباحثين الاجتماعيين بأعمالهم الأساسية إضافة لما يطلب منهم من أعمال تتطلب تواجدهم الدائم في أماكن عملهم.
3. الحاجة إلى الاستعانة بالمدرسين وتخصيص مكان مناسب بما يتضمنه ذلك من قيام الباحثة بمهام تنسيقية مع جهات مختلفة.
4. أهمية تطبيق القياس التتبعي المتضمن تقديم المقياس بعد شهر من انتهاء البرنامج التدريبي.
5. كون البرنامج التدريبي عبارة عن جلسات تهدف إلى سد الحاجة المعرفية وذلك من خلال تناول الجانب النظري والمهارات الفنية في العلاج الأسري، وليس برنامج ارشادي يهدف لتغيير السلوك أو الاتجاهات لدى المشاركين.
6. تم ترتيب الجلسات بحيث تراعي الباحثة ظروف المدرسين المشاركين وكذلك تسلسل المادة العلمية وارتباطها ببعضها البعض، لذا تم تقديم محاضرة (الاستخدام العيادي للجينوغرام في الارشاد

الأسري) على سبيل المثال، لكي يتضح معنى الجينوغرام قبل أن يتم التطرق له في النظريات المختلفة، فيما عدا ذلك تم البدء بعرض الجلسات الهادفة لتلبية الاحتياجات المرتبطة بالمعارف النظرية ثم الانتقال للجلسات المرتبطة بتلبية الاحتياجات للمهارات الفنية.

العقد الإرشادي:

يتم شرح العقد الإرشادي للعينة المستهدفة من الباحثين الاجتماعيين وذلك في الجلسة التمهيديّة، ويتم التوقيع عليه من قبلهم في حال قبول كافة الجوانب المتضمنة فيه. ملحق (2)

القائمون على تنفيذ البرنامج:

سيتم تنفيذ البرنامج التدريبي بمشاركة مجموعة من المدربين المتخصصين في الإرشاد الأسري، وهنا لابد من الإشارة إلى التدريب الذي قامت به الباحثة للمدربين قبل تنفيذ البرنامج التدريبي، إذ يمكن تقسيم المدربين المشاركين لقسمين، القسم الأول لم يكن هناك حاجة لتدريبهم لأنهم متمكنون من المادة التي سيشاركون بها نظراً لكونهم من أساتذة قسم علم النفس في جامعة البحرين أو من المتخصصين في مجال الإرشاد الأسري ممن التحقوا ببرنامج الماجستير في الإرشاد الأسري في جامعة البحرين، وشاركوا بتقديم عروض علمية حول نظريات العلاج الأسري المتضمنة في الجلسات التدريبية كأحد متطلبات المواد التي تمت دراستها في الدبلوم العالي للإرشاد الأسري. والقسم الثاني يشمل المدربين الذين قامت الباحثة بتدريبهم، وهم مجموعة من الباحثات الاجتماعيات الأوائل في القسم ممن زادت خبرتهن عن 15 عاماً، وحصلوا خلالها على خبرة عملية عميقة إضافة إلى التحاقهن بالعديد من الدورات المتخصصة في الإرشاد الأسري. حيث قامت الباحثة بإعداد المادة العلمية وتحديد الأهداف المراد تحقيقها من خلال الجلسة، إضافة إلى العروض الخاصة بجلسات المهارات الفنية، وعقد جلسة تدريبية مكثفة مع كل منهن للتأكد من وضوح كافة الجوانب المرتبطة بالجلسة المطلوبة.

تمويل البرنامج التدريبي:

يُقدّم البرنامج كجزء من التعليم المستمر الذي يقدم سنوياً للباحثين الاجتماعيين في قسم الخدمات الاجتماعية في الصحة الأولية. وبالتالي لم تكن هناك حاجة إلى تمويل البرنامج، فقط تحملت الباحثة تكلفة الاشتراك في منصة زوم الالكترونية، وكلفة توفير انترنت متنقل.

الأساليب المستخدمة في البرنامج التدريبي:

تم تحديد المادة العلمية في ضوء الاحتياجات التدريبية للباحثين الاجتماعيين، وصياغتها بشكل محاضرات تدريبية تقدم للعينة باتباع أسلوب التدريب الجمعي.

وقد كان التدريب في أغلب الأحيان خليطاً من الإرشاد المتمركز حول المرشد، الإرشاد المتمركز حول المسترشد، حيث كانت الباحثة تسعى من خلال التدريب إلى تعزيز تغيرات إيجابية لدى أفراد العينة مبنية على أساس التقبل والانفتاح في العلاقة وهذا ينسجم مع مفهوم الإرشاد المتمركز حول المسترشد والذي تتمثل فيه العملية الإرشادية في وجود علاقة غير مشروطة بين المرشد والمسترشد قائمة على التقبل والمشاركة الوجدانية والشفافية. فإذا توفرت هذه الشروط فإن تغيرات إيجابية في شخصية المسترشد سوف تحدث. (العاسمي، 2015، 103)

وفي الوقت نفسه قامت الباحثة والمدرّبين المشاركين في البرنامج التدريبي بدور أساسي تمثل في تقديم المادة العلمية وشرحها وتوضيحها بالأمثلة والتدريبات وملاحظة المتدربين ومدى استيعابهم للمادة المقدمة، وبالتالي جاء البرنامج التدريبي بأسلوب الإرشاد بالمحاضرة والمناقشات الجماعية، والذي يعد من أساليب الإرشاد الجماعي التي يغلب فيها المناخ العلمي، ويلعب فيها التعليم عنصراً مهماً، وتهدف إلى تعديل اتجاهات الأفراد نحو مسائل محددة، وتعتمد أغلبها على المحاضرة التي يليها أحد الخبراء في مجال الإرشاد النفسي. (العاسمي، 2015، 114)

الفنيات المستخدمة في البرنامج التدريبي:

تم استخدام الفنيات المرتبطة بنظريات العلاج الأسري، والتي اختلفت باختلاف النظرية المطرحة، ففي إطار العلاج الأسري البنائي تم التطرق لفنيات مثل الانضمام والتكيف وإعادة البناء والتمثيل ووضع الحدود وغيرها من الفنيات المرتبطة بهذه النظرية، في حين تم العمل على فنيات مثل إعادة التشكيل وإعطاء التوجيهات والتدخلات المتناقضة والتظاهر وإعادة التسمية في إطار العلاج الاستراتيجي، وعندما تم الانتقال للعلاج الأسري عبر الجيلي تم التوسع في مهارة رسم خريطة الأسرة (الجيونغرام) ومهارة عدم تفعيل المثلثات، في حين صار التركيز منصّباً على التدريب على مهارات الاتصال وحل المشكلات وإعادة البناء المعرفي عند العمل تحت مظلة العلاج السلوكي المعرفي، وعندما الانتقال لنظرية العلاج الأسري الخبراتي تعددت الفنيات وتتنوعت فشملت تغيير الأسرة والمجاز وإعادة التسمية والتواصل واللمس والحوار التوكيدي وغيرها.

تحكيم البرنامج التدريبي:

عرض البرنامج على المشرف على الرسالة لإبداء الرأي والملاحظات حوله وتعديله، إضافة إلى الاستعانة بعدد من الخبراء في مجال التدريب في وزارة الصحة ومركز عائشة يتيم للإرشاد الأسري. ملحق (6)

تقويم البرنامج التدريبي:

من الأهمية بمكان أن يتم تقييم البرنامج التدريبي أثناء التدريب (العازمي 2007، ص23)، عبر التعرف على ردود فعل المتدربين الإيجابية والسلبية نحو محتوى البرنامج التدريبي وأساليب التدريب والمدرسين وأدوات التدريب وقياس التعلم، وتتسجم الدراسة الحالية مع هذا التوجه، فنجد أن الباحثة وضعت تقويماً خاصاً بكل جلسة تدريبية، بحيث يتضمن هذا التقييم جانبين الأول يتمثل في تحديد درجة الاستفادة من الأهداف المحددة لكل جلسة باختيار أحد الخيارات الثلاثة (ممتاز، جيد، مقبول)، بالإضافة إلى سؤال مفتوح حول مقترحات وملاحظات المتدرب ملحق (4)، الأمر الذي أتاح للباحثة الحصول على نتائج مرتبطة بنوعين من التقييم، الأول كمي وهو المتمثل في نتائج الجداول الخاصة بتقييم كل جلسة من جلسات البرنامج التدريبي بالإضافة لمقارنة نتائج القياس القبلي والبعدي وكذلك نتائج القياس البعدي والتتبعي، والثاني نوعي وهو ما عكسته الملاحظات والمقترحات التي قدمها المتدربون في إجاباتهم عن استمارات تقييم جلسات البرنامج التدريبي، والتي يمكن أن تمثل نوع من التقييم الذاتي، والذي تعرفه دراسة (بشير، 2019، ص 7) بأنه مجموع الإجراءات والأساليب والأنشطة والعمليات المستمرة المبذولة لجمع المعلومات وتحليلها بشكل دوري، بحيث توضح نقاط القوة وفرص التحسين وتخرج بتوصيات تطويرية وفق جدول زمني محدد، يتم على أساسها تعديل البرنامج أو الاستمرار فيه أو حذفه، وقد وجدت الباحثة أن استمارات التقييم التي استخدمتها بما تعكسه من قياسين كمي ونوعي كانت على درجة كبيرة من الفائدة في تقييم فعالية البرنامج التدريبي الأمر الذي تتفق فيه مع دراسة تايمن وآخرون (Tynan & others, 2019) والتي استخدمت التقرير الذاتي كأحد أدوات تقييم برنامج تدريب الآباء على التعاطف القائم على الإدراك المعرفي يقلل من الكورتيزول عند الأطفال الرضع والأطفال الصغار وقد أثبتت فعاليتها في التقييم.

وقد بينت استمارات تقييم الجلسات التدريبية أن درجة الاستفادة من الجلسات تراوحت بين 96% كحد أعلى و68% كحد أدنى، مما يمكننا من القول إن درجة الاستفادة كانت ممتازة وفق تقييم المستفيدين من البرنامج التدريبي. ومن الملاحظ أن تقييم درجة الاستفادة كممتاز للجلسة الثانية بلغت أقل نسبة بين الجلسات المقدمة (يمكن العودة لنتائج تقييم جلسات البرنامج التدريبي في الفصل الرابع)، ويرجع ذلك حسب الملاحظات التي سجلها المتدربين إلى أننا فقدنا الاتصال مع المدربة في بداية الجلسة مما أثر على وقت الجلسة، كما أن العرض باستخدام منصة زوم لم يعطِ للمتدربين الفرصة الكافية للتعرف على الرموز المستخدمة في رسم الجينوغرام أثناء العرض، إذ لم يكن وقت العرض كافياً لحفظها وبالتالي للمشاركة في تطبيقها على الحالات المعروضة أثناء الجلسة، ولتعويض هذا الجانب الذي عبروا عنه أثناء التقييم، تم تزويدهم بالمادة العلمية والتي توضح الرسوم المستخدمة في رسم الجينوغرام إضافة لتطبيق التمرين المنزلي، ويلاحظ في القياس البعدي أن هذا الاحتياج تم اشباعه من خلال الخطوات التي تم اتخاذها لاحقاً، وقد تم اتخاذ نفس

الإجراء لكافة البنود الخاصة بتقييم الجلسات التي اختار لها بعض المتدربين تقييماً منخفضاً، ولاسيما بعد أن سألت الباحثة المجموعة عن سبب التقييمات المنخفضة لبعض البنود رغم إتاحة الفرصة للتساؤل والاستيضاح، فكان السبب حسب رد بعض أفراد العينة ناجم عن كون تغطية الانترنت عندهم ضعيفة وبالتالي لم يتمكنوا من الحصول على المعلومات بشكل جيد، ويتفق الإجراء الذي قامت به الباحثة مع ما جاء في دراسة العازمي (2007) التي أوضح فيها أن التدريب قد لا ينجز الأهداف المرجوة منه وبالتالي لابد من تطوير خطة عمل لتصحيح جوانب النقص التي عكسها تقييم البرنامج التدريبي.

كما عبر المستفيدون من البرنامج التدريبي من خلال الملاحظات المكتوبة أيضاً عن الفائدة الكبيرة التي حصلوا عليها من المواضيع المطروحة في البرنامج التدريبي، وأنها ذات صلة وثيقة باحتياجاتهم التدريبية المرتبطة بخدمة المشورة الزوجية.

أشاروا إلى أن البيئة التدريبية عبر برنامج زوم مختلفة عما اعتادوا عليه في البرامج التدريبية المباشرة، فالتواصل عبر الشاشة كان ينطوي على شيء من الغرابة، نجم عنه عدم المشاركة الفعالة في اليوم الأول من التدريب، لكن تم تجاوز هذا الجانب في الأيام التالية باعتماد طريقة طرح الأسئلة على أشخاص مختارين بأسلوب يشجعهم على المشاركة، بحيث كانت المجموعة كاملة تشارك في كل جلسة بفعالية.

اعتماد التدريب عبر منصة زوم كان تجربة جديدة حتى للمدربين أنفسهم، كما عبروا عن ذلك، فلم يكن يقدم الإمكانيات التي يقدمها التدريب الفعلي كالتفاعل المباشر واستخدام التمارين التنشيطية والحركية والاستفادة من تشكيل مجموعات عمل لتنفيذ أنشطة مشتركة، لكن كانت هناك محاولات قدر الإمكان لإدخال بعض التمارين الفردية أو التي يطبقها المتدرب مع أسرته أو عروض فيديو مما ساعد في توصيل المعلومات المطلوبة.

التحديات التي واجهت الباحثة عند تطبيق البرنامج التدريبي:

تمثل التحدي الأكبر في تقديم البرنامج التدريبي في ظروف التباعد الاجتماعي التي فرضتها جائحة كورونا، وبالتالي اللجوء للفضاء الافتراضي عبر منصة زوم، إذ اعتاد الباحثون الاجتماعيون في قسم الخدمات الاجتماعية في الصحة الأولية على أساليب التدريب التقليدية المتمثلة في التواجد ضمن قاعات تدريبية مهيئة تقدم فيها المحاضرات التدريبية بما تتضمنه من عروض مرئية وتمارين فردية وجماعية.

إضافة إلى عدم إمكانية تشغيل برنامج زوم على الأجهزة التي توفرها وزارة الصحة في المكاتب المخصصة للباحثين الاجتماعيين، وفي حال تفعيل البرنامج عبر هذه الأجهزة فليس هناك

كاميرا أو سماعات، وبالتالي تكون مشاركة الباحث الاجتماعي بالاستماع فقط، وهذا لا يتوافق مع طبيعة البرنامج التدريبي المراد تقديمه.

وقد تم التغلب على هذه الصعوبة من خلال التعاون الفعال من قبل العينة المعنية بالمشاركة في البرنامج التدريبي وذلك بموافقتهم على استخدام أجهزة الهاتف النقال الخاصة بهم لحضور هذا البرنامج التدريبي، الأمر الذي سهل تقديم البرنامج بالصورة المطلوبة.

كما شارك المدربون في التقديم سواء عن طريق أجهزة الكمبيوتر المحمول الخاصة بهم، أو بالقدوم إلى قاعة المحاضرات في مركز مدينة عيسى الصحي واستخدام جهاز الكمبيوتر المحمول المزود بالاتصال بالإنترنت والخاص بالباحثة.

أما التحدي الثاني فهو يرتبط أيضاً بظروف عمل العينة المختارة وغالبية المدربين في المراكز الصحية واحتمالية الإصابة بعدوى فايروس كورونا مما قد يعيق جانب اكتمال العدد المطلوب للعينة أو مشاركة المدربين، لكن جرت الأمور بأفضل صورة وتمكن الجميع من المشاركة الفعالة المطلوبة.

سادساً: إجراءات تنفيذ الدراسة:

1. القياس القبلي:

قامت الباحثة بإجراء القياس القبلي قبل البدء ببناء البرنامج التدريبي، حيث يعتبر القياس القبلي بمثابة القاعدة التي ينطلق منها الباحث لتحديد الأثر المراد إحداثه من خلال البرنامج التدريبي، وفي هذه الدراسة تمثل القياس القبلي في تطبيق مقياس الاحتياجات التدريبية المرتبطة بخدمة المشورة الزوجية للباحثين الاجتماعيين في قسم الخدمات الاجتماعية في الصحة الأولية المرتبطة بخدمة المشورة الزوجية ملحق (1).

2. خطة البرنامج التدريبي:

تم وضع خطة البرنامج التدريبي وفق جدول زمني محدد، بحيث تبدأ الجلسات بتاريخ 11 أكتوبر وتنتهي بتاريخ 15 أكتوبر 2020م، وذلك بواقع جلستين إلى ثلاث جلسات يومياً، تتراوح مدة الجلسة بين 45 دقيقة كحد أدنى وصولاً إلى ساعتين كحد أقصى، مع تحديد آلية سير كل جلسة من الجلسات بما تتضمنه من تفاصيل إجرائية، وقد تم تحديد محتوى الجلسات بناء على ما حدده الباحثون الاجتماعيون في الاختبار القبلي كاحتياج تدريبي على درجة كبيرة من الأهمية. ملحق (3)

3. القياس البعدي:

طبقت الباحثة القياس البعدي فور انتهاء البرنامج التدريبي، إذ أن هدف القياس البعدي هو تقييم التقدم الحاصل لدى المتدربين نتيجة تطبيق البرنامج التدريبي، والتحقق مما أنجز من الأهداف الموضوعية له، وقد تضمن القياس البعدي في هذه الدراسة نوعين، قياس كمي ونوعي، كما تم توضيح ذلك في فقرة تقويم البرنامج التدريبي، واستخدمت الباحثة مقياس الاحتياجات التدريبية المرتبطة بخدمة المشورة الزوجية للباحثين الاجتماعيين إضافة لاستمارات تقييم الجلسات التدريبية.

4. المتابعة أو القياس التتبعي:

وقد قامت الباحثة بالتحقق من مدى الثبات والاستمرار في النتائج التي حققها البرنامج التدريبي، ومدى نقل ما تم تعلمه للواقع من خلال تقييم المتدربين وذلك بإعادة تطبيق مقياس الاحتياجات التدريبية بعد شهر من انتهاء البرنامج التدريبي للتأكد من استمرار إشباع للاحتياجات التدريبية التي تم التعبير عنها من قبل أفراد العينة، وتحديدًا في 15 نوفمبر 2020.

سابعاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

اعتمدت الباحثة على برنامج المعالجة الإحصائية (SPSS Version 23)، وذلك لاستخلاص نتائج الدراسة، حيث تم تطبيق مجموعة من الاختبارات للتعرف على الفروق بين المتوسطات ومقارنة النسب المئوية للنتائج وحساب الانحرافات المعيارية.

وكذلك استخراج معامل بيرسون لمعرفة معامل ارتباط كل بند أو سؤال بالدرجة الكلية للمحور الخاص بالسؤال لحساب الصدق للمقياس، وحساب معامل ألفا لكرونباخ للتحقق من معامل الثبات للمقياس.

إضافة لاستخدام الأسلوب الإحصائي اللابارامتري المتمثل في اختبار ويلكوكسون **Wilcoxon**، للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطات الاحتياجات التدريبية في كل من القياس القبلي والبعدي والتتبعي.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات

أولاً: نتائج الدراسة.

ثانياً: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة.

ثالثاً: توصيات الدراسة.

رابعاً: الدراسات المقترحة.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات

تستعرض الباحثة في هذا الفصل نتائج الدراسة، وتناقش هذه النتائج في ضوء فروض الدراسة، وتنتهي إلى صياغة التوصيات الخاصة بها، واقتراح دراسات مستقبلية تكون امتدادا للسياق العلمي والمعرفي الذي تقع هذه الدراسة في إطاره.

أولاً: نتائج الدراسة.

ينصب هدف الدراسة على التعرف على أثر برنامج تدريبي (من إعداد الباحثة) في إشباع الاحتياجات التدريبية للباحثون الاجتماعيون المرتبطة بتقديم خدمة المشورة الزوجية للمقبلين على الزواج.

لقد تم تطبيق مقياس الاحتياجات التدريبية للباحثين الاجتماعيين، الذي تم من خلاله تحديد هذه الاحتياجات وبناء البرنامج التدريبي الهادف إلى إشباعها، وهذا هو المقياس القبلي. وبعد تطبيق البرنامج التدريبي تم إجراء المقياس البعدي، وتبعه تطبيق المقياس التتبعي بعد مرور شهر من انتهاء البرنامج التدريبي. وفيما يلي عرض للنتائج التي تم الوصول إليها. وسيتم العرض من خلال فروض الدراسة.

الفرضية الأولى: وهي فرضية وصفية وتنص على أنه (تتعدد الاحتياجات التدريبية لدى الباحثين الاجتماعيين المقدمين لخدمة المشورة الزوجية).

وللتحقق من صحة الفرضية قامت الباحثة بتطبيق مقياس تحديد الاحتياجات التدريبية للباحثين الاجتماعيين، وقد أسفر التطبيق عن النتائج التالية:

الجدول (11)

الاحتياجات التدريبية للباحثين الاجتماعيين المرتبطة بالمعارف النظرية.

الرقم	الاحتياجات التدريبية المرتبطة بالمعارف النظرية	الدرجة		
		كبيرة	متوسطة	قليلة
11	تشخيص الأداء الوظيفي الأسري للمقبلين على الزواج.	18	8	2
		% 64	% 29	% 7
4	استراتيجيات الإرشاد الزوجي.	17	3	8
		% 61	% 11	% 29

3	نظريات الإرشاد الزواجي وتطبيقاتها.	التكرار	17	6	5
		النسبة	%61	%21	%18
9	المشكلات المرتبطة بمرحلة قبل الزواج.	التكرار	13	8	7
		النسبة	46%	29%	25%
6	خدمات الإرشاد الزواجي.	التكرار	11	9	8
		النسبة	%39	32%	29%
7	مراحل عملية الإرشاد الزواجي.	التكرار	11	8	9
		النسبة	39%	29%	32%
5	مجالات الإرشاد الزواجي.	التكرار	10	9	9
		النسبة	%36	%32	%32
2	أهداف الإرشاد الزواجي.	التكرار	9	2	17
		النسبة	%32	%7	%61
8	الخصائص الشخصية والمهنية لمقدم الخدمة.	التكرار	9	7	12
		النسبة	32%	25%	43%
1	ماهية الإرشاد الزواجي ونشأته وفلسفته.	التكرار	8	4	16
		النسبة	29%	%14	%57
10	الأسرة وتحولاتها وقضاياها.	التكرار	8	10	10
		النسبة	29%	36%	36%
12	المعرفة بخصائص المجتمع المحلي والمؤسسات الداعمة الموجودة فيه.	التكرار	29%	10	10
		النسبة	29%	36%	36%

تتضح من الجدول السابق الاحتياجات التدريبية المرتبطة بالمعارف النظرية، وقد تم إعادة ترتيب البنود حسب الاحتياجات الأكثر تفضيلاً والتي عبر عنها أفراد مجتمع الدراسة باختيار (درجة كبيرة)، حيث حاز البند الحادي عشر (تشخيص الأداء الوظيفي الأسري للمقبلين على الزواج) على المرتبة الأولى في الاحتياجات المرتبطة بالمعارف النظرية حيث بلغ عدد تكراراته (18) أي ما يعادل (64%)، في حين حاز البند الرابع (استراتيجيات الإرشاد الزواجي) المرتبة الثانية من الاحتياجات لهذه المجموعة حيث بلغ عدد تكراراته (17) أي ما يعادل (61%)، وتساوى معه البند الثالث (نظريات الإرشاد الزواجي وتطبيقاتها) حيث حصل على (17) تكرار أي ما يعادل (61%) أيضاً، أما بقية البنود فلم تصل نسبة تكرارها إلى (50%) وبالتالي سيتم التركيز في البرنامج

التدريبي على هذه البنود الثلاثة نظراً للحاجة الشديدة إليها والتي عبر عنها أفراد مجتمع الدراسة من خلال الإجابة عن المقياس.

الجدول (12)

الاحتياجات التدريبية للباحثين الاجتماعيين المرتبطة بالمهارات المهنية.

الرقم	الاحتياجات التدريبية المرتبطة بالمهارات المهنية		الدرجة		
			كبيرة	متوسطة	قليلة
13	مهاره بناء البرنامج الإرشادي.	التكرار	20	5	3
		النسبة	71%	18%	11%
12	مهاره بناء الجينوغرام.	التكرار	20	6	2
		النسبة	71%	22%	7%
17	مهاره التعامل مع مقاومة المسترشد.	التكرار	15	9	4
		النسبة	54%	32%	14%
16	مهاره تقديم الارشاد الجمعي.	التكرار	13	11	4
		النسبة	46%	39%	14%
11	مهاره تحديد مؤشرات الخطر في العلاقة بين الطرفين.	التكرار	10	8	10
		النسبة	36%	28%	36%
18	مهاره متابعة خطط العمل مع الطرفين المقبلين على الزواج.	التكرار	10	10	8
		النسبة	36%	36%	28%
4	مهاره إدارة الجلسة الارشادية.	التكرار	9	10	9
		النسبة	32%	36%	32%
6	مهارات المقابلة الفعالة.	التكرار	9	9	10
		النسبة	32%	32%	36%
7	مهارات التواصل اللفظي.	التكرار	8	9	11
		النسبة	29%	32%	39%
5	مهاره إنهاء الجلسة الإرشادية.	التكرار	7	12	9
		النسبة	25%	43%	32%
8	مهارات التواصل غير اللفظي.	التكرار	7	10	11
		النسبة	25%	36%	39%
14	مهاره كتابة التقارير حول الجلسات الإرشادية.	التكرار	7	11	10

		النسبة	25%	39%	36%
15	مهارة تقديم الارشاد الفردي.	التكرار	7	11	10
		النسبة	25%	39%	36%
20	مهارات التعامل مع الاحتراق النفسي لمقدم الخدمة.	التكرار	7	11	10
		النسبة	25%	39%	36%
10	مهارة الملاحظة.	التكرار	6	10	12
		النسبة	21%	36%	43%
1	مفهوم المهارة وأهمية اكتسابها.	التكرار	5	10	13
		النسبة	18%	36%	46%
9	مهارات الإصغاء والاستجابة.	التكرار	5	10	13
		النسبة	18%	36%	46%
19	مهارة العمل الفريقي مع الطاقم الطبي في المركز الصحي.	التكرار	5	11	12
		النسبة	18%	39%	43%
2	مهارة استقبال الحالات.	التكرار	4	9	15
		النسبة	14%	32%	54%
3	مهارة بناء الثقة في العلاقة المهنية.	التكرار	3	12	13
		النسبة	11%	43%	46%

ويوضح الجدول السابق الاحتياجات التدريبية المرتبطة بالمهارات الفنية وقد تم إعادة ترتيب البنود حسب الاحتياجات الأكثر تفضيلاً والتي عبر عنها أفراد مجتمع الدراسة باختيار (درجة كبيرة)، حيث حاز البند الثالث عشر (مهارة بناء البرنامج الارشادي) والبند الثاني عشر (مهارة بناء الجينوغرام) على نفس العدد من التكرارات والتي بلغت (20) أي ما يعادل (71%)، تلاهما البند السابع عشر (مهارة التعامل مع مقاومة المسترشد) حيث بلغ عدد التكرارات (15) أي ما يعادل (54%)، أما بقية البنود فلم تصل نسبة تكرارها إلى (50%)، وبالتالي سيتم التركيز في البرنامج التدريبي على هذه البنود الثلاثة نظراً للحاجة الشديدة لها والتي عبر عنها أفراد مجتمع الدراسة من خلال الإجابة على المقياس.

الجدول (13)

الاحتياجات التدريبية للباحثين الاجتماعيين المرتبطة بالمعارف الأخلاقية.

الرقم	الاحتياجات التدريبية المرتبطة بالمعارف الأخلاقية	الدرجة		
		كبيرة	متوسطة	قليلة

4	الميثاق الأخلاقي لممارسي المهن الاجتماعية.	التكرار	3	7	18
		النسبة	11%	25%	64%
5	فهم ومراعاة العامل الثقافي عند تقديم الخدمة.	التكرار	3	11	14
		النسبة	11%	39%	50%
1	تقبل واحترام طالبي الخدمة.	التكرار	2	8	18
		النسبة	7%	29%	64%
2	سرية المعلومات الخاصة بطالبي الخدمة.	التكرار	2	6	20
		النسبة	7%	21%	72%
3	الموضوعية عند التعامل مع طالبي الخدمة.	التكرار	2	9	17
		النسبة	7%	32%	61%

يعكس الجدول السابق والخاص بالاحتياجات التدريبية المرتبطة بالمعارف الأخلاقية عدم وجود حاجة فعلية للتركيز على هذه الجوانب في البرنامج التدريبي حيث حققت جميع البنود نسبة قليلة من التفضيل بلغ أعلاها نسبة (11%).

وبذلك تكون الباحثة قد تحققت من الفرضية الأولى للدراسة، وبينت بأن احتياجات التدريبية للباحثين الاجتماعيين المقدمين لخدمة المشورة الزوجية متعددة، وحددت هذه الاحتياجات التدريبية التي سيبنى عليها البرنامج التدريبي في:

أ. الاحتياجات التدريبية المرتبطة بالمعارف النظرية وتشمل:

- تشخيص الأداء الوظيفي الأسري للمقبلين على الزواج.
- استراتيجيات الارشاد الزواجي.
- نظريات الارشاد الزواجي وتطبيقاته.

ب. الاحتياجات التدريبية المرتبطة بالمهارات الفنية وتشمل:

- مهارة بناء البرنامج الارشادي.
- مهارة بناء الجينوغرام.
- مهارة التعامل مع مقاومة المسترشد.

وقد تم بناء البرنامج التدريبي بحيث يتضمن مواد علمية وتدريبية عملية وواجبات منزلية تشبع الحاجات التدريبية التي عبر عنها أفراد العينة المعنية بالتطبيق.

الفرضية الثانية: تنص الفرضية الثانية على أنه (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الاحتياجات التدريبية المرتبطة بخدمة المشورة الزوجية بين القياس القبلي والقياس البعدي).

وفي إطار التحقق من الفرضية الثانية تم تطبيق القياسين القبلي والبعدي على عينة الدراسة قبل تنفيذ البرنامج التدريبي وبعده، وتفرغ بيانات المقياس ومعالجتها إحصائياً باستخدام برنامج الحزم الإحصائية (SPSS). ونظراً لصغر حجم العينة ولأن المجتمع المسحوب منه العينة لا يتبع توزيعاً طبيعياً، تم استخدام الأسلوب الإحصائي اللابارامتري المتمثل في اختبار ولكسون (Wilcoxon)، وحساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة على مقياس الاحتياجات التدريبية القبلي والبعدي، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (14)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة
على مقياس الاحتياجات التدريبية القبلي والبعدي

القياس البعدي		القياس القبلي		الأبعاد
الانحرافات المعيارية	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	المتوسطات الحسابية	
0.267	1.071	0.000	3.000	نظريات الإرشاد الزوجي وتطبيقاتها
0.363	1.143	0.000	3.000	استراتيجيات الإرشاد الزوجي
0.535	1.143	0.000	3.000	تشخيص الأداء الوظيفي الأسري للمقبلين على الزواج
0.535	1.167	0.000	3.000	الدرجة الكلية للاحتياجات التدريبية المرتبطة بالمعارف النظرية
0.535	1.143	0.000	3.000	مهارة بناء الجينوغرام
0.579	1.214	0.000	3.000	مهارة بناء البرنامج الإرشادي
0.535	1.143	0.000	3.000	مهارة التعامل مع مقاومة المسترشد
0.361	1.119	0.000	3.000	الدرجة الكلية للاحتياجات التدريبية المرتبطة بالمعارف المهنية
0.267	1.071	0.000	3.000	الدرجة الكلية للاحتياجات التدريبية

تظهر النتائج في الجدول السابق وجود فروق بين متوسطات الاحتياجات التدريبية المرتبطة بتقديم خدمة المشورة الزوجية لدى الباحثين الاجتماعيين في القياسين القبلي والبعدي، حيث نلاحظ انخفاض متوسطات هذه الاحتياجات في القياس البعدي ومقارنة بالقبلي. وللتحقق من دلالة الفروق بين هذه المتوسطات تم استخدام اختبار ويلكوكسون **Wilcoxon**، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (15)

دلالة الفروق في قياس الاحتياجات التدريبية المرتبطة بتقديم خدمة المشورة الزوجية

لدى الباحثين الاجتماعيين بين القياسين القبلي والبعدي

الأبعاد	المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة
نظريات الإرشاد الزوجي وتطبيقاتها	الرتب الايجابية	7.5	105	3.638	0.000
	الرتب السلبية	0	0		
استراتيجيات الإرشاد الزوجي	الرتب الايجابية	7.5	105	3.557	0.000
	الرتب السلبية	0	0		
تشخيص الأداء الوظيفي الأسري للمقبلين على الزواج	الرتب الايجابية	7	91	3.606	0.000
	الرتب السلبية	0	0		
الدرجة الكلية للاحتياجات التدريبية المرتبطة بالمعارف النظرية	الرتب الايجابية	7.5	105	3.556	0.000
	الرتب السلبية	0	0		
مهارة بناء الجينوغرام	الرتب الايجابية	7	91	3.606	0.000
	الرتب السلبية	0	0		
مهارة بناء البرنامج الإرشادي	الرتب الايجابية	7	91	3.500	0.000
	الرتب السلبية	0	0		
مهارة التعامل مع مقاومة المسترشد	الرتب الايجابية	7	91	3.606	0.000
	الرتب السلبية	0	0		
الدرجة الكلية للاحتياجات التدريبية المرتبطة بالمعارف المهنية	الرتب الايجابية	7	91	3.500	0.000
	الرتب السلبية	0	0		
الدرجة الكلية للاحتياجات التدريبية	الرتب الايجابية	7.5	105	3.556	0.000
	الرتب السلبية	0	0		

يتبين من نتائج الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب الدرجة الكلية للاحتياجات التدريبية المرتبطة بتقديم خدمة المشورة الزوجية لدى الباحثين الاجتماعيين في القياسين القبلي والبعدي، وكانت الفروق لصالح القياس القبلي. يلاحظ من نتائج الجدول (14) أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للاحتياجات التدريبية بلغ في القياس القبلي (3.000) بانحراف معياري (0.000)، وقد انخفض المتوسط الحسابي في القياس البعدي وبلغ (1.071) بانحراف معياري (0.267)، الأمر الذي يشير إلى انخفاض مستويات الاحتياجات التدريبية للباحثين الاجتماعيين بعد التعرض للبرنامج التدريبي، وهذه النتيجة تشير إلى فاعلية البرنامج التدريبي في تلبية الاحتياجات التدريبية بشكل عام المرتبطة بتقديم خدمة المشورة الزوجية لدى الباحثين الاجتماعيين.

ويتبين من نتائج الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب الاحتياجات التدريبية المرتبطة بالمعارف النظرية لتقديم خدمة المشورة الزوجية لدى الباحثين الاجتماعيين في القياسين القبلي والبعدي، وكانت الفروق لصالح القياس القبلي، وذلك على الدرجة الكلية للاحتياجات التدريبية المرتبطة بالمعارف النظرية وعلى مكوناتها الثلاث (نظريات الإرشاد الزواجي وتطبيقاتها، استراتيجيات الإرشاد الزواجي، تشخيص الأداء الوظيفي الأسري للمقبلين على الزواج)، حيث يلاحظ من نتائج الجدول (14) أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للاحتياجات التدريبية المرتبطة بالمعارف النظرية بلغ على القياس القبلي (3.000) بانحراف معياري (0.000)، حيث انخفض المتوسط الحسابي على القياس البعدي وبلغ (1.167) بانحراف معياري (0.535)، الأمر الذي يشير إلى انخفاض مستويات الاحتياجات التدريبية المرتبطة بالمعارف النظرية للباحثين الاجتماعيين بعد التعرض للبرنامج التدريبي، وهذه النتيجة تشير إلى فاعلية البرنامج التدريبي في تلبية الاحتياجات التدريبية المرتبطة بالمعارف النظرية لتقديم خدمة المشورة الزوجية لدى الباحثين الاجتماعيين.

كما يتبين من نتائج الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب الاحتياجات التدريبية المرتبطة بالمعارف المهنية لتقديم خدمة المشورة الزوجية لدى الباحثين الاجتماعيين في القياسين القبلي والبعدي، وكانت الفروق لصالح القياس القبلي، وذلك على الدرجة الكلية للاحتياجات التدريبية المرتبطة بالمعارف المهنية وعلى مكوناتها الثلاث (مهارات بناء الجينوغرام، مهارات بناء البرنامج الإرشادي، مهارات التعامل مع مقاومة المسترشد)، حيث يلاحظ من نتائج الجدول (14) أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للاحتياجات التدريبية المرتبطة بالمعارف المهنية بلغ في القياس القبلي (3.000) بانحراف معياري (0.000)، وانخفض المتوسط الحسابي على القياس البعدي وبلغ (1.119) بانحراف معياري (0.361)، الأمر الذي يشير إلى انخفاض

مستويات الاحتياجات التدريبية المرتبطة بالمعارف المهنية للباحثين الاجتماعيين بعد التعرض للبرنامج التدريبي. وهذه النتيجة تشير إلى فاعلية البرنامج التدريبي في تلبية الاحتياجات التدريبية المرتبطة بالمعارف المهنية لتقديم خدمة المشورة الزوجية لدى الباحثين الاجتماعيين.

وكما أوضحت الباحثة في الفصل الثالث في سياق مناقشة نتائج تقييم البرنامج التدريبي أنه استند في شقه الكمي على جانبيين من القياس، يتمثل الأول في مقارنة نتائج القياس القبلي والبعدي، كما تم توضيحه فيما سبق، في حين يرتبط الثاني بالنتائج الكمية لاستمارات تقييم جلسات البرنامج التدريبي، والتي ساهمت بشكل كبير في تحقيق الفرضية السابقة، ويمكن إيجاز النتائج في الجدول التالي:

جدول (16)

نتائج استمارات تقييم جلسات البرنامج التدريبي

نتائج تقييم جلسات البرنامج التدريبي:			درجة الاستفادة		
			مقبولة	جيدة	ممتازة
النسبة المئوية لدرجة الاستفادة من البنود المطروحة في الجلسة الأولى			0%	7%	93%
النسبة المئوية لدرجة الاستفادة من البنود المطروحة في الجلسة الثانية			4%	28%	68%
النسبة المئوية لدرجة الاستفادة من البنود المطروحة في الجلسة الثالثة			1%	20%	79%
النسبة المئوية لدرجة الاستفادة من البنود المطروحة في الجلسة الرابعة			0%	7%	93%
النسبة المئوية لدرجة الاستفادة من البنود المطروحة في الجلسة الخامسة			0%	7%	93%
النسبة المئوية لدرجة الاستفادة من البنود المطروحة في الجلسة السادسة			0%	11%	89%
النسبة المئوية لدرجة الاستفادة من البنود المطروحة في الجلسة السابعة			2%	14%	84%
النسبة المئوية لدرجة الاستفادة من البنود المطروحة في الجلسة الثامنة			0%	7%	93%
النسبة المئوية لدرجة الاستفادة من البنود المطروحة في الجلسة التاسعة			0%	4%	96%
النسبة المئوية لدرجة الاستفادة من البنود المطروحة في الجلسة العاشرة			0%	7%	93%
النسبة المئوية لدرجة الاستفادة من البنود المطروحة في الجلسة الحادية عشرة			0%	7%	93%

تنص الفرضية الثالثة على أنه (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الاحتياجات التدريبية المرتبطة بتقديم خدمة المشورة الزوجية بين القياسين البعدي والتتبعي).

وفي إطار التحقق من الفرضية الثالثة تم تطبيق القياس التتبعي المتمثل في مقياس الاحتياجات التدريبية للباحثين الاجتماعيين، وكانت المدة الزمنية الفاصلة بين كل من القياسين البعدي والتتبعي

شهرًا واحدًا، وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة على مقياس الاحتياجات التدريبية البعدي والتتبعي، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (17)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس الاحتياجات التدريبية البعدي والتتبعي

القياس البعدي		القياس التتبعي		الأبعاد
المتوسطات	الانحرافات	المتوسطات	الانحرافات	
الحسابية	المعيارية	الحسابية	المعيارية	
1.071	0.267	1.000	0.000	نظريات الإرشاد الزواجي وتطبيقاتها
1.143	0.363	1.071	0.267	استراتيجيات الإرشاد الزواجي
1.143	0.535	1.071	0.267	تشخيص الأداء الوظيفي الأسري للمقبلين على الزواج
1.167	0.535	1.048	0.121	الدرجة الكلية للاحتياجات التدريبية المرتبطة بالمعارف النظرية
1.143	0.535	1.071	0.267	مهارة بناء الجينوغرام
1.214	0.579	1.214	0.579	مهارة بناء البرنامج الإرشادي
1.143	0.535	1.143	0.535	مهارة التعامل مع مقاومة المسترشد
1.119	0.361	1.143	0.252	الدرجة الكلية للاحتياجات التدريبية المرتبطة بالمعارف المهنية
1.071	0.267	1.093	0.128	الدرجة الكلية للاحتياجات التدريبية

تظهر النتائج في الجدول السابق متوسطات الاحتياجات التدريبية المرتبطة بتقديم خدمة المشورة الزوجية لدى الباحثين الاجتماعيين في القياسين البعدي والتتبعي، حيث نلاحظ تقارب متوسطات هذه الاحتياجات في القياس التتبعي مقارنة بالبعدي، وللتحقق من دلالة الفروق بين هذه المتوسطات تم استخدام الأسلوب الإحصائي اللابارامتري المتمثل في اختبار ويلكوكسون Wilcoxon، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (18)

دلالة الفروق في قياس الاحتياجات التدريبية المرتبطة بتقديم خدمة المشورة الزوجية لدى الباحثين الاجتماعيين بين القياسين البعدي والتتبعي

الأبعاد	المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة
نظريات الإرشاد الزواجي وتطبيقاتها	الرتب الايجابية	1	1	1.000	0.317
	الرتب السلبية	0	0		
استراتيجيات الإرشاد الزواجي	الرتب الايجابية	2	4	0.577	0.564
	الرتب السلبية	2	2		
تشخيص الأداء الوظيفي الأسري للمقبلين على الزواج	الرتب الايجابية	2	2	0.447	0.655
	الرتب السلبية	1	1		
الدرجة الكلية للاحتياجات التدريبية المرتبطة بالمعارف النظرية	الرتب الايجابية	3	6	0.378	0.705
	الرتب السلبية	2	4		
مهارة بناء الجينوغرام	الرتب الايجابية	2	2	0.447	0.655
	الرتب السلبية	1	1		
مهارة بناء البرنامج الإرشادي	الرتب الايجابية	2.5	5	0.000	1.000
	الرتب السلبية	2.5	5		
مهارة التعامل مع مقاومة المسترشد	الرتب الايجابية	1.5	1.5	0.000	1.000
	الرتب السلبية	1.5	1.5		
الدرجة الكلية للاحتياجات التدريبية المرتبطة بالمعارف المهنية	الرتب الايجابية	5	5	0.677	0.498
	الرتب السلبية	2.5	10		
الدرجة الكلية للاحتياجات التدريبية	الرتب الايجابية	6.5	13	0.172	0.863
	الرتب السلبية	3	15		

يتبين من نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب الدرجة الكلية للاحتياجات التدريبية المرتبطة بتقديم خدمة المشورة الزوجية لدى الباحثين الاجتماعيين في القياسين البعدي والتتبعي، الأمر الذي يشير إلى استقرار مستويات الاحتياجات التدريبية للباحثين الاجتماعيين بعد فترة من التعرض للبرنامج التدريبي، وتؤكد ذلك المتوسطات الحسابية في الجدول (14) التي تبين أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للاحتياجات التدريبية بلغ على القياس البعدي (1.071)، وكان قريباً من المتوسط الحسابي على القياس التتبعي البالغ (1.093)، وهذه النتيجة تشير إلى استمرار فاعلية البرنامج التدريبي في تلبية الاحتياجات التدريبية المرتبطة بتقديم خدمة المشورة الزوجية لدى الباحثين الاجتماعيين.

ويتبين من نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب الاحتياجات التدريبية المرتبطة بالمعارف النظرية لتقديم خدمة المشورة الزوجية لدى الباحثين الاجتماعيين في القياسين البعدي والتتبعي، وذلك على الدرجة الكلية للاحتياجات التدريبية المرتبطة بالمعارف النظرية وعلى مكوناتها الثلاث (نظريات الإرشاد الزواجي وتطبيقاتها، استراتيجيات الإرشاد الزواجي، تشخيص الأداء الوظيفي الأسري للمقبلين على الزواج)، الأمر الذي يشير إلى

استقرار مستويات الاحتياجات التدريبية المرتبطة بالمعارف النظرية للباحثين الاجتماعيين بعد فترة زمنية من التعرض للبرنامج التدريبي، وتؤكد ذلك المتوسطات الحسابية في الجدول (14) التي تبين أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للاحتياجات التدريبية المرتبطة بالمعارف النظرية بلغ على القياس البعدي (1.167)، وكان قريباً من المتوسط الحسابي على القياس التتبعي البالغ (1.048)، وهذه النتيجة تشير إلى استمرار فاعلية البرنامج التدريبي في تلبية الاحتياجات التدريبية المرتبطة بالمعارف النظرية لتقديم خدمة المشورة الزوجية لدى الباحثين الاجتماعيين.

كما يتبين من نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب الاحتياجات التدريبية المرتبطة بالمعارف المهنية لتقديم خدمة المشورة الزوجية لدى الباحثين الاجتماعيين في القياسين البعدي والتتبعي، وذلك على الدرجة الكلية للاحتياجات التدريبية المرتبطة بالمعارف المهنية وعلى مكوناتها الثلاث (مهارة بناء الجينوغرام، مهارة بناء البرنامج الإرشادي، مهارة التعامل مع مقاومة المسترشد)، الأمر الذي يشير إلى استقرار مستويات الاحتياجات التدريبية المرتبطة بالمعارف المهنية للباحثين الاجتماعيين بعد فترة زمنية من التعرض للبرنامج التدريبي، وتؤكد ذلك المتوسطات الحسابية في الجدول (14) التي تبين أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للاحتياجات التدريبية المرتبطة بالمعارف المهنية بلغ على القياس البعدي (1.119)، وكان قريباً من المتوسط الحسابي على القياس التتبعي البالغ (1.143)، وهذه النتيجة تشير إلى استمرار فاعلية البرنامج التدريبي في تلبية الاحتياجات التدريبية المرتبطة بالمعارف المهنية لتقديم خدمة المشورة الزوجية لدى الباحثين الاجتماعيين.

وبهذه النتائج تم التحقق من فرضيات الدراسة، وتحديد الاحتياجات التدريبية الخاصة بالباحثين الاجتماعيين المقدمين لخدمة المشورة الزوجية وإشباعها من خلال بناء وتنفيذ وتقويم برنامج تدريبي صمم لهذا الهدف.

ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة.

1. مناقشة النتائج ذات العلاقة بالفرضية الأولى:

بينت النتائج المرتبطة بالفرضية الأولى على أنه (تتعدد الاحتياجات التدريبية لدى الباحثين الاجتماعيين المقدمين لخدمة المشورة الزوجية)، بحيث تم حصرها في محورين:

أ. الاحتياجات التدريبية المرتبطة بالمعارف النظرية وتشمل:

- تشخيص الأداء الوظيفي الأسري للمقبلين على الزواج.
- استراتيجيات الارشاد الزوجي.
- نظريات الارشاد الزوجي وتطبيقاته.

ب. الاحتياجات التدريبية المرتبطة بالمهارات الفنية وتشمل:

- مهارة بناء البرنامج الإرشادي.
- مهارة بناء الجينوغرام.
- مهارة التعامل مع مقاومة المسترشد.

للتعرف على العوامل الكامنة وراء تعدد وتنوع الاحتياجات التدريبية للباحثين الاجتماعيين ستقوم الباحثة بتسليط الضوء على الجوانب التي بينها القياس القبلي.

وجدت الباحثة أن جميع أفراد مجتمع الدراسة والبالغ عددهم 28 عبروا عن حاجتهم للالتحاق بدورات تدريبية مرتبطة بالإرشاد الزواجي لفئة المقبلين على الزواج أي ما يعادل (100%) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة، وهذا يعكس إدراك أفراد مجتمع الدراسة لأهمية الدورات التدريبية المرتبطة بالإرشاد الزواجي، ويساهم في إيجاد نوع من الوعي لدى أفراد العينة الذين خضعوا للبرنامج التدريبي مرتبط بأن البرنامج جاء لإشباع احتياجات تدريبية أقروا بحاجتهم لها ورغبتهم في تطويرها، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العشوي (2015) التي أشارت إلى أن تعبير المرشدين عن حاجتهم للتدريب يعكس وعيهم بمتطلبات عملهم والمتضمنة تطوير معارفهم النظرية والأخلاقية ومهاراتهم المهنية.

تري الباحثة أن تعدد الاحتياجات التدريبية المرتبطة بالمعارف النظرية يعود إلى كون (71%) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة يحملون تخصص الخدمة الاجتماعية، وعند التعرف على تخصصاتهم العلمية الفرعية تبين أن بعض أفراد العينة يحمل تخصصات فرعية بعيدة عن التخصص الأساسي مثل إدارة الأعمال واللغة العربية واللغة الإنكليزية، وتعتقد الباحثة إن التخصصات الفرعية تشكل إضافة فريدة لتخصص الموظف التعليمي، وكلما كانت منسجمة مع التخصص الأساسي زاد المخزون العلمي المرتبط بالتخصص، ورغم أن هذه النتيجة تتسجم مع نتائج دراسة العشوي (2015) والعنزي (2019) في أنها تشير إلى أن أكثر التخصصات التي تمارس الإرشاد الأسري هي تخصص الخدمة الاجتماعية، وهذا يعكس حسب رأي الباحثين جانباً إيجابياً نظراً لمناسبة التخصص الدراسي للمهام المطلوبة في المهنة، إلا أن الباحثة ترى أن تخصص الخدمة الاجتماعية يطرح احتياجات تدريبية أكبر من تلك التي يطرحها تخصص علم النفس أو الإرشاد النفسي، وهذا ما تبين عند اختيار عينة الدراسة حيث كان غالبيتهم من حملة البكالوريوس في الخدمة الاجتماعية مع التخصصات الفرعية المذكورة أعلاه، وتتفق في ذلك الباحثة مع ما ورد في دراسة بني نعيم وصمادي (2009) والتي تشير إلى أن المرشدين المتخصصين في علم الاجتماع أو الخدمة الاجتماعية لديهم احتياجات تدريبية أكثر مقارنة بمن تخصص في علم النفس أو الإرشاد النفسي وشملت دراسته على مقررات دراسية تتضمن للكثير من المهارات

الواجب على المرشد اكتسابها، وفي نفس السياق نجد أن الباحثان قد أكدا على أهمية نظريات الارشاد لدى المرشدين لشعورهم بأن اختيار النظرية الارشادية التي تناسبهم أمر مهم لنجاحهم في علمهم، إضافة إلى أن تعدد استراتيجيات الارشاد يولد الحاجة لدى المرشدين للتدريب عليها ليتمكنوا من اختيار ما يتناسب منها مع مشكلة الحالات التي يتعاملون معها، كما تتسجم مع دراسة محمد (2014) التي أكدت على أهمية المعارف النظرية للمرشد الأسري، وأهمية التعليم المستمر لزيادة معرفته النظرية والعملية.

كما تبين للباحثة أن تعدد الاحتياجات التدريبية المرتبطة بالمهارات الفنية يعود بالإضافة إلى ما تم ذكره سابقاً إلى قلة سنوات الخبرة لدى عينة الدراسة، حيث كان غالبية أفراد العينة ممن خبرتهم في الوظيفة أقل من 10 سنوات، وقد لاحظت الباحثة أنه كلما زاد عدد سنوات الخبرة في الوظيفة ازدادت معرفة الموظف بمتطلبات المهنة وتعمقت خبرته في مجال العمل وبالتالي قلت حاجاته التدريبية، وانتقل من موقع المتلقي إلى موقع المعطي والمدرّب، وهذا يتفق مع ما جاء في دراسة العنزي (2019) والعشيوي (2015) حيث تم التأكيد على دور سنوات الخبرة في صقل خبرة العاملين في مجال الإرشاد الأسري، وكذلك مع دراسة بني نعيم وصمادي (2009) والتي تؤكد على أن المرشدين الذين تقل سنوات خبرتهم عن خمس سنوات هم بحاجة للتدريب أكثر ممن تزيد سنوات خبرتهم عن أحد عشر سنة، ويعود ذلك إلى أن كثير من المهارات اللازمة يتم اكتسابها عن طريق الخبرة والممارسة العملية، وبالتالي تخلص الباحثة إلى وجود حاجة ملحة إلى الاهتمام بتدريب الأخصائيين الاجتماعيين على ممارسات المهارات المهنية التي يتطلبها العمل مع الحالات، متفقة في ذلك مع دراسة كل من العشيوي (2015) ومحمد (2014) والعميري (2016).

أما الاحتياجات التدريبية المرتبطة بالمعارف الأخلاقية، والتي لم يعبر أفراد مجتمع الدراسة عن الحاجة إليها، فقد يكون السبب هو أن الاحتياج إليها قد أشبع من خلال برامج أخرى سابقة، مما جعل نتائج هذه الدراسة تختلف عما توصلت إليه الدراسات السابقة مثل دراسة العشيوي (2015) التي أكدت على أهمية تحديد الاحتياجات من المعارف بالأخلاقيات المهنية، وبناء برامج تدريبية تتضمنها لأنها تساعد في زيادة إطار القيم والمهارات الأخلاقية لدى المرشد الأسري وترفع من مستوى الخدمات التي يقدمها.

كما لاحظت الباحثة أن (96%) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة يعتقدون بأهمية خدمة المشورة الزوجية للمقبلين على الزواج كخدمة وقائية، وإدراكهم لهذه الأهمية ساهم في تحديد احتياجاتهم التدريبية بدقة، ومن الجدير بالذكر في هذا السياق أن الباحثة لم تجد في الدراسات السابقة من بحث في هذا الجانب المتمثل في وعي مقدمي خدمة المشورة الزوجية لأهمية تقديمها، حيث أن عدم وعي مقدمي الخدمة لأهميتها سيؤثر حتماً على مستوى تقديمها، وقد يكون عدم

الوعي هذا نابغاً من عدم امتلاك المهارات اللازمة لتقديمها وبالتالي يعكس حاجة تدريبية ماسة لإشباع هذا الجانب كما أشار لذلك أحد أفراد العينة، ومن الجدير بالذكر هنا أن ما يعادل (68%) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة قد التحقوا بالدورة التدريبية الخاصة بالإرشاد الزواجي التي تم تقديمها من قبل قسم علم النفس في جامعة البحرين في العام 2009م، وقبل تدشين خدمة المشورة الزواجية للمقبلين على الزواج، في حين أن (9) من أفراد مجتمع الدراسة أي ما يعادل (32%) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة لم يلتحقوا بهذه الدورة التأهيلية، وهذه المجموعة هي نفسها التي تقل سنوات الخبرة لديها عن عشر سنوات، الأمر الذي يعكس الحاجة الملحة لاستكمال التدريب اللازم لتقديم خدمة المشورة الزواجية كجزء من إجراءات الفحص الطبي الإلزامي للمقبلين على الزواج، وبالتالي ضمان حصول المقبلين على الزواج على خدمات متكاملة تشمل الجانب الصحي والنفسي والاجتماعي، وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات التي نظرت لتأهيل المقبلين على الزواج من منظور متكامل مثل دراسة القحطاني وآخرون (2019) ودراسة والتي (Walti, 2020).

وبالتالي نجد أن نتيجة الفرضية الأولى الخاصة بتعدد احتياجات الباحثين الاجتماعيين تتفق مع نتائج الدراسات السابقة التي تم عرضها في الفصل الثاني مثل العنزي (2019)، ولونسكو (Lonescu, 2019)، وعبد الله (2019)، ومحمد (2014)، والعشيوي (2015)، وبني نعيم وصمادي (2009). فقد أشارت كل هذه الدراسات أن احتياجات الباحثين الاجتماعيين متنوعة ومتعددة.

مناقشة النتائج ذات العلاقة بالفرضية الثانية:

تبين نتائج الفرضية الثانية التي تم التوصل إليها باستخدام الأسلوب الإحصائي اللابارامتري المتمثل في اختبار ولكسون (Wilcoxon)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) بين متوسطات رتب الدرجة الكلية للاحتياجات التدريبية من جهة، وبين متوسطات رتب الاحتياجات التدريبية الخاصة بالمعارف النظرية من جهة أخرى، وأيضاً من جهة ثالثة بين متوسطات رتب الاحتياجات التدريبية الخاصة بالمعارف المهنية، والمرتبطة بتقديم خدمة المشورة الزواجية لدى الباحثين الاجتماعيين في القياسين القبلي والبعدي، وكانت الفروق لصالح القياس القبلي، ويعكس ذلك فاعلية البرنامج التدريبي المعد لإشباع الاحتياجات التدريبية التي عبر عنها الباحثون الاجتماعيون المقدمون لخدمة المشورة الزواجية.

للتعرف على العوامل الكامنة وراء فاعلية البرنامج التدريبي وتحقيقه للنتائج المتوقعة منه، تتطرق الباحثة إلى الجوانب التالية:

1. بناء البرنامج التدريبي: استندت الباحثة في عملها هذا على الأسس العلمية لبناء البرامج التدريبية مما أدى لنجاحه وفعاليتها، فانطلقت من تحديد الاحتياجات التدريبية للفئة المستهدفة بالتدريب، وعلى أساس هذه الاحتياجات التدريبية تم وضع الأهداف الخاصة بالبرنامج التدريبي ككل وأيضاً لكل جلسة من جلساته، وفي ضوء ذلك حُدِدَ محتوى هذا البرنامج التدريبي بحيث يوضع في ثلاثة عشر جلسة تدريبية مترابطة مع بعضها، وتقدم معرفة علمية نظرية وعملية مستمدة من نظريات العلاج الأسري. وقد أولت الباحثة اهتماماً كبيراً لاختيار طريقة التدريب المناسبة للعينة المستهدفة، لذا جمع البرنامج التدريبي بين طريقة المحاضرة والمناقشة الجماعية وعرض حالات من الواقع، مما جعل المادة العلمية المقدمة غنية بالمعارف والمعلومات وسهلة الوصول إلى المتدربين بشكل سلس وملب لاحتياجاتهم. كما تم توزيع جدول زمني خاص بجلسات البرنامج التدريبي، وحدد المكان بالفضاء الافتراضي عبر منصة زوم الالكترونية. وفي هذا السياق تتفق الباحثة مع دراسة العنزي (2019) وعبد الله (2019) والعميري (2016) والعشوي (2015) ومحمد (2014) وبني نعيم وصمادي (2009) في التأكيد على أهمية التدريب وفعالية البرامج التدريبية المخطط لها بصورة علمية، رغم أن الدراسات المذكورة اكدت بتحديد الاحتياجات التدريبية للمرشدين الأسريين، ووقفت عند اقتراح برامج تدريبية ملبية لهذه الاحتياجات التدريبية، على خلاف هذه الدراسة التي تم فيها تحديد وإشباع الاحتياجات التدريبية من خلال برنامج تدريبي أثبتت النتائج قدرته على تحقيق أهدافه.

2. تنفيذ البرنامج بدقة: من العوامل التي أدت إلى نجاح البرنامج التدريبي هو تنفيذه كما هو مخطط له من حيث المكان والزمان، وتوفير الوسائل والإمكانيات اللازمة، والإعلان عن البرنامج وإرسال الجدول الزمني الخاص به للمتدربين قبل فترة كافية. قدمت الباحثة تدريباً قصيراً الأجل، طرحت فيه المادة العلمية بصورة مركزة ومكثفة، وذلك في محاولة لعدم إبعاد الباحثين الاجتماعيين عن ممارسة أعمالهم الوظيفية لوقت طويل. كما اعتمدت على نمط التدريب الجزئي نظراً لكون البرنامج يتضمن مجموعة من الاحتياجات المختلفة التي يجب التدرب على كل منها بشكل منفصل، بحيث يتم إشباع الحاجة لكل احتياج بشكل منفصل عن الاحتياجات الأخرى، لنصل في المحصلة إلى إشباع الاحتياجات التدريبية الأكثر أهمية لدى المتدربين، الأمر الذي أثبت جدواه وفعاليتها. وتتماشى هذه النتيجة مع دراسة كل من الدسوقي ومحمد (2017) وإبراهيم (2017) وأغداسي وجوركيش (Aghdasi & Jourkesh, 2011). كما استفادت الباحثة من التقديم عبر الفضاء الافتراضي، فوفرت لها منصة زوم بيئة تفاعلية ممتازة، مكنتها من تقديم المحتوى العلمي والعملية بالصورة المطلوبة.

3. تقييم البرنامج بشكل كلي ومن حيث كل جلسة من جلساته: إن هذه العملية كانت على درجة عالية من الأهمية وساهمت بشكل كبير في نجاح البرنامج التدريبي، حيث تم من خلالها التعرف على ما تحقق من أهداف البرنامج التدريبي، وعلى جوانب القوة واحتياجات التطوير فيه. كانت الباحثة تقيس نتائج كل جلسة على حدة وتحاول الاستفادة من الموارد المتاحة كي تملأ الثغرات أو الجوانب التي لم تكن واضحة ومكتملة لدى أفراد عينة الدراسة. وقد كانت هذه إحدى الإيجابيات المرتبطة بالتدريب عن بعد، حيث يمكن للمدرب أن يزود المتدربين بالعديد من الملفات التوضيحية والواجبات المنزلية التي عبر المتدربون عن عدم إشباعها في تقييم كل جلسة. تتفق الباحثة في هذا الجانب مع دراسة إبراهيم (2017) التي توصل فيها إلى فاعلية البرنامج التدريبي باستخدام الوسائط المتعددة لإكساب الأخصائيين الاجتماعيين الجوانب المعرفية لعمليات المساعدة للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية. كما تمت الاستفادة من البريد الإلكتروني من خلال استخدامه لإرسال مقياس تحديد الاحتياجات التدريبية للعينة، وكذلك لإرسال عروض المحاضرات التدريبية والتمارين المرفقة والواجبات المنزلية وكذلك التقييمات الخاصة بكل جلسة من جلسات البرنامج التدريبي، وتزويدهم بالمواقع الإلكترونية التي من شأنها أن تساعد على إثراء المعلومات المقدمة لهم، مما وفر الدعم العلمي اللازم للبرنامج التدريبي وقلل من الأثر السلبي لانقطاع التواصل مع الشبكة الإلكترونية في بعض الأوقات بالنسبة لبعض المتدربين.

4. المدربون: تم تقديم البرنامج التدريبي من قبل مجموعة من المدربين المتخصصين والتمكنين من المحاضرات التدريبية التي قدمها كلٌّ منهم، وقد كان للتواصل بين الباحثة وبين المدربين في فترة بناء البرنامج التدريبي أهمية كبيرة، بحيث ساهمت الباحثة في تحديد المادة العلمية المراد تقديمها، وتناقشت واتفقت معهم حول المحاور الرئيسية التي سيتم التطرق لها، والأساليب المستخدمة في الجلسة التدريبية، وكذلك تم تحديد التمارين والأنشطة، ومراجعة استمارات التقييم. لقد ساهم هذا التواصل في جعل المدربين فريق عمل متكامل يكمل كل مدرب ما بدأه الآخر. وتعتقد الباحثة أن هذا كان أحد أسباب نجاح البرنامج التدريبي المقدم. وتتفق في ذلك مع مزهر، (2009، ص 431) في أن المدرب هو العنصر الأساسي في نجاح خطة التدريب، فهو من سيقوم بنقل رسالة التدريب من معلومات ومهارات للمتدربين، وهو عامل التغيير لاتجاهاتهم ومعلوماتهم وتشكيل سلوكهم.

5. المتدربون: تعتقد الباحثة أن العينة المعنية بالبرنامج التدريبي كانت على درجة عالية من الالتزام والإيجابية، بحيث التزم كافة أفراد العينة بحضور كافة جلسات البرنامج التدريبي كاملةً، وبادروا بالمشاركة الفعالة والتواصل البناء والالتزام بتنفيذ الواجبات المنزلية وإرسال تقييم الجلسات في الأوقات المطلوبة، وتنفيذ القياس القبلي والبعدي والتتبعي بالصورة المرادة، مما عكس رغبتهم

الحقيقية في إشباع الاحتياجات التدريبية التي عبروا عنها من خلال القياس القبلي، وساهم في تحقيق البرنامج التدريبي للأهداف التي وضع من أجلها. وقد عبر عن مثل هذا (خليل وعبد الحفيظ، 2018، ص 99) في تعريفهما لنظرية الاستعمالات وتلبية الإشباع في أنها تهتم بدراسة الاتصال دراسة وظيفية، وترى أن العملاء لهم حاجات لا بد من التعرف عليها ودراستها ومحاولة إشباعها، وبالتالي تنظر لحاجات العميل كنقطة بدء.

كل هذه العوامل كان لها أثرها الواضح في تلبية البرنامج التدريبي للأهداف المرجوة منه، وتحقيق الفرضية الثانية لهذه الدراسة. ينسجم مع ما توصلت إليه دراسة أوديرو (Odero, 2018) وإبراهيم (2017) ومقدادي (2012) من حيث تحقيق البرنامج التدريبي للأهداف التي وضع من أجلها، نظراً لبنائه على أسس علمية ومدرسة ومخطط لها.

مناقشة النتائج ذات العلاقة بالفرضية الثالثة:

تبين نتائج الفرضية الثالثة التي تم التوصل إليها باستخدام الأسلوب الإحصائي اللابارامتري المتمثل في اختبار ولكسون (Wilcoxon)، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب الدرجة الكلية للاحتياجات التدريبية من جهة، وبين متوسطات رتب الاحتياجات التدريبية الخاصة بالمعارف النظرية من جهة أخرى، وأيضاً من جهة ثالثة بين متوسطات رتب الاحتياجات التدريبية الخاصة بالمعارف المهنية، والمرتبطة بتقديم خدمة المشورة الزوجية لدى الباحثين الاجتماعيين في القياسين البعدي والتتبعي، ويعكس ذلك إلى استمرار أثر البرنامج التدريبي في إشباع الاحتياجات التدريبية للباحثين الاجتماعيين المقدمين لخدمة المشورة الزوجية.

ولمناقشة الفرضية الثالثة ستتطرق الباحثة لبعض الجوانب التي توضح العوامل الكامنة وراء استمرار أثر البرنامج التدريبي في تحقيق النتائج المتوقعة منه:

1. القاعدة العلمية الصلبة التي استندت عليها الباحثة في بناء البرنامج التدريبي: فقد أشار العازمي (2007) إلى أن عملية نقل المعارف والمهارات تزداد فعالية كلما توافرت مجموعة من العوامل أهمها وجود أهداف واضحة للبرنامج التدريبي ووجود أهدافاً واضحة أيضاً للفرد المشارك في البرامج ووجود بيئة عمل تشجع الاستقلالية في التفكير والحركة وتدعم عمليات التغيير. وترى الباحثة أن ذلك يرجع إلى تنوع المحاور التي تضمنها البرنامج التدريبي وتناوله المتوازن للجانبين النظري والعملي، وتطعيم كل محور من محاوره ببعض الحالات الواقعية، وشرح كيفية تقديم التدخل المهني المتخصص المستند على نظريات العلاج الأسري، وتزويد أفراد العينة بمراجع الكترونية وبالمواقع الالكترونية لكل منظر من منظري العلاج الأسري، مما فتح لهم المجال للاستمرار في التعلم والتطوير الذاتي وفق النظرية التي يجدونها أقرب لهم من حيث شخصيتهم وإمكانياتهم وأكثر

فائدة لطبيعة الحالات التي يتعاملون معها، ويتفق ذلك مع ما أورده حمدي، (2013، ص217) حول أن تعدد نظريات العلاج الأسري بحيث كان لكل نظرية مبادئها الخاصة التي تنطلق منها ومفاهيم ومصطلحات تميزها عن غيرها من النظريات، وتسعى كل نظرية إلى تحقيق أهداف محددة من خلال العمل مع المسترشدين أو أسرهم وتختلف الأساليب العلاجية من نظرية إلى أخرى، وبالتالي يتيح هذا التنوع مجالاً واسعاً من المعرفة النظرية والممارسة المهنية التي يمكن أن ينهل منها المرشد الأسري.

2. انتقال أثر التعلم: قد يعزى استمرار أثر البرنامج التدريبي إلى الانتقال الموجب للتعلم والذي ترى الجبوري (2018) بأنه يحدث عندما يُسهّل التدريب على خبرة معينة التدريب على خبرة أخرى، ويتم ذلك عن طريق تعميم المثير، أي أنه بعد تعلم المتعلم الاستجابة لمثير معين قد تقوم مثيرات أخرى مشابهة باستدعاء الاستجابة نفسها، وهناك العديد من النظريات التي أشارت إلى الانتقال الموجب لأثر التعلم منها نظرية العناصر المشتركة لثورندايك ونظرية التعميم ونظرية الغشالت، والتي ترى الجبوري (2018) أنها اتفقت جميعها على أن العوامل المؤثرة في انتقال أثر التعلم هي عوامل تتعلق بمواقف التعلم وعوامل تتعلق بالمتعلم وعوامل تتعلق بكيفية التعلم، وهذا ما وجدته الباحثة في الملاحظات التي أوردها أفراد عينة الدراسة في القياس التتبعي حيث أشاروا إلى استمرارية تطبيق أفراد العينة للمعلومات والمهارات العملية التي قدمت لهم في البرنامج التدريبي، واستفادتهم من الحالات التي تم عرضها خلال البرنامج التدريبي، بحيث تم تطبيق المعارف والمهارات الفنية في تشخيص الأداء الوظيفي لكل حالة جديدة يقدمون لها الخدمة، وانعكاس ذلك على صياغتهم للمشكلة ولخطط العلاج الموضوعية، ولم يقتصر ذلك على حالات المشورة الزوجية وإنما على كافة الحالات التي تقدم لها الإرشاد الأسري مما يعكس حدوث انتقال إيجابي للتعلم الذي حدث من خلال البرنامج التدريبي.

ثالثاً: توصيات الدراسة.

1. الاهتمام ببرامج التدريب والتطوير المستمر للأداء المهني للباحثين الاجتماعيين والمستند على حاجاتهم التدريبية المتجددة.
2. ضرورة وجود مؤسسات تدريبية معنية بتقديم تدريب متخصص للمرشد الاسري قائم على أسس علمية صحيحة ومنهجية، والتوسع في برامج التعليم المستمر المرتبطة بجامعة البحرين بحيث تتضمن دورات علمية متخصصة ذات علاقة بالإرشاد الأسري والزواجي وتطبيقاته المختلفة.
3. منح تراخيص لمزاولة مهنة الإرشاد الأسري بحيث تقتصر ممارسة هذه المهنة على المتخصصين في الارشاد النفسي وعلم النفس والخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع، مع أهمية وضع مستويات للتراخيص ترتبط بالمؤهل العلمي الذي يحصل عليه المرشد الاسري (بكالوريوس، دبلوم عالي، ماجستير، دكتورا).
4. تبادل الخبرات والدراسات المرتبطة بتقديم خدمات الارشاد الزواجي للمقبلين على الزواج بين دول مجلس التعاون، والدول العربية التي لديها تجربة في تأهيل المقبلين على الزواج بهدف تطوير الخدمات الارشادية المقدمة لهذه الفئة.
5. إلزامية الحصول على خدمة المشورة الزوجية المقدمة من قسم الخدمات الاجتماعية في الصحة الأولية كجزء من الفحص الطبي الالزامي للمقبلين على الزواج، وتطوير محتوى جلسة المشورة الزوجية بحيث تكون أكثر فعالية وجذب للمقبلين على الزواج.

رابعاً: الدراسات المقترحة.

1. بناء برامج تدريبية مستندة على تحديد الاحتياجات التدريبية للباحثين الاجتماعيين، بحيث تكون مرتبطة ببقية الخدمات المقدمة في المراكز الصحية وتطبيقها وتقييمها (مثل خدمة الدعم النفسي والاجتماعي لضحايا العنف الاسري، خدمة الدعم النفسي والاجتماعي لمرضى الأمراض المزمنة وغيرها).
2. بناء برنامج تدريبي يتضمن تطوير مضمون جلسة المشورة الزوجية المقدمة للمقبلين على الزواج وتنفيذه وتقييمه.
3. بناء برنامج تدريبي يتضمن تدريب الباحثين الاجتماعيين على استخدام أدوات مقننة لقياس السمات الشخصية لدى المقبلين على الزواج وتنفيذه وتقييمه.
4. إعداد دراسة تتضمن قياس اتجاهات مقدمي خدمة المشورة الزوجية نحو الإجراءات الخاصة بتقديمها.
5. إعداد دراسة تتضمن قياس اتجاهات المقبلين على الزواج نحو خدمة المشورة الزوجية المقدمة كجزء من الفحص الطبي الإلزامي للمقبلين على الزواج.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

الإمام، مجاب محمد (2012). التصميم التعليمي، ط1، الرياض، المملكة العربية السعودية: مكتبة العبيكان.

الأمم المتحدة (2020). موجز سياساتي: التعليم أثناء جائحة كوفيد . 19 وما بعدها، مسترجع من:

https://www.un.org/sites/un2.un.org/files/policy_brief_-_education_during_covid-19_and_beyond_arabic.pdf

أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف (2008). الارشاد الزواجي الأسري، عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

أبو سعد، أحمد عبد اللطيف (2015). المهارات الإرشادية، ط3، عمان، الأردن: دار المسيرة.
أبو سعد، أحمد عبد اللطيف (2015). دليل المقبلين على الزواج لحياة ناجحة، ط1، عمان، الأردن: مركز ديونو لتعليم التفكير.

أبو حماد، ناصر الدين ابراهيم (2017). المهارات الحياتية (الشخصية الاجتماعية المعرفية)، ط1، عمان، الأردن: دار المسيرة.

أبو علام، رجاء محمود (2014). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط9، القاهرة، مصر: دار النشر للجامعات.

أبو عيطة، سهام درويش والحموري، هند عبد المجيد (2016). النظرية والتطبيق للتقييم في الارشاد النفسي، ط1، عمان، الأردن: دار الفكر.

أبو عيطة، سهام (2016). العلاج الأسري المشترك، ط1، عمان، الأردن: دار الفكر.

أبو المعاطي، ماهر (2014). الاتجاهات الحديثة في الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، القاهرة، مصر: المكتب الجامعي.

إبراهيم، تامر محمد عبد الغني (2017). فاعلية برنامج تدريبي باستخدام الوسائط المتعددة المالتيميديا لتنمية الجوانب المعرفية لعمليات المساعدة للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية: دراسة مطبقة على الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالجمعيات الخيرية، مجلة الخدمة الاجتماعية 2 (57)، 117-173.

إبراهيم، كباشي أحمد (2017). مدى فاعلية كل من الطريقة الجزئية والكلية في تدريس مهارة القراءة العربية وأثرها على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الحلقة الأولى بمرحلة الأساس (دراسة ميدانية، محلية شندی) (أطروحة دكتوراه، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية التربية، السودان).
مسترجع من: <http://repository.sustech.edu/handle/123456789/19193>

الأحمري، سعدية (2015). التعليم الإلكتروني، ط1، الرياض، المملكة العربية السعودية: دار النشر الدولي.

بشير، منى حسن شيخ موسى (2019). أسس إعداد تقرير التقويم الذاتي لبرنامج أكاديمي من وجهة نظر المقوم الخارجي، (بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في إدارة الجودة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان). مسترجع من:

<http://repository.sustech.edu/bitstream/handle/123456789/24362/%d8%a3%d8%b3%d8%b3%20%d8%a5%d8%b9%d8%af%d8%a7%d8%af%20%d8%aa%d9%82%d8%b1%d9%8a%d8%b1.....pdf?sequence=1&isAllo>
[wed=y](#)

بلميهوب، كلثوم (2010). الاستقرار الزواجي دراسة في سيكولوجية الزواج، المنصورة، مصر: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

بني نعيم، علاء وصمادي، أحمد عبد المجيد (2009). الاحتياجات التدريبية للمرشدين التربويين في الأردن، مجلة دراسات نفسية وتربوية، 2، 98-125.

الجبوري، رغد سلمان علوان (2018). صور انتقال أثر التعلم (محاضرة جامعية، قسم اللغة العربية، كلية التربية والعلوم الإنسانية، جامعة بابل). مسترجع من:

<http://www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/lecture.aspx?fid=10&depid=3&lcid=71631>

الحبشي، محمد حسن وقمر، عصام توفيق عبد الحليم وحافظ، أمل الشحات وبكري، أيمن عيد وفرغلي، جميل السيد أحمد ومحمود، محسن عبد الستار وحجازي، مروة فؤاد عبد الحميد والدسوقي، عاشور أبراهيم وطه، عبد المنعم عبد الوهاب محمد والدسوقي، محمد غازي ومرسي، أمل محمد حسن (2016). معجم قرطبة للتدريب، ط1، الرياض، المملكة العربية السعودية: دار قرطبة للنشر والتوزيع.

الحربي، ريم زريق (2010). أثر برنامج إرشادي أسري للفتيات المقبلات على الزواج في تعديل الاتجاه نحو العلاقات الأسرية (رسالة ماجستير، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية).

مسترجع من: <http://thesis.mandumah.com/Record/183669>

حبيب، جمال شحاته (1997). العلاقة بين تطبيق برنامج تدريبي للأخصائيين الاجتماعيين وتنمية أدائهم المهني: دراسة تجريبية على الأخصائيين الاجتماعيين بمجال الدفاع الاجتماعي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، 2، 147-203.

حجازي، مصطفى (2011). واقع وأهمية الإرشاد الأسري ومتطلباته في دول مجلس التعاون الخليجي، المنامة، البحرين: المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون الخليج العربية.

حجازي، مصطفى (2014). المرشدون الأسريون في دول مجلس التعاون الخليجي، الكتاب الحادي عشر، ط1، المنامة، البحرين: المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون الخليج العربية.

حمدي، نزيه وبنات، سهيلة ومقدادي، يوسف وغيث، سعاد والشوبكي، نايفة والرشدان، عز ودرويش، منى (2013). الإرشاد الأسري، ط1، عمان، الأردن: المجلس الوطني لشؤون الأسرة.

خبراء المجموعة العربية للتدريب والنشر (2013). تحديد السياسات التدريبية وتخطيط التدريب، ط1، القاهرة، مصر: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

خليل، خالد إبراهيم (2016). فاعلية البرامج التدريبية الممولة من الخارج في القطاع الصحي الحكومي، (رسالة ماجستير، جامعة الأقصى، غزة). مسترجع من:

<http://hdl.handle.net/20.500.12358/19543>

خليل، هيام شاكر وعبد الحفيظ، حنان عشري (2018). مهارات الاتصال في الخدمة الاجتماعية، ط1، عمان، الأردن: دار الرسائل الجامعية للنشر والتوزيع ودار المسيرة.

الدسوقي، محمد إبراهيم ومحمد، آمال ربيع كامل ومحمد، أحمد محمد بدر الدين أبو العز (2017).

أثر اختلاف نمط تقديم المهارة بالفصول الافتراضية على تنمية مهارات إنتاج المحتوى

الالكتروني لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 7، 1-54.

الراشد، شذى بنت حمد عبد الله (2016). التوافق الزوجي، مجلة الخدمة الاجتماعية، 1 (56)، 87-111. مصر: الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين.

زهران، سناء (2011). *الصحة النفسية والأسرة*، ط1، القاهرة، مصر: علم الكتب.

زهران، حامد عبد السلام (1986). *التوجيه والإرشاد النفسي*، ط2، دمشق، سوريا: المطبعة الجديدة.

السعادات، خليل إبراهيم (2002). *إمكانية استخدام التعليم عن بعد في برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل بالإحساء*، دراسة استطلاعية، مجلة جامعة دمشق، 1 (12)، 175-217.

السيد، محمد (2020). *العوامل المسهمة في التوافق الزوجي كما يدركها المترددون وغير المترددين على مكتب التوفيق الأسري بمملكة البحرين* (دراسة ماجستير غير منشورة، جامعة البحرين، قسم علم النفس، مملكة البحرين).

سرحان، نظيمة أحمد محمود (1998). *برنامج تدريبي لتحقيق التنمية المهنية وتحسين تفهم الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مجال رعاية وتأهيل المعاقين لأدوارهم المهنية*، المؤتمر الدولي . العلوم الاجتماعية ودورها في مكافحة جرائم العنف والتطرف في المجتمعات الإسلامية، 3، 147-210. القاهرة، مسترجع من:

<http://search.mandumah.com/Record/59346>

سلامة، كمال عبد الحافظ محمود (2018). *الطرق الملائمة في اختيار الشريك من وجهة نظر المقبلين على الزواج لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في أريحا . فلسطين*، مسترجع من:

<https://platform-almanhal-com.libweb.uob.edu.bh/Reader/Article/130547>

سليمان، خالد رمضان عبد الفتاح (2015). *فعالية برنامج قائم على الارشاد الأسري في التعرف على مقومات الاستقرار الزوجي لدى عينة من الشباب السعودي المقبلين على الزواج*، مسترجع من:

<https://platform-almanhal-com.libweb.uob.edu.bh/Reader/Article/109279>

الصبحي، أحمد بن حمد (2013). *برنامج تدريبي مقترح لتطوير أداء المدرسين في مراكز التدريب التربوي بسلطنة عمان في ضوء احتياجاتهم التدريبية المستقبلية*، المجلة التربوية، جامعة الكويت، 28 (109)، 101-144.

الطوباسي، عدنان محمود (2019). *الاتصال في الارشاد*، ط1، عمان، الأردن: دار المسيرة.

الظفيري، نواف صنت سفايح (2020). *متطلبات التدريب الالكتروني ومعوقاته بكليات ومعاهد الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت*، مسترجع من:

<https://platform.almanhal.com/Details/Article/94831>

العاسمي، رياض نايل (2015). التصميم الناجح لبرامج الارشاد النفسي المدرسية الشاملة، ط1، عمان، الأردن: دار الإصدار.

العرب، ليلي محمد أمين إبراهيم (2020). فاعلية برنامج الإرشاد بالقراءة في تحسين مستوى جودة الحياة لدى الطلبة الجامعيين المصابين بفقر الدم المنجلي بمملكة البحرين (رسالة ماجستير، جامعة البحرين، مملكة البحرين).

العزة، سعيد حسني (2000). الارشاد الأسري ونظرياته وأساليبه العلاجية، ط1، عمان، الأردن: دار الثقافة للنشر.

العشيوي، منى (2015). الاحتياجات التدريبية للمرشد الأسري وتصور مقترح لبرنامج تدريبي في ضوء نظرية العلاج الأسري، دراسة وصفية مطبقة على مراكز الإرشاد الأسري بمدينة الرياض، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2 (45)، 125-145.

العميري، ريم شريدة (2016). دراسة أثر برنامج تدريبي مقترح لتحسين وتطوير أداء الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في العلاج الزوجي والأسري: دراسة تفاعلية مطبقة على مستشفيات الصحة النفسية بالمملكة العربية السعودية، مجلة الخدمة الاجتماعية، 55، 47-95.

العنزي، نورة (2019). الاحتياجات التدريبية للأخصائي الاجتماعي الذي يتعامل مع المشكلات الأسرية دراسة ميدانية مطبقة على مكاتب الخدمة الاجتماعية التابعة لوزارة العدل في المملكة العربية السعودية، مسترجع من: <https://platform.almanhal.com/Article/127589>

الغازمي، جاسم محمد (2007). تقييم فاعلية البرامج التدريبية الإدارية في وزارة الأشغال العامة الكويتية من وجهة نظر المتدربين، مسترجع من:

<https://platform-almanhal-com.libweb.uob.edu.bh/Reader/Thesis/79589>

عبد الحفيظ، حنان عشري و خليل، هيام شاكر (2018). مهارات الاتصال في الخدمة الاجتماعية، ط1، عمان، الأردن: دار المسيرة.

عبد الرؤوف، طارق (2015). التعليم الالكتروني والتعليم الافتراضي (اتجاهات عالمية معاصرة)، ط1، القاهرة، مصر: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

عبد العظيم، حمدي عبد الله (2013). البرامج الارشادية للأخصائيين النفسيين وطرق تصميمها مجموعة برامج عملية ونماذج تطبيقية، الجيزة، مصر: مكتبة أولاد الشيخ للتراث.

عبد النعيم، رضوان (2016). المنصات التعليمية، المقررات التعليمية المتاحة عبر الانترنت، ط1، القاهرة، مصر: دار العلوم للنشر والتوزيع.

عباس، سهيلة محمد وعلي، علي حسن (1999). إدارة الموارد البشرية مدخل استراتيجي، ط1، عمان، الأردن: دار وائل للطباعة والنشر.

عبد الله، نمر زكي شلبي (2019). تقدير احتياجات الأخصائيين الاجتماعيين بمديرية التضامن الاجتماعي بالبحيرة كآلية لتحسين أدائهم المهني، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بدمهور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، 1(49)، 523-558.

الغرايبة، محمد حمد الرحيل والراحلة، أحمد صالح عبد الرحمن (2019). السياسة الشرعية وأثرها في عقد دورات تثقيفية للمقبلين على الزواج، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، جامعة آل البيت، 15 (3)، 93-107.

كفافي، علاء الدين (1999). الارشاد والعلاج النفسي الأسري المنظور النسقي الاتصالي، ط1، القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.

اللواتي، سجي أحمد (2017). برنامج إرشاد جمعي مقترح لتحسين التوافق الزوجي، بيروت، لبنان: دار اللواء.

مجاهدي، الطاهر (2009). فعالية التدريب المهني وأثره على الأداء (أطروحة دكتوراه، جامعة منتوري، الجزائر).

مجموعة من المختصين في قسم الخدمات الاجتماعية (2015). الدليل الإرشادي لقسم الخدمات الاجتماعية في الصحة الأولية، وزارة الصحة/ البحرين، كتاب غير منشور.

مجموعة من المختصين في قسم الخدمات الاجتماعية (2019). التقرير السنوي لقسم الخدمات الاجتماعية في الصحة الأولية، وزارة الصحة/ البحرين، كتاب غير منشور.

محمد، هناء أحمد أمين (2014). الاحتياجات التدريبية لممارسي الارشاد الاسري: دراسة وصفية مطبقة على مراكز الارشاد الأسري بالرياض، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، 52، 259-289.

محمود، حمدي شاكر (2006). مهارات التدريب، ط1، حائل، المملكة العربية السعودية: دار الأندلس للنشر والتوزيع.

مزهر، لطيف كريم (2009). الأسس العامة لتصميم البرامج التدريبية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، 2 (18)، 418-760.

معمار، صلاح صالح (2010). التدريب الأسس والمبادئ، ط1، عمان، الأردن: ديونو للطباعة والنشر والتوزيع.

مقدادي، يوسف موسى (2012). فاعلية برنامج تطوير العاملين في مجال الإرشاد الأسري في تحسين مستوى التكيف الزوجي وتحسين اتجاهات التنشئة الوالدية في أسرهم، دراسات العلوم التربوية، 40 (2)، 728-717.

منصور، حمدي محمد وإبراهيم، أحمد ثابت (2019). العلاج الاسري من منظور الخدمة الاجتماعية، ط1، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

منظمة الصحة العالمية (2021)، ماهو تعريف المنظمة للصحة. جنيف، سويسرا. مسترجع من: <https://www.who.int/ar/about/who-we-are/frequently-asked-questions>

موسى، أسامة محمود (2007). واقع عملية التدريب من وجهة نظر المتدربين دراسة حالة بنك فلسطين في قطاع غزة (رسالة ماجستير، كلية التجارة، قسم إدارة الأعمال، غزة).

المالكي، موزة (2003). اتجاهات المواطنين القطريين نحو الارشاد الزوجي والأسري، مجلة العلوم التربوية، جامعة قطر كلية التربية، 3، 211-214.

نعمان، عائدة عبد العزيز علي (2008). علاقة التدريب بأداء الأفراد العاملين في الإدارة الوسطى دراسة حالة جامعة تعز الجمهورية اليمنية (رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، كلية العلوم الإدارية والمالية، اليمن).

الهامامي، حمد بن سيف وإبراهيم، حجازي (2020). التعليم عن بعد مفهومه، أدواته واستراتيجياته دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني، منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة، مركز الملك سلمان للإغاثة والاعمال الإنسانية.

الهنائية، ميمونة بنت يعقوب بن عدي (2013). بعض العوامل المسهمة في سوء التوافق الزوجي كما يدركها القائمون على لجان التوفيق والمصالحة وبعض المترددين عليها بمحافضة مسقط (رسالة ماجستير جامعة نزوى، عُمان).

الهدى، نور (2020). منصة زوم التعليمية للتعليم عن بعد، مسترجع من:

<https://mhtwyat.com/zoom-platform>

وزارة الصحة (2021)، المؤسسات الصحية. وزارة الصحة، مملكة البحرين. مسترجع من:

<https://www.moh.gov.bh/HealthInstitution/HealthCenters>

يونس، كمال (2006). تحديد الاحتياجات التدريبية، المؤتمر العربي الأول للتدريب وتنمية الموارد البشرية، عمان، الجامعة الهاشمية، المركز الثقافي الملكي، مسترجع من:

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Aamodt, M. (2012). *Industrial/organizational psychology: An applied approach*. Nelson Education.
- Almohri, Muna. Bahram, Samya. A. Khalaf, Jenen. Neama, Safiya. Alsaqer, Bader. Abdulla, Ghaida. Alhulaibi, Afrah (2019). *Guideline for Premarital Screening and Counselling*, Ministry of Health, Kingdom of Bahrain.
- Al-Qahtani FS, Alfahad MI, Alshahrani AM, Almalih HS, Al-Malki AS, Alshehri TK, et al. (2019), Perception of premarital counselling among King Khalid University students. *Journal of Family Medicine and Primary Care* 8,2607-11.
- Aghdasi, mohammad taghi & Jourkesh, Morteza (2011), Comparing the effect of massed & distributed practice in different stages of discrete motor task learning, *Sport Science* 4 (1), 101-106.
- Archibald, M. M., Ambagtsheer, R. C., Casey, M. G., & Lawless, M. (2019). Using Zoom videoconferencing for qualitative data collection: perceptions and experiences of researchers and participants. *International Journal of Qualitative Methods*, 18, 1-8.
- Ionescu, M. C.; Neagoe, L. (2019). Job perceptions and training needs of social workers from rural areas – comparative research in seven European countries. 11th International Conference on Electronics, Computers and Artificial Intelligence (ECAI).
- Julie Poehlmann-Tynan, Ashleigh Engbretson, Abra B. Vigna, Lindsay A. Weymouth, Carolyn Zahn-Waxler, Amita Kapoor, Emily D. Gerstein, Kerrie A. Fanning, Charles L. Raison, (2019) Cognitively-Based Compassion Training for parents reduces cortisol in infants and young children. *Infant Mental Health Journal* 41 (1) :126-144.
- Lowenstein, Liana (2010), *Creative Family Therapy Techniques: Play, Art, And Expressive Activities to Engage Children in Family Sessions*, Toronto, Champion Press.
- Madoc-Jones, Lolo & Parrott, Lester (2005), Virtual Social Work Education—Theory and Experience, *Social Work Education Journal*. 24 (7): 755-768.

Odero, Monicah Elizabeth Auma (2018), Pre-Marital Counseling and Its Influence on Marital Quality Among Seventh Day Adventist Members in Kibra Division of Nairobi County, Kenya. A Thesis Presented to the Graduate School of Pacific University in Partial Fulfillment of the Requirements for The Degree of Master of Arts In Marriage And Family Therapy.

Rajabi, Gholamreza & Abbasi, Ghodratollah (2020), The Effectiveness of Premarital Counseling Based on a Relationship Education program on the Idealistic Expectations of Single Young Adults, Iranian Journal of Psychiatry and clinical Psychology, 25(4):384-395.

Veloso-Besio, C. B. *et al.* (2019), Effectiveness of training, based on positive psychology and social skills, applied to supervisors, to face resistance to organizational change. Journal of Organizational Change Management, 32 (2): 251-265.

Wati, Anna Trisna (2020), Management Analysis of The Premarital Counseling and Health Screening Program in Kediri, Journal for Quality in public Health. 3 (2): 678-690.

الملاحق:

أدوات الدراسة:

ملحق (1) نموذج مقياس الاحتياجات التدريبية المرتبطة بخدمة المشورة الزوجية للباحثين الاجتماعيين.

ملحق (2) نموذج العقد الارشادي.

ملحق (3) البرنامج التدريبي (سير الجلسات والصور).

ملحق (4) نماذج من الأوراق التقييمية لجلسات البرنامج التدريبي.

قوائم الأسماء:

ملحق (5) قائمة بأسماء المحكمين لمقياس الاحتياجات التدريبية.

ملحق (6) قائمة بأسماء المحكمين للبرنامج التدريبي.

ملحق (7) قائمة بالمدرسين المشاركين في تقديم البرنامج التدريبي.

ملحق (8) قائمة بأسماء الباحثين الاجتماعيين المعنيين بالالتحاق بالبرنامج التدريبي.

المراسلات:

ملحق (9) نموذج رسالة لطلب التحكيم للمقياس.

ملحق (10) نموذج رسالة لطلب التحكيم للبرنامج التدريبي.

ملحق (11) نموذج رسالة لطلب المشاركة في البرنامج التدريبي.

ملحق (1)

نموذج من مقياس الاحتياجات التدريبية المرتبطة بخدمة المشورة الزوجية
للباحثين الاجتماعيين في قسم الخدمات الاجتماعية في الصحة الأولية.

مقياس الاحتياجات التدريبية المرتبطة بخدمة المشورة الزوجية للباحثين
الاجتماعيين في قسم الخدمات الاجتماعية في الصحة الأولية.

عزيزي الباحث الاجتماعي/ عزيزتي الباحثة الاجتماعية:

يهدف هذا المقياس إلى التعرف على الاحتياجات التدريبية المرتبطة بتقديم خدمة المشورة الزوجية للمقبلين على الزواج من قبل الباحثين الاجتماعيين في قسم الخدمات الاجتماعية في الصحة الأولية، بغية الاستفادة من المعلومات المتضمنة فيها في وضع برنامج تدريبي خاص للباحثين الاجتماعيين لتطوير أدائهم في تقديم هذه الخدمة التي تعد من الخدمات الوقائية الهامة.

لذا نرجو الإجابة بكل صدق وموضوعية عن أسئلة الاستبانة المرفقة، علماً بأن بيانات البحث ستكون سرية ولن تستخدم إلا للأهداف المشار لها مسبقاً، ولا علاقة لها بالتقييم الوظيفي السنوي للموظف.

ولكم خالص الشكر على تعاونكم...

تحيات فريق البحث

أولاً: البيانات الأولية:

1. الجنس:

☐ نكر ☐ أنثى

2. المؤهل الدراسي:

☐ جامعي ☐ دبلوم ☐ ماجستير ☐ دكتوراه

3. التخصص العلمي الرئيسي:

☐ خدمة اجتماعية ☐ علم نفس

☐ علم اجتماع ☐ الارشاد النفسي

4- التخصص الفرعي (حدد):

5- عدد سنوات الخبرة في وظيفة باحث اجتماعي في المراكز الصحية:

☐ أقل من 5 سنوات ☐ 5-10 سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات

6- المركز الصحي الذي تعمل فيه (حدد):

ثانياً: أسئلة المقياس:

1. هل تعتقد أن تقديم خدمة المشورة الزوجية للمقبلين على الزواج مهمة كخدمة وقائية؟

☐ نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما

2. هل التحقت بالدورة التدريبية الخاصة بالإرشاد الزوجي التي تم تقديمها من قبل الأساتذة في قسم علم النفس في جامعة البحرين للباحثين الاجتماعيين قبل تدشين خدمة المشورة الزوجية للمقبلين على الزواج؟

☐ نعم ☐ لا

3- هل تعتقد أنك بحاجة للالتحاق بدورات تدريبية مرتبطة بالإرشاد الزوجي لفئة المقبلين على الزواج؟

☐ نعم ☐ لا

4- هل التحقت بأي دورات تدريبية أخرى مرتبطة بالإرشاد الزوجي لفئة المقبلين على الزواج؟

مدى الاستفادة منها			السنة	مدتها	اسم الدورة التدريبية
قليلة	إلى حد ما	كبيرة			

5- حدد من خلال الإجابة على البنود التالية مدى احتياجك لتطوير المعارف النظرية المرتبطة بالإرشاد الزواجي:

الرقم	الاحتياجات التدريبية المرتبطة بالمعارف النظرية	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة
1	ماهية الإرشاد الزواجي ونشأته وفلسفته.			
2	أهداف الإرشاد الزواجي.			
3	نظريات الإرشاد الزواجي وتطبيقاتها.			
4	استراتيجيات الإرشاد الزواجي.			
5	مجالات الإرشاد الزواجي.			
6	خدمات الإرشاد الزواجي.			
7	مراحل عملية الإرشاد الزواجي.			
8	الخصائص الشخصية والمهنية لمقدم الخدمة.			
9	المشكلات المرتبطة بمرحلة قبل الزواج.			
10	الأسرة وتحولاتها وقضاياها.			
11	تشخيص الأداء الوظيفي الأسري للمقبلين على الزواج.			
12	المعرفة بخصائص المجتمع المحلي والمؤسسات الداعمة الموجودة فيه.			
13	موضوع آخر (حدد):			

6. حدد من خلال الإجابة على البنود التالية مدى احتياجك لتطوير المهارات المهنية المرتبطة بالإرشاد الزواجي:

الرقم	الاحتياجات التدريبية المرتبطة بالمهارات المهنية	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة
1	مفهوم المهارة وأهمية اكتسابها.			
2	مهارة استقبال الحالات.			
3	مهارة بناء الثقة في العلاقة المهنية.			
4	مهارة إدارة الجلسة الإرشادية.			
5	مهارة إنهاء الجلسة الإرشادية.			
6	مهارات المقابلة الفعالة.			
7	مهارات التواصل اللفظي.			

8	مهارات التواصل غير اللفظي.			
9	مهارات الإصغاء والاستجابة.			
10	مهارة الملاحظة.			
11	مهارة تحديد مؤشرات الخطر في العلاقة بين الطرفين.			
12	مهارة بناء الجينوغرام.			
13	مهارة بناء البرنامج الإرشادي.			
14	مهارة كتابة التقارير حول الجلسات الإرشادية.			
15	مهارة تقديم الارشاد الفردي.			
16	مهارة تقديم الارشاد الجمعي.			
17	مهارة التعامل مع مقاومة المسترشد.			
18	مهارة متابعة خطط العمل مع الطرفين المقبلين على الزواج.			
19	مهارة العمل الفريقي مع الطاقم الطبي في المركز الصحي.			
20	مهارات التعامل مع الاحتراق النفسي لمقدم الخدمة.			
21	مهارة أخرى (حدد):			

7- حدد من خلال الإجابة على البنود التالية مدى احتياجك لتطوير المعارف المرتبطة بأخلاقيات تقديم خدمات الإرشاد الزواجي:

الرقم	الاحتياجات التدريبية المرتبطة بالمعارف الأخلاقية	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة
1	تقبل واحترام طالبي الخدمة.			
2	سرية المعلومات الخاصة بطلبي الخدمة.			
3	الموضوعية عند التعامل مع طالبي الخدمة.			
4	الميثاق الأخلاقي لممارسي المهن الاجتماعية.			
5	فهم ومراعاة العامل الثقافي عند تقديم الخدمة.			
6	موضوع آخر (حدد):			

8. هل لديك أي ملاحظات أو توصيات تود إضافتها:

جزيل الشكر لتعاونكم

ملحق (2)

نموذج العقد الإرشادي

أنا الباحث/ة الاجتماعي/ة:، الرقم الشخصي: (...)، أعمل في مركز الصحي، أوافق على الالتحاق بالبرنامج التدريبي الذي يتناول العديد من الاحتياجات التدريبية التي عبرت عن حاجتي لها عند إجابتي على (مقياس الاحتياجات التدريبية للباحثين الاجتماعيين).

وسأكون مستعداً للالتزام بحضور جلسات هذا البرنامج التدريبي المنعقد في الفترة الواقعة من يوم الأحد 11 أكتوبر ولغاية الخميس 15 أكتوبر 2020م.

ولا مانع عندي من استخدام أجهزتي الالكترونية الخاصة لمتابعة محاضراته التدريبية عبر الفضاء الافتراضي.

شروط قبول المشاركة:

- الالتزام بالجدول الزمني المخصص للجلسات التدريبية والذي تم الإطلاع عليه.
- الالتزام بحضور كافة الجلسات التدريبية مع تفعيل الكاميرا والمكرفون.
- المشاركة الفعالة واحترام نظام الجلسات.
- تقبل الملاحظات التي تصدر عن المدربين والتعاون معهم.
- أداء ما يطلب من أنشطة وتدريبات.

ملاحظات:

.....

.....

اسم الباحثة:	اسم المتدرب/ة:		
التوقيع:	التوقيع:		
التاريخ:	التاريخ:		

ملحق (3)

جدول الخاص بجلسات البرنامج التدريبي وإجراءاته

اليوم	الجلسة	الاحتياج	موضوع الجلسة	أهداف الجلسة	زمن الجلسة	الفنيات والأنشطة المستخدمة
اليوم الأول	الجلسة التمهيدية		عرض نتائج القياس القبلي وشرح للبرنامج التدريبي.	عرض نتائج القياس القبلي وكيفية اختيار المجموعة.	45	استخدام برنامج zoom لتطبيق البرنامج التدريبي.
				التعريف بالبرنامج التدريبي وأهميته وأهدافه والخلفية النظرية التي يقوم عليها والمدرسين المشاركين والمحكمين له وآليات تنفيذه.		عرض مرئي باستخدام برنامج بوربوينت.
اليوم الأول	الجلسة الأولى	معارف نظرية	نظرية النظم العامة	التعريف بالنظرية ومبادئها:	90	استخدام برنامج zoom لتطبيق البرنامج التدريبي.
				النظام هو كل منظم.		عرض مرئي باستخدام برنامج بوربوينت.
				الكل أكبر من مجموع الأجزاء.		المناقشة الجماعية والتقبل والتعزيز الإيجابي لخلق حوارات تضمن التفاعل المطلوب مع المتدربين.
				الأنماط في النظام دائرية.		واجب منزلي
				تكوين الأنظمة المعقدة.		
				ميكانزمات التوازن في الأنظمة.		
				الأنظمة المفتوحة أساس النمو والتغيير.		
				مناقشة النظرية وتقييمها.		
اليوم الأول	الجلسة الثانية	المهارات الفنية	مهارة بناء الجينوگرام	مفهوم الجينوگرام ونشأته.	90	استخدام برنامج zoom لتطبيق البرنامج التدريبي.
				استخدامات الجينوگرام.		عرض مرئي باستخدام برنامج بوربوينت.
				الرموز المستخدمة فيه وكيفية رسمه.		المناقشة الجماعية والتقبل والتعزيز الإيجابي لخلق حوارات تضمن التفاعل المطلوب مع المتدربين.
				تطبيقات عملية.		عرض حالات والواجب منزلي

اليوم الثاني	الجلسة الثالثة	معارف نظرية	نظرية العلاج الأسري الاستراتيجي لهالي.	. مصطلحات النظرية. . أهداف العلاج الأسري الاستراتيجي. . دور المعالج. . الأسرة الصحية والأسرة المرضية من منظور العلاج الأسري البنائي. . الاستراتيجيات المستخدمة في العلاج الأسري الاستراتيجي. . مناقشة النظرية وتقييمها.	3 دقائق	استخدام برنامج zoom لتطبيق البرنامج التدريبي. عرض مرئي باستخدام برنامج بوربوينت. المناقشة الجماعية والتقبل وتعزيز الإيجابي لخلق حوارات تضمن التفاعل المطلوب مع المتدربين. عرض فيديو لجلسات إرشادية عرض حالات واقعية. الواجب منزلي
--------------	----------------	-------------	---	--	------------	--

اليوم الثاني	الجلسة الرابعة	معارف نظرية	نظرية العلاج الأسري والزواجي السلوكي المعرفي.	. مصطلحات النظرية. . أهداف العلاج الأسري والزواجي السلوكي المعرفي. . دور المعالج. . الأسرة الصحية والأسرة المرضية من منظور العلاج الأسري البنائي. . الاستراتيجيات المستخدمة في العلاج الأسري والزواجي السلوكي المعرفي. . مناقشة النظرية وتقييمها.	3 دقائق	استخدام برنامج zoom لتطبيق البرنامج التدريبي. عرض مرئي باستخدام برنامج بوربوينت. المناقشة الجماعية والتقبل وتعزيز الإيجابي لخلق حوارات تضمن التفاعل المطلوب مع المتدربين. عرض فيديو لجلسات إرشادية الواجب منزلي
--------------	----------------	-------------	--	--	------------	---

اليوم الثالث	الجلسة الخامسة	معارف نظرية	نظرية العلاج الأسري عبر الجيلي لبوين.	. مصطلحات النظرية. . أهداف العلاج الأسري عبر الجيلي. . دور المعالج. . الأسرة الصحية والأسرة المرضية من منظور العلاج الأسري عبر الجيلي. . الاستراتيجيات المستخدمة في العلاج الأسري عبر الجيلي. . مناقشة النظرية وتقييمها.	3 دقائق	استخدام برنامج zoom لتطبيق البرنامج التدريبي. عرض مرئي باستخدام برنامج بوربوينت. المناقشة الجماعية والتقبل وتعزيز الإيجابي لخلق حوارات تضمن التفاعل المطلوب مع المتدربين. عرض حالات واقعية. الواجب منزلي
--------------	----------------	-------------	--	---	------------	--

استخدام برنامج zoom لتطبيق البرنامج التدريبي.	ثلاث عتین	. مصطلحات النظرية.	نظرية العلاج الأسري الخبراتي لساتير	معارف النظرية	الجلسة السادسة	اليوم الثالث
عرض مرئي باستخدام برنامج بوربوينت.		. أهداف العلاج الأسري الخبراتي.				
المناقشة الجماعية والتقبل والتعزيز الإيجابي لخلق حوارات تضمن التفاعل المطلوب مع المتدربين.		. دور المعالج.				
عرض فيديو لجلسات إرشادية		. الأسرة الصحية والأسرة المرضية من منظور العلاج الأسري الخبراتي.				
الواجب منزلي		. الاستراتيجيات المستخدمة في العلاج الأسري الخبراتي.				
		. مناقشة النظرية وتقييمها.				

استخدام برنامج zoom لتطبيق البرنامج التدريبي.	ثلاث عتین	. مصطلحات النظرية.	نظرية العلاج الأسري البنائي لمينوشن.	معارف النظرية	الجلسة السابعة	اليوم الرابع
عرض مرئي باستخدام برنامج بوربوينت.		. أهداف العلاج الأسري البنائي.				
المناقشة الجماعية والتقبل والتعزيز الإيجابي لخلق حوارات تضمن التفاعل المطلوب مع المتدربين.		. دور المعالج.				
عرض فيديو لجلسات إرشادية		. الأسرة الصحية والأسرة المرضية من منظور العلاج الأسري البنائي.				
الواجب منزلي		. الاستراتيجيات المستخدمة في العلاج الأسري البنائي.				
		. مناقشة النظرية وتقييمها.				

استخدام برنامج zoom لتطبيق البرنامج التدريبي.	90	. دورة حياة الأسرة.	تشخيص الأداء الوظيفي الأسري للمقبلين على الزواج	معارف النظرية	الجلسة الثامنة	اليوم الرابع
عرض مرئي باستخدام برنامج بوربوينت.		. الانصهار في الأسرة.				
المناقشة الجماعية والتقبل والتعزيز الإيجابي لخلق حوارات تضمن التفاعل المطلوب مع المتدربين.		. تميع الحدود أو صلابتها.				
عرض حالات واقعية.		. أولوية المشكلات وتأثير استمراريتها.				
الواجب منزلي		. نمط الاتصال في النسق الأسري.				
		. انخفاض تقدير الذات.				
		. الارتباط بالأسر الأصلية.				

اليوم الخامس	الجلسة التاسعة	المهارات الفنية	الجلسة العاشرة	الخطوة العلاجية من منظور العلاج الأسري	.الإحالة. . التعرف على المشكلة. . تحديد المشكلة. . تحديد التشخيص. . تحديد الأهداف العامة. . تحديد الأهداف الفرعية. . إنشاء التشخيص أو الخطوة العلاجية. . تنفيذ الخطوة العلاجية. . توثيق الخطوة العلاجية.
90	استخدام برنامج zoom لتطبيق البرنامج التدريبي.				
	عرض مرئي باستخدام برنامج بوربوينت.				
	90	المناقشة الجماعية والتقبل وتعزيز الإيجابي لخلق حوارات تضمن التفاعل المطلوب مع المتدربين.			
		عرض حالات واقعية.			
الواجب منزلي					

استخدام برنامج zoom لتطبيق البرنامج التدريبي.	90	. مفهوم مقاومة المسترشد للتغيير .	مهارة التعامل مع مقاومة المسترشد	المهارات الفنية	الجلسة الحادية عشر	اليوم الخامس
عرض مرئي باستخدام برنامج بوربوينت.		. أشكال مقاومة المسترشد للتغيير .				
المناقشة الجماعية والتقبل وتعزيز الإيجابي لخلق حوارات تضمن التفاعل المطلوب مع المتدربين.		. الأسباب المؤدية للمقاومة.				
		. موقف المنظرين من مقاومة المسترشد.				
		. الاعتبارات المهنية الواجب مراعاتها.				
عرض حالات واقعية.		. الاستراتيجيات أو الأساليب العلاجية المستخدمة للتخفيف من المقاومة.				

استخدام برنامج zoom لتطبيق البرنامج التدريبي.	45	. ختام البرنامج الارشادي وشكر المشاركين.	قياس مدى تلبية الاحتياجات التدريبية (القياس البعدي)	الجلسة الختامية	اليوم الخامس
		. تطبيق مقياس الاحتياجات التدريبية.			

الجلسة التمهيدية: التعريف بالبرنامج التدريبي

أهداف الجلسة:

1. أن يتعرف المتدربون على مصدر بناء البرنامج التدريبي.
2. أن يتم توضيح أهداف البرنامج التدريبي لهم.
3. أن يتم اطلاعهم على الخلفية النظرية للبرنامج التدريبي.
4. أن يتعرفوا على الأساس المعتمد لاختيارهم للمشاركة في هذا البرنامج التدريبي.
5. أن يتم شرح العقد الارشادي لهم وما يتضمنه من حقوق وواجبات.
6. أن يتم تقديم نبذة عن المختصين المشاركين في تقديم البرنامج التدريبي.
7. أن يتم تعريف المتدربين بالأساليب والفنيات المستخدمة في البرنامج التدريبي.
8. أن يوضح للمتدربين أن البرنامج التدريبي تم تحكيمة من قبل مجموعة من المختصين.

الفنيات المستخدمة:

سيتم تقديم الجلسة عبر الفضاء الافتراضي باستخدام برنامج (زووم)، وستعتمد الباحثة على المناقشة الجماعية والتقبل والتعزيز الإيجابي لخلق حوارات تضمن التفاعل المطلوب مع المتدربين وتعمق المعرفة المكتسبة.

كذلك سيتم تقديم عرض مرئي باستخدام برنامج البوربوينت، وسترسل المادة العلمية للمشاركين لاحقاً عبر الإيميل بحيث يتضمن العرض المرئي والمادة العلمية التي تم الاعتماد عليها، إضافة لإعطاء واجب منزلي كنشاط.

إجراءات الجلسة:

1. تبدأ الباحثة الجلسة بالترحيب بأعضاء المجموعة، وبما أن المجموعة مكونة موظفي قسم الخدمات الاجتماعية وهم على معرفة ببعضهم البعض وبالباحثة، لذا لن يتم القيام بالخطوة الخاصة بالتعارف بين أفراد المجموعة.
2. توضح الباحثة مصدر بناء البرنامج التدريبي من خلال عرض الأسس التي تم بناء البرنامج عليها، والتي هي مزيج من الإطار النظري للعلاج الاسري، والدراسات السابقة، وطعمتها الباحثة بخبرتها العملية، واستندت فيها لما لمستته من حاجة المجتمع البحريني لهذا النوع من البرامج التدريبية والذي يسهم في إيجاد كوادر مؤهلة للعمل مع المقبلين على الزواج.
3. توضح الباحثة الأهداف المراد تحقيقها من هذا البرنامج التدريبي والمرتبطة بالحاجات التدريبية للباحثين والتي عبروا عنها من خلال إجابتهم على مقياس تحديد الاحتياجات التدريبية لهم، مع عرض لتفاصيل النتائج التي أفضى إليها المقياس.

4. تستعرض الباحثة الخلفية النظرية للبرنامج التدريبي والمتمثلة في نظرية العلاج الاسري، وتطورها التاريخي وأهدافها وعلاقتها بالخدمة الاجتماعية.
 5. توضح الباحثة كيفية اختيار المجموعة المستهدفة بالتدريب، وذلك من خلال عرض نتائج مقياس الاحتياجات التدريبية، وكيفية تحديد البنود الأكثر تكراراً، ومن ثم اختيار المجموعة التي طلبت جميع هذه البنود والبالغ عددهم (14) باحث اجتماعي.
 6. تشرح الباحثة العقد الإرشادي وما يتضمنه من حقوق وواجبات للمشاركين بما يساهم في الالتزام بالبرنامج التدريبي وإنجاح أهدافه.
 7. تقدم الباحثة تعريفاً موجزاً بالمدرسين المشاركين في تقديم البرنامج التدريبي للمجموعة المعنية بالتدريب.
 8. تشرح الباحثة الأساليب والفنيات التي سيتم استخدامها في البرنامج التدريبي والذي سيقدم عبر الفضاء الافتراضي بما يطرحه من إمكانيات للعرض والتفاعل بين المشاركين.
 9. تقوم الباحثة بشرح الكيفية التي تم بها تحكيم البرنامج التدريبي واعتماده من قبل المختصين في قسم علم النفس في جامعة البحرين ووزارة الصحة ومركز عائشة يتيم للإرشاد الأسري.
 10. تختتم الباحثة الجلسة بشرح الواجب المنزلي والتأكيد على أهمية إنجازه قبل الجلسة القادمة.
- الأنشطة المستخدمة:**
- تطلب الباحثة من المجموعة الخاضعة للتدريب تسجيل ملاحظاتهم الخاصة بالجلسة، والبحث عبر الشبكة العنكبوتية عن معلومات عن نظرية العلاج الاسري من منظور الخدمة الاجتماعية للمشاركة بها في الجلسة القادمة كواجب منزلي.

الجلسة الأولى: نظرية النظم العامة.

أهداف الجلسة:

1. أن يتم تقديم مقدمة علمية مناسبة تشرح معنى النظرية وأهميتها.
2. أن يتم التعريف بنظرية النظم العامة كإطار شامل لكافة نظريات العلاج الأسري.
3. أن تقدم الباحثة توضيح للمبادئ الأساسية لنظرية النظم العامة.

الفنيات المستخدمة:

سيتم تقديم الجلسة عبر الفضاء الافتراضي باستخدام برنامج (زووم)، وستعتمد الباحثة على المناقشة الجماعية والتقبل والتعزيز الإيجابي لخلق حوارات تضمن التفاعل المطلوب مع المتدربين وتعمق المعرفة المكتسبة.

كذلك سيتم تقديم عرض مرئي باستخدام برنامج البوربوينت، وسترسل المادة العلمية للمشاركين لاحقاً عبر الإيميل بحيث يتضمن العرض المرئي والمادة العلمية التي تم الاعتماد عليها، إضافة لإعطاء واجب منزلي كنشاط.

إجراءات الجلسة:

1. تفتتح الباحثة الجلسة بالترحيب بالمجموعة وتراجع معهم الواجب المنزلي وما تم إنجازه فيه.

2. تقدم الباحثة شرح لمعنى النظرية وتعدد النظريات وأهمية ذلك للمرشد وعمله.

3. تعرف الباحثة بنظرية النظم العامة كإطار شامل لكافة نظريات العلاج الأسري في إطار السياق التاريخي لنشأتها وتطورها.

4. تستفيض الباحثة في شرح المبادئ الأساسية للنظرية والتي تشمل:

1- أي نظام هو كل منظم.

2- الكل هو أكبر من مجموع الأجزاء.

3- الأنماط في النظام هي دائرية أكثر من كونها خطية.

4- الأنماط المعقدة تتكون من أنظمة فرعية.

5- الأنظمة لها ميكانزمات متوازنة.

6- النمو والتغير في الأنظمة المفتوحة.

5. تنتهي الباحثة الجلسة بشرح الواجب المنزلي المطلوب وتوضح الأهمية المعرفية لإنجازه.

الأنشطة المستخدمة:

- عرض بعض الحالات أثناء العرض لدعم المحتوى العلمي للجلسة، والاعتماد على المناقشة الجماعية لها.
- تطلب الباحثة من المجموعة الخاضعة للتدريب تسجيل ملاحظاتهم الخاصة بالجلسة، وتحديد أحد القواعد الخاصة بأسرة المتدرب نفسه كواجب منزلي.

الجلسة الثانية: الاستخدام العيادي للجينوغرام في الارشاد الأسري

أهداف الجلسة:

1. أن يميز أفراد المجموعة مؤشرات الأسرة المرضية.
2. أن يتعرفوا على مفهوم الجينوغرام.
3. أن يلموا بالاستخدامات الممكنة لأداة الجينوغرام.
4. أن يكونوا قادرين على فهم الرموز المستخدمة فيه.
5. أن تتكون لديهم القدرة على رسم الجينوغرام لأسرة.
6. أن يدركوا تأثير الأسرة الأصلية على الزوجين وأبنائهم.
7. أن يقدموا اقتراحات لإرشاد الأسرة للتخلص من العلاقات المرضية.

الفنيات المستخدمة:

سيتم تقديم الجلسة عبر الفضاء الافتراضي باستخدام برنامج (زووم)، وستعتمد الدكتورة على المناقشة الجماعية والتقبل والتعزيز الإيجابي لخلق حوارات تضمن التفاعل المطلوب مع المتدربين وتعمق المعرفة المكتسبة.

كذلك سيتم تقديم عرض مرئي باستخدام برنامج البوربوينت، وسترسل المادة العلمية للمشاركين لاحقاً عبر الإيميل بحيث يتضمن العرض المرئي والمادة العلمية التي تم الاعتماد عليها، إضافة لإعطاء واجب منزلي كنشاط.

إجراءات الجلسة:

1. تفتتح الباحثة الجلسة بالترحيب بالدكتورة جيهان العمران وبالمجموعة وتراجع معهم الواجب المنزلي وما تم إنجازه فيه.
2. تبدأ الدكتورة المحاضرة التدريبية بشرح عن مؤشرات الأسرة المرضية.
3. تنتقل الدكتورة لتوضيح مفهوم الجينوغرام والرموز المستخدمة فيه من خلال عرض نماذج لرسومات جينوغرام خاصة ببعض الأسر التي تعاني من سوء الأداء الوظيفي.
4. تطرح الدكتورة أمثلة عن بعض الأسر التي تعاني من سوء الأداء الوظيفي وتطلب من المجموعة اختيار الرموز المناسبة والمعبرة عن المشكلات الاجتماعية الموجودة في الأسرة.
5. توضح الدكتورة من خلال هذه الأمثلة الواقعية للأسر تأثير الأسرة الأصلية بما تحمله من نماذج لسوء الأداء الوظيفي على أبنائها وعلى الأسر التي سيقومون ببناءها.
6. تساعد الدكتورة المجموعة على ربط المعرفة التي حصلوا عليها في المحاضرة التدريبية بخبرتهم العملية من خلال المناقشة الجماعية التي تطلب فيها منهم تقديم اقتراحات لإرشاد الأسرة للتخلص من العلاقات المرضية.

7. تشكر الباحثة الدكتورة جيهان العمران على مشاركتها في البرنامج التدريبي وتشكر المجموعة المتدربة، وتختتم الجلسة بشرح الواجب المنزلي المطلوب وتوضح الأهمية المعرفية لإنجازه.

الأنشطة المستخدمة:

- عرض بعض الحالات أثناء العرض لدعم المحتوى العلمي للجلسة، والاعتماد على المناقشة الجماعية لها.
- تطلب الباحثة من المجموعة الخاضعة للتدريب رسم جينوغرام لأسرتهم الأصلية أو لأسرة تعاملوا معها خلال خبرتهم السابقة بحيث يتم توضيح العلاقات بين الأسرة باستخدام الرموز الخاصة بأداة الجينوغرام كواجب منزلي.

الجلسة الثالثة: نظرية العلاج الأسري الاستراتيجي

أهداف الجلسة:

1. أن يتعرف المتدربون على مصطلحات نظرية العلاج الأسري الاستراتيجي.
2. أن يطلعوا على أهداف العلاج الأسري الاستراتيجي.
3. أن يكونوا فكرة واضحة عن دور المعالج في ضوء هذه النظرية.
4. أن تتولد لديهم القدرة على التمييز بين الأسرة الصحية والمرضية.
5. أن يلموا بمعرفة الاستراتيجيات المستخدمة في نظرية العلاج الأسري الاستراتيجي.
6. أن تكون لديهم القدرة على مناقشة النظرية وتقييم إمكانية تطبيقها في الواقع.

الفنيات المستخدمة:

سيتم تقديم الجلسة عبر الفضاء الافتراضي باستخدام برنامج (زووم)، وستعتمد الأستاذة على المناقشة الجماعية والتقبل والتعزيز الإيجابي لخلق حوارات تضمن التفاعل المطلوب مع المتدربين وتعمق المعرفة المكتسبة.

كذلك سيتم تقديم عرض مرئي باستخدام برنامج البوربوينت، وسترسل المادة العلمية للمشاركين لاحقاً عبر الإيميل بحيث يتضمن العرض المرئي والمادة العلمية التي تم الاعتماد عليها، إضافة لإعطاء واجب منزلي كنشاط.

إجراءات الجلسة:

1. تفتتح الباحثة الجلسة بالترحيب بالأستاذة جليلة اسماعيل وبالمجموعة وتراجع معهم الواجب المنزلي وما تم إنجازه فيه.
2. تبدأ الأستاذة الجلسة بالتعريف بمصطلحات نظرية العلاج الأسري الاستراتيجي، مستعينة بالعرض عبر برنامج البوربوينت، وتفسر المقصود بالحماية والوحدة والتركيز على التفاعلات وسلسلة التفاعلات والهرمية، مع ذكر أمثلة مناسبة وموضحة لكل مصطلح.
3. تنتقل الأستاذة إلى أهداف العلاج الأسري الاستراتيجي، فتتناولها بالتوضيح والشرح مستعينة بالعرض المرئي.
4. تركز الأستاذة على توضيح دور المعالج، فتشرحه وتعرض فيديو يوضح كيف يقوم المعالج بالدور المطلوب منه وفق هذه النظرية.
5. تقدم الأستاذة الأمثلة والشروح المطلوبة لخلق القدرة على التمييز بين الأسرة الصحية والمرضية لدى المجموعة المتدربة.
6. تُفصل الأستاذة في شرح الاستراتيجيات المستخدمة في هذه النظرية، والمتضمنة لإعادة التشكيل وإعطاء التوجيهات والتدخلات المتناقضة وإعطاء التوجيهات والتظاهر وإعادة التسمية، مع الاستعانة بالأمثلة المناسبة من الحياة العملية.

7. تفتح الأستاذة المجال أمام المجموعة لمناقشة النظرية وتقييم إمكانية تطبيقها استناداً لخبرتهم العملية.

8. تشكر الباحثة الأستاذة جليلة اسماعيل على مشاركتها في البرنامج التدريبي وتشكر المجموعة المتدربة، وتختتم الجلسة بشرح الواجب المنزلي المطلوب وتوضح الأهمية المعرفية لإنجازه.

الأنشطة المستخدمة:

- عرض بعض الحالات أثناء العرض لدعم المحتوى العلمي للجلسة، والاعتماد على المناقشة الجماعية لها.
- ترسل الباحثة للمجموعة الخاضعة للتدريب فيديو قائمة من الجمل وتطلب منهم تعديلها باستخدام مهارة إعادة الصياغة الإيجابية كواجب منزلي.

الجلسة الرابعة: نظرية العلاج الأسري السلوكي المعرفي

أهداف الجلسة:

1. أن يتعرف المتدربون على مصطلحات نظرية العلاج الأسري السلوكي المعرفي.
2. أن يطلعوا على أهداف العلاج الأسري السلوكي المعرفي.
3. أن يكونوا فكرة واضحة عن دور المعالج في ضوء هذه النظرية.
4. أن تتولد لديهم القدرة على التمييز بين الأسرة الصحية والمرضية.
5. أن يلموا بمعرفة الاستراتيجيات المستخدمة في نظرية العلاج الأسري السلوكي المعرفي.
6. أن تكون لديهم القدرة على مناقشة النظرية وتقييم إمكانية تطبيقها في الواقع.

الفنيات المستخدمة:

سيتم تقديم الجلسة عبر الفضاء الافتراضي باستخدام برنامج (زووم)، وستعتمد الأستاذة على المناقشة الجماعية والتقبل والتعزيز الإيجابي لخلق حوارات تضمن التفاعل المطلوب مع المتدربين وتعمق المعرفة المكتسبة.

كذلك سيتم تقديم عرض مرئي باستخدام برنامج البوربوينت، وسترسل المادة العلمية للمشاركين لاحقاً عبر الإيميل بحيث يتضمن العرض المرئي والمادة العلمية التي تم الاعتماد عليها، إضافة لإعطاء واجب منزلي كنشاط.

إجراءات الجلسة:

1. تفتتح الباحثة الجلسة بالترحيب بالأستاذة أفراح الحليبي وبالمجموعة وتراجع معهم الواجب المنزلي وما تم إنجازه فيه.
2. تبدأ الأستاذة الجلسة بالتعريف بمصطلحات نظرية العلاج الأسري السلوكي المعرفي والمتضمنة الأفكار الآلية والتشوهات المعرفية والأبنية المعرفية بما تتضمنه هذه المصطلحات من تفاصيل، مستعينة بالعرض عبر برنامج البوربوينت، وتفسر المقصود بكل مصطلح مع ذكر أمثلة مناسبة وموضحة لكل مصطلح.
3. تنتقل الأستاذة إلى أهداف العلاج الأسري السلوكي المعرفي، فتتناولها بالتوضيح والشرح مستعينة بالعرض المرئي.
4. تركز الأستاذة على توضيح دور المعالج، فتشرحه وتعرض فيديو يوضح كيف يقوم المعالج بالدور المطلوب منه وفق هذه النظرية.
5. تقدم الأستاذة الأمثلة والشروح المطلوبة لخلق القدرة على التمييز بين الأسرة الصحية والمرضية لدى المجموعة المتدربة.

6. تُفَصِّل الأستاذة في شرح الاستراتيجيات المستخدمة في هذه النظرية، وهي تضمن مدى واسع من الاجراءات وسترکز على التدريب على مهارات الاتصال وحل المشكلات وإعادة البناء المعرفي، مع الاستعانة بالأمثلة المناسبة من الحياة العملية.

7. تفتح الأستاذة المجال أمام المجموعة لمناقشة النظرية وتقييم إمكانية تطبيقها استناداً لخبرتهم العملية.

8. تشكر الباحثة الأستاذة أفرح الحليبي على مشاركتها في البرنامج التدريبي وتشكر المجموعة المتدربة، وتختتم الجلسة بشرح الواجب المنزلي المطلوب وتوضح الأهمية المعرفية لإنجازه.

الأنشطة المستخدمة:

- عرض بعض الحالات أثناء العرض لدعم المحتوى العلمي للجلسة، والاعتماد على المناقشة الجماعية لها.
- تطلب الباحثة من المجموعة الخاضعة للتدريب مشاهدة فيديو لجلسة تقدم باعتماد العلاج السلوكي المعرفي وتطلب منهم تحديد المهارات التي استخدمها المرشد في العمل مع الأسرة كواجب منزلي.

6. تُفَصِّل الأستاذة في شرح الاستراتيجيات المستخدمة في هذه النظرية، وهي تضمن مدى واسع من الاجراءات وسترکز على التدريب على مهارات الاتصال وحل المشكلات وإعادة البناء المعرفي، مع الاستعانة بالأمثلة المناسبة من الحياة العملية.

7. تفتح الأستاذة المجال أمام المجموعة لمناقشة النظرية وتقييم إمكانية تطبيقها استناداً لخبرتهم العملية.

8. تشكر الباحثة الأستاذة أفرح الحلبي على مشاركتها في البرنامج التدريبي وتشكر المجموعة المتدربة، وتختتم الجلسة بشرح الواجب المنزلي المطلوب وتوضح الأهمية المعرفية لإنجازه.

الأنشطة المستخدمة:

- عرض بعض الحالات أثناء العرض لدعم المحتوى العلمي للجلسة، والاعتماد على المناقشة الجماعية لها.
- تطلب الباحثة من المجموعة الخاضعة للتدريب مشاهدة فيديو لجلسة تقدم باعتماد العلاج السلوكي المعرفي وتطلب منهم تحديد المهارات التي استخدمها المرشد في العمل مع الأسرة كواجب منزلي.

الجلسة الخامسة: نظرية العلاج الأسري عبر الجيلي

أهداف الجلسة:

1. أن يتعرف المتدربون على مصطلحات نظرية العلاج الأسري عبر الجيلي.
2. أن يطلعوا على أهداف العلاج الأسري عبر الجيلي.
3. أن يكونوا فكرة واضحة عن دور المعالج في ضوء هذه النظرية.
4. أن تتولد لديهم القدرة على التمييز بين الأسرة الصحية والمرضية.
5. أن يلموا بمعرفة الاستراتيجيات المستخدمة في نظرية العلاج الأسري عبر الجيلي.
6. أن تكون لديهم القدرة على مناقشة النظرية وتقييم إمكانية تطبيقها في الواقع.

الفنيات المستخدمة:

سيتم تقديم الجلسة عبر الفضاء الافتراضي باستخدام برنامج (زووم)، وستعتمد الأستاذة على المناقشة الجماعية والتقبل والتعزيز الإيجابي لخلق حوارات تضمن التفاعل المطلوب مع المتدربين وتعمق المعرفة المكتسبة.

كذلك سيتم تقديم عرض مرئي باستخدام برنامج البوربوينت، وسترسل المادة العلمية للمشاركين لاحقاً عبر الإيميل بحيث يتضمن العرض المرئي والمادة العلمية التي تم الاعتماد عليها، إضافة لإعطاء واجب منزلي كنشاط.

إجراءات الجلسة:

1. تفتتح الباحثة الجلسة بالترحيب بالأستاذة رقية المزعل وبالمجموعة وتراجع معهم الواجب المنزلي وما تم إنجازه فيه.
2. تبدأ الأستاذة الجلسة بالتعريف بمصطلحات نظرية العلاج الأسري عبر الجيلي، مستعينة بالعرض عبر برنامج البوربوينت، وتفسر المقصود بالمثلثات والعمليات الانفعالية في الأسرة وتمايز الذات وعملية الانتقال عبر أجيال متعددة والبتير العاطفي والترتيب الولادي للأخوة وعمليات انفعالية اجتماعية، مع ذكر أمثلة مناسبة وموضحة لكل مصطلح.
3. تنتقل الأستاذة إلى أهداف العلاج الأسري عبر الجيلي، فتتناولها بالتوضيح والشرح مستعينة بالعرض المرئي.
4. تركز الأستاذة على توضيح دور المعالج، فتشرحه وتعرض فيديو يوضح كيف يقوم المعالج بالدور المطلوب منه وفق هذه النظرية.
5. تقدم الأستاذة الأمثلة والشروح المطلوبة لخلق القدرة على التمييز بين الأسرة الصحية والمرضية لدى المجموعة المتدربة.
6. تُفصل الأستاذة في شرح الاستراتيجيات المستخدمة في هذه النظرية بما تشمله من خريطة الأسرة الجينية وعدم عمل المثلثات مع الاستعانة بالأمثلة المناسبة من الحياة العملية.

7. تفتح الأستاذة المجال أمام المجموعة لمناقشة النظرية وتقييم إمكانية تطبيقها استناداً لخبرتهم العملية.

8. تشكر الباحثة الأستاذة رقية المزعل على مشاركتها في البرنامج التدريبي وتشكر المجموعة المتدربة، وتختتم الجلسة بشرح الواجب المنزلي المطلوب وتوضح الأهمية المعرفية لإنجازه.

الأنشطة المستخدمة:

- عرض بعض الحالات أثناء العرض لدعم المحتوى العلمي للجلسة، والاعتماد على المناقشة الجماعية لها.
- يطلب من المجموعة الخاضعة للتدريب الإشارة لنموذج حالة تعاني من عدم تمايز الذات في أسرهم أو في أسرة تعاملوا معها خلال خبرتهم السابقة أو في فلم تمت مشاهدته كواجب منزلي.

الجلسة السادسة: نظرية العلاج الأسري الخبراتي

أهداف الجلسة:

1. أن يتعرف المتدربون على مصطلحات نظرية العلاج الأسري الخبراتي.
2. أن يطلعوا على أهداف العلاج الأسري الخبراتي.
3. أن يكونوا فكرة واضحة عن دور المعالج في ضوء هذه النظرية.
4. أن تتولد لديهم القدرة على التمييز بين الأسرة الصحية والمرضية.
5. أن يلموا بمعرفة الاستراتيجيات المستخدمة في نظرية العلاج الأسري الخبراتي.
6. أن تكون لديهم القدرة على مناقشة النظرية وتقييم إمكانية تطبيقها في الواقع.

الفنيات المستخدمة:

سيتم تقديم الجلسة عبر الفضاء الافتراضي باستخدام برنامج (زووم)، وستعتمد الأستاذة على المناقشة الجماعية والتقبل والتعزيز الإيجابي لخلق حوارات تضمن التفاعل المطلوب مع المتدربين وتعمق المعرفة المكتسبة.

كذلك سيتم تقديم عرض مرئي باستخدام برنامج البوربوينت، وسترسل المادة العلمية للمشاركين لاحقاً عبر الإيميل بحيث يتضمن العرض المرئي والمادة العلمية التي تم الاعتماد عليها، إضافة لإعطاء واجب منزلي كنشاط.

إجراءات الجلسة:

1. تفتتح الباحثة الجلسة بالترحيب بالأستاذة رملة الموالي وبالمجموعة وتراجع معهم الواجب المنزلي وما تم إنجازه فيه.
2. تبدأ الأستاذة الجلسة بالتعريف بمصطلحات نظرية العلاج الأسري الخبراتي، مستعينة بالعرض عبر برنامج البوربوينت، وتفسر المقصود بنمو الفرد وتطوره وتقدير الذات وقيمة الذات والاتصال مع ذكر أمثلة مناسبة وموضحة لكل مصطلح.
3. تنتقل الأستاذة إلى أهداف العلاج الأسري الخبراتي، فتتناولها بالتوضيح والشرح مستعينة بالعرض المرئي.
4. تركز الأستاذة على توضيح دور المعالج، فتشرحه وتعرض فيديو يوضح كيف يقوم المعالج بالدور المطلوب منه وفق هذه النظرية.
5. تقدم الأستاذة الأمثلة والشروح المطلوبة لخلق القدرة على التمييز بين الأسرة الصحية والمرضية لدى المجموعة المتدربة.
6. تُفصل الأستاذة في شرح الاستراتيجيات المستخدمة في هذه النظرية بما تتضمنه من تشكيل الأسرة والمجاز والمرح والفكاهة والتواصل والجمال التوكيدية واللمس مع الاستعانة بالأمثلة المناسبة من الحياة العملية.

7. تفتح الأستاذة المجال أمام المجموعة لمناقشة النظرية وتقييم إمكانية تطبيقها استناداً لخبرتهم العملية.

8. تشكر الباحثة الأستاذة رمة الموالى على مشاركتها في البرنامج التدريبي وتشكر المجموعة المتدربة، وتختتم الجلسة بشرح الواجب المنزلي المطلوب وتوضح الأهمية المعرفية لإنجازه.

الأنشطة المستخدمة:

- عرض بعض الحالات أثناء العرض لدعم المحتوى العلمي للجلسة، والاعتماد على المناقشة الجماعية لها.
- تطبيق تمرين يتضمن تحديد سلوك غير وظيفي، وتحليل السلوك على أساس رسم جبل الجليد وذلك استناداً لنظرية العلاج الخبراتي كواجب منزلي.

الجلسة السابعة: نظرية العلاج الأسري البنائي

أهداف الجلسة:

1. أن يتعرف المتدربون على مصطلحات نظرية العلاج الأسري البنائي.
2. أن يطلعوا على أهداف العلاج الأسري البنائي.
3. أن يكونوا فكرة واضحة عن دور المعالج في ضوء هذه النظرية.
4. أن تتولد لديهم القدرة على التمييز بين الأسرة الصحية والمرضية.
5. أن يلموا بمعرفة الاستراتيجيات المستخدمة في نظرية العلاج الأسري البنائي.
6. أن تكون لديهم القدرة على مناقشة النظرية وتقييم إمكانية تطبيقها في الواقع.

الفيئات المستخدمة:

سيتم تقديم الجلسة عبر الفضاء الافتراضي باستخدام برنامج (زووم)، وستعتمد الأستاذة على المناقشة الجماعية والتقبل والتعزيز الإيجابي لخلق حوارات تضمن التفاعل المطلوب مع المتدربين وتعمق المعرفة المكتسبة.

كذلك سيتم تقديم عرض مرئي باستخدام برنامج البوربوينت، وسترسل المادة العلمية للمشاركين لاحقاً عبر الإيميل بحيث يتضمن العرض المرئي والمادة العلمية التي تم الاعتماد عليها، إضافة لإعطاء واجب منزلي كنشاط.

إجراءات الجلسة:

1. تفتتح الباحثة الجلسة بالترحيب بالأستاذة جيهان صباح وبالمجموعة وتراجع معهم الواجب المنزلي وما تم إنجازه فيه.
2. تبدأ الأستاذة الجلسة بالتعريف بمصطلحات نظرية العلاج الأسري البنائي، مستعينة بالعرض عبر برنامج البوربوينت، وتفسر المقصود ببناء الأسر والحدود والهرمية مع ذكر أمثلة مناسبة وموضحة لكل مصطلح.
3. تنتقل الأستاذة إلى أهداف العلاج الأسري البنائي، فتتناولها بالتوضيح والشرح مستعينة بالعرض المرئي.
4. تركز الأستاذة على توضيح دور المعالج، فتشرحه وتعرض فيديو يوضح كيف يقوم المعالج بالدور المطلوب منه وفق هذه النظرية.
5. تقدم الأستاذة الأمثلة والشروح المطلوبة لخلق القدرة على التمييز بين الأسرة الصحية والمرضية لدى المجموعة المتدربة.
6. تُصَلّ الأستاذة في شرح الاستراتيجيات المستخدمة في هذه النظرية والتي تشمل الانضمام والتكيف وتشخيص البناء الأسري وإعادة البناء والتمثيل ووضع الحدود وعدم التوازن وتقوية نقاط قوة العائلة مع الاستعانة بالأمثلة المناسبة من الحياة العملية.

7. تفتح الأستاذة المجال أمام المجموعة لمناقشة النظرية وتقييم إمكانية تطبيقها استناداً لخبرتهم العملية.

8. تشكر الباحثة الأستاذة جيهان صباح على مشاركتها في البرنامج التدريبي وتشكر المجموعة المتدربة، وتختتم الجلسة بشرح الواجب المنزلي المطلوب وتوضح الأهمية المعرفية لإنجازه.

الأنشطة المستخدمة:

- عرض بعض الحالات أثناء العرض لدعم المحتوى العلمي للجلسة، والاعتماد على المناقشة الجماعية لها.
- تطبيق تمرين رسم الأيدي المانحة من قبل المجموعة المتدربة مع أسرهم مع أهمية تصوير الرسم النهائي كواجب منزلي.

الجلسة الثامنة: تقويم الأداء الوظيفي للأسري للمقبلين على الزواج.

أهداف الجلسة:

1. أن يتعرف المتدربون على تقويم سوء أداء النسق الأسري لوظائفه.
2. أن تتكون لديهم فكرة عن دورة حياة الأسرة.
3. أن يتعرفوا على مفهوم الانصهار في الأسرة.
4. أن يتضح لديهم مفهوم تميع الحدود أو صلابتها.
5. أن يدركوا تتابع واستمرارية سوء الأداء الوظيفي.
6. أن يكون لديهم معرفة بأولوية المشكلات في النسق الأسري.
7. أن يكونوا قادرين على تحديد نمط الاتصال في النسق الأسري.
8. أن يميزوا انخفاض الذات عند أفراد الأسرة.
9. أن يدركوا ارتباط الأسرة بالأسرة الأصلية.

الفنيات المستخدمة:

سيتم تقديم الجلسة عبر الفضاء الافتراضي باستخدام برنامج (زووم)، وستعتمد الأستاذة على المناقشة الجماعية والتقبل والتعزيز الإيجابي لخلق حوارات تضمن التفاعل المطلوب مع المتدربين وتعمق المعرفة المكتسبة.

كذلك سيتم تقديم عرض مرئي باستخدام برنامج البوربوينت، وسترسل المادة العلمية للمشاركين لاحقاً عبر الإيميل بحيث يتضمن العرض المرئي والمادة العلمية التي تم الاعتماد عليها، إضافة لإعطاء واجب منزلي كنشاط.

إجراءات الجلسة:

1. تفتتح الباحثة الجلسة بالترحيب بالأستاذة زهراء عبد النبي وبالمجموعة وتراجع معهم الواجب المنزلي وما تم إنجازه فيه.
2. تبدأ الأستاذة الجلسة بتعريف المتدربين على تقويم سوء أداء النسق الأسري لوظائفه واختلاف المتغيرات المرتبطة به حسب النظرية التي يستند إليها المرشد.
3. تشرح الأستاذة دورة حياة الأسرة بالاستعانة بالعرض المرئي وتقدم الأمثلة المناسبة على كل مرحلة من مراحل دورة حياة الأسرة والمتمثلة في الأسرة الأصلية ثم الزواج ثم إنجاب الأبناء ثم التعامل مع مراهقين وصولاً لمرحلة الخروج من العش.
4. تتطرق الأستاذة لمجموعة من المفاهيم المرتبطة بتقويم سوء الأداء الأسري بما تشمله من الانصهار في الأسرة وتميع الحدود أو صلابتها وتوضح تتابع واستمرارية سوء الأداء الوظيفي والهرمية ونمط الاتصال وانخفاض تقدير الذات وغير ذلك من خلال العرض المزود بأمثلة من حالات واقعية تتم المناقشة حولها.

5. تشكر الباحثة الأستاذة زهراء عبد النبي على مشاركتها في البرنامج التدريبي وتشكر المجموعة المتدربة، وتوضح بأنه سيتم عرض أدوات تقويم الأداء بالتفصيل في الجلسة التاسعة، وتختتم الجلسة بشرح الواجب المنزلي المطلوب وتوضح الأهمية المعرفية لإنجازه.

الأنشطة المستخدمة:

- عرض مجموعة من الحالات أثناء العرض لدعم المحتوى العلمي للجلسة، والاعتماد على المناقشة الجماعية لها.
- يتابع أفراد المجموعة الخاضعة للتدريب فيلماً قصيراً يدور حول حياة أسرة، وتحديد نمط سوء أداء النسق الأسري الموجود لديها كواجب منزلي.

الجلسة التاسعة: الخطة العلاجية من منظور العلاج الأسري (1).

أهداف الجلسة:

1. أن يحدد المتدربون بوضوح كيفية إحالة حالات الارشاد الزواجي للمقبلين على الزواج عليهم.
2. أن يتعرف المتدربون على كيفية تحديد المشكلة وتعريفها بشكل محدد وعلمي.
3. أن يميزوا أثناء تحديد المشكلة بين فهمهم لها كمرشد، وبين فهم المسترشدون لها ودور العوامل الثقافية والاجتماعية في ذلك.
4. أن يمتلكوا الفهم اللازم للأدوات المختلفة المساعدة على تشخيص المشكلة.
5. أن يطبقوا ما تم تعلمه على حالة نموذجية.

الفنيات المستخدمة:

سيتم تقديم الجلسة عبر الفضاء الافتراضي باستخدام برنامج (زووم)، وستعتمد الباحثة على المناقشة الجماعية والتقبل والتعزيز الإيجابي لخلق حوارات تضمن التفاعل المطلوب مع المتدربين وتعمق المعرفة المكتسبة.

كذلك سيتم تقديم عرض مرئي باستخدام برنامج البوربوينت، وسترسل المادة العلمية للمشاركين لاحقاً عبر الإيميل بحيث يتضمن العرض المرئي والمادة العلمية التي تم الاعتماد عليها، إضافة لإعطاء واجب منزلي كنشاط.

إجراءات الجلسة:

1. تفتتح الباحثة الجلسة بالترحيب بالمجموعة وتراجع معهم الواجب المنزلي وما تم إنجازه فيه.
2. تبدأ الباحثة الجلسة بمناقشة جماعية حول كيفية إحالة حالات المشورة الزواجية للباحث الاجتماعي، وكيف يمكن اكتشاف الحالات التي لديها مؤشرات لسوء التوافق الزواجي (مثل حالات صغر سن طالبي الخدمة، التفاوت الاجتماعي، اختلاف المستوى التعليمي....).
3. تشرح الباحثة كيف يمكن تحديد المشكلة وأهمية الاتفاق عليها بين الباحث الاجتماعي والطرفين المقبلين على الزواج وبالتالي الحصول على موافقتهم في بدء جلسات الارشاد الزواجي للمقبلين على الزواج.
4. تؤكد الباحثة على أن تحديد المشكلة يجب أن يتم مع فهم ومراعاة دور العوامل الثقافية والاجتماعية من خلال استعراض بعض الحالات التي تعكس دور هذه العوامل في ظهور وتحديد المشكلة من قبل المسترشدین ومدى قبولهم لتدخل الباحث الاجتماعي للمساعدة.
5. تنتقل الباحثة إلى شرح الأدوات المساعدة على التشخيص والتي تم شرح بعضها في جلسات سابقة (الجلسة الثانية، والجلسة الثامنة)، وتتوسع في عرض أدوات أخرى معتمدة في

العلاج الاسري مثل الدليل التشخيصي والاحصائي للاضطرابات العقلية DSM5،
والتمارين المختلفة التي تتضمنها بعض المراجع ومنها المرجع المطلوب للقراءة في الواجب
المنزلي.

6. تعرض الباحثة نموذج لحالة من المقبلين على الزواج الذين هم بحاجة لجلسات الارشاد
الزواجي، والعمل مع المتدربين على تطبيق ما تضمنته الجلسة من خطوات بناء الخطة
العلاجية والمتمثلة في الإحالة، وتعريف المشكلة، وتحديد لها، وتحديد أدوات التشخيص
المناسبة).

7. تشكر الباحثة المجموعة المتدربة، وتختتم الجلسة بشرح الواجب المنزلي المطلوب وتوضح
الأهمية المعرفية لإنجازه.

الأنشطة المستخدمة:

- عرض حالة نموذجية لدعم المحتوى العلمي للجلسة، والاعتماد على المناقشة الجماعية
لتطبيق ما تم تعلمه عليها.
- الواجب المنزلي: ويتمثل في أن تزود الباحثة المجموعة الخاضعة للتدريب بـ:

1. نسخة الكترونية من الدليل التشخيصي والاحصائي للاضطرابات العقلية DSM5
للاطلاع والاستفادة منها كواجب منزلي.

2. نسخة الكترونية من كتاب Creative Family Therapy للاطلاع والاستفادة منه
في التشخيص والعلاج وإنهاء الخطط العلاجية باعتباره واجب منزلي.

الجلسة العاشرة: الخطة العلاجية من منظور العلاج الأسري (2).

أهداف الجلسة:

1. أن تتدرب المجموعة على كيفية صياغة الأهداف العامة للجلسة العلاجية.
2. أن يتمكنوا من صياغة الأهداف الفرعية لكل هدف عام.
3. أن يكونوا قادرين على إنشاء التدخل العلاجي.
4. أن يكونوا فكرة واضحة عن كيفية تنفيذ هذا التدخل العلاجي.
5. أن يتدربوا على كيفية توثيق الخطة العلاجية بأسلوب علمي.

الفنيات المستخدمة:

سيتم تقديم الجلسة عبر الفضاء الافتراضي باستخدام برنامج (زووم)، وستعتمد الأستاذة على المناقشة الجماعية والتقبل والتعزيز الإيجابي لخلق حوارات تضمن التفاعل المطلوب مع المتدربين وتعمق المعرفة المكتسبة.

كذلك سيتم تقديم عرض مرئي باستخدام برنامج البوربوينت، وسترسل المادة العلمية للمشاركين لاحقاً عبر الإيميل بحيث يتضمن العرض المرئي والمادة العلمية التي تم الاعتماد عليها، إضافة لإعطاء واجب منزلي كنشاط.

إجراءات الجلسة:

1. تفتتح الباحثة الجلسة بالترحيب بالأستاذة وفاء أحمد وبالمجموعة وتراجع معهم الواجب المنزلي وما تم إنجازه فيه.
2. تبدأ الأستاذة بشرح معنى الأهداف وكيفية صياغة أهداف ذكية، وتنتقل بعدها لمجموعة من التدريبات لتمكين المجموعة من التدرب على كيفية صياغة الأهداف العامة للجلسة العلاجية، ومنها تنتقل لشرح كيفية تفصيل الهدف الواسع لأهداف فرعية ذكية.
3. التدرب على تطبيق صياغة أهداف ذكية عامة وفرعية للحالة النموذجية المطروحة في الجلسة السابقة.
4. شرح كيفية إنشاء التدخل استناداً للأهداف الموضوعية مسبقاً والتي يتم على أساسها تحديد عدد ومضمون الجلسات اللازمة لمساعدة الأسرة على حل مشكلاتها.
5. التأكيد على أهمية وضع جدول زمني للجلسات يتضمن في نهايته إنهاء الخطة العلاجية الموضوعية.
6. العمل على إنشاء التدخل المناسب للحالة النموذجية المطروحة كمثال، وذلك بتحديد الخطة العلاجية المتضمنة لكافة الجوانب التي تم شرحها خلال هذه الجلسة.

7. وفي نهاية الجلسة توطر الأستاذة كل العمل الذي تم القيام به في الجلسة مع الحالة النموذجية، وذلك بعرض خطة علاجية نموذجية موثقة بما يساعد المجموعة على ترسيخ كافة الأفكار المطروحة في الجلسة.

8. تشكر الباحثة الأستاذة وفاء أحمد على مشاركتها في البرنامج التدريبي وتشكر المجموعة المتدربة، وتختتم الجلسة بشرح الواجب المنزلي المطلوب وتوضح الأهمية المعرفية لإنجازه.

الأنشطة المستخدمة:

- عرض حالة نموذجية أثناء العرض لدعم المحتوى العلمي للجلسة، والاعتماد عليها في إثارة مناقشات جماعية إثرائية يتم من خلالها شرح المعلومات المطلوبة.
- الواجب المنزلي سيكون مشابه لواجب الجلسة التاسعة وذلك لأن هذا هو اليوم الأخير في البرنامج التدريبي، ويتمثل الواجب المنزلي في أن تزود الباحثة المجموعة الخاضعة للتدريب بـ:

1. نسخة الكترونية من الدليل التشخيصي والاحصائي للاضطرابات العقلية DSM5 للاطلاع والاستفادة منها كواجب منزلي.
2. نسخة الكترونية من كتاب Creative Family Therapy للاطلاع والاستفادة منه في التشخيص والعلاج وإنهاء الخطط العلاجية باعتباره واجب منزلي.

الجلسة الحادية عشر: التعامل مع مقاومة المسترشد من منظور العلاج الأسري.

أهداف الجلسة:

1. أن يتعرف المتدربون على مفهوم مقاومة المسترشد للتغيير في العلاج الأسري.
2. أن يميزوا أشكال مقاومة المسترشد للتغيير في العلاج الأسري.
3. أن يحلوا الأسباب التي تؤدي إلى مقاومة المسترشد للتغيير في العلاج الأسري.
4. أن يلموا بموقف منظري العلاج الأسري من ظاهرة مقاومة التغيير.
5. أن يدركوا الاعتبارات المهنية التي ينبغي أن يراعيها المعالج الأسري عند التعامل مع مقاومة المسترشد.
6. أن يتعرفوا على الاستراتيجيات والأساليب العلاجية المستخدمة للتخفيف أو للتعامل من مقاومة المسترشد للتغيير في العلاج الأسري.

الفنيات المستخدمة:

سيتم تقديم الجلسة عبر الفضاء الافتراضي باستخدام برنامج (زووم)، وستعتمد الأستاذة على المناقشة الجماعية والتقبل والتعزيز الإيجابي لخلق حوارات تضمن التفاعل المطلوب مع المتدربين وتعمق المعرفة المكتسبة.

كذلك سيتم تقديم عرض مرئي باستخدام برنامج البوربوينت، وسترسل المادة العلمية للمشاركين لاحقاً عبر الإيميل بحيث يتضمن العرض المرئي والمادة العلمية التي تم الاعتماد عليها، إضافة لإعطاء واجب منزلي كنشاط.

إجراءات الجلسة:

1. تفتتح الباحثة الجلسة بالترحيب بالأستاذة لطيفة علي وبالمجموعة الخاضعة للتدريب، وتخبرهم بأن هذه الجلسة هي الجلسة قبل الأخيرة في البرنامج التدريبي.
2. تبدأ الأستاذة الجلسة بأن توضح للمجموعة أن موضوع مقاومة المسترشد تم إدراجه في نهاية البرنامج التدريبي على اعتبار أن المرشد قد يكون قد بذل كل ما في وسعه لإنجاح الخطة العلاجية، لكن ذلك لم يجد بسبب مقاومة المسترشد.
3. وتنتقل لشرح مفهوم مقاومة المسترشد للتغيير في العلاج الأسري، موضحة أشكال مقاومة المسترشد للتغيير في العلاج الأسري من خلال الأمثلة المناسبة.
4. تعتمد الأستاذة على المناقشات الجماعية المستندة على الخبرة العملية للمجموعة لتحليل الأسباب التي تؤدي إلى مقاومة المسترشد للتغيير في العلاج الأسري.
5. تزود الأستاذة المجموعة بالمعلومات الخاصة بموقف منظري العلاج الأسري من ظاهرة مقاومة التغيير.

6. تستند الأستاذة على الخبرة العملية للمجموعة حول الاعتبارات المهنية التي ينبغي أن يراعيها المعالج الأسري عند التعامل مع مقاومة المسترشدين، ثم تقوم بتأطيرها بشكل علمي من خلال العرض المرافق.

7. تتوسع الأستاذة في شرح الاستراتيجيات والأساليب العلاجية المستخدمة للتخفيف أو للتعامل من مقاومة المسترشدين للتغيير في العلاج الأسري مع ربطها بالأمثلة المناسبة.

8. تشكر الباحثة الأستاذة لطيفة علي على مشاركتها في البرنامج التدريبي وتشكر المجموعة المتدربة، وتختتم الجلسة بشرح الواجب المنزلي المطلوب وتوضح الأهمية المعرفية لإنجازه.

الأنشطة المستخدمة:

- عرض مجموعة من الحالات أثناء العرض لدعم المحتوى العلمي للجلسة، والاعتماد على المناقشة الجماعية لها.
- الواجب المنزلي سيكون مشابه لواجب الجلسة التاسعة وذلك لأن هذا هو اليوم الأخير في البرنامج التدريبي.

الجلسة الختامية:

قياس إشباع الاحتياجات التدريبية للباحثين الاجتماعيين (القياس البعدي)

أهداف الجلسة:

1. أن تلخص الباحثة كافة المحاور التي تم العمل عليها من خلال جلسات البرنامج التدريبي.
2. أن تتعرف الباحثة على رأي المجموعة الخاضعة للتدريب في البرنامج.
3. أن تطلب منهم الإجابة على مقياس الاحتياجات التدريبية وإعادة إرساله للباحثة.

الفنيات المستخدمة:

سيتم تقديم الجلسة عبر الفضاء الافتراضي باستخدام برنامج (زووم)، وستعتمد الأستاذة على المناقشة الجماعية والتقبل والتعزيز الإيجابي لخلق حوارات تضمن التفاعل المطلوب مع المتدربين وتعمق المعرفة المكتسبة.

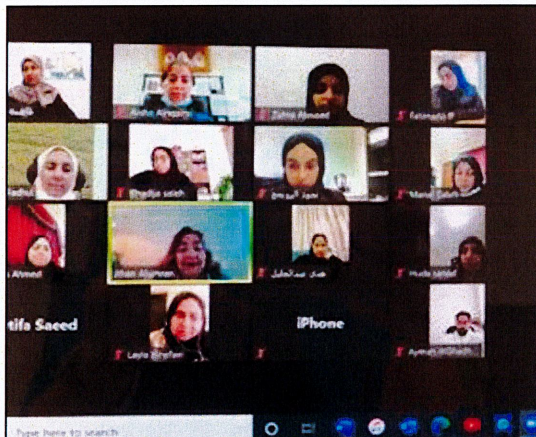
إجراءات الجلسة:

1. تفتتح الباحثة الجلسة الختامية بالترحيب بالمجموعة وتشكرهم على التزامهم بحضور الجلسات المختلفة للبرنامج التدريبي، وتوضح لهم أن هذه هي الجلسة الأخيرة في البرنامج التدريبي.
2. تقدم الباحثة تلخيص لما دارت حوله الجلسات السابقة من معارف ومعلومات نظرية ومهارات مهنية مثلت صلب الاحتياجات التدريبية لهم.
3. تفتح الباحثة المجال للمجموعة للتعبير عن رأيهم في هذه التجربة التدريبية وتقدم لهم التعزيزات المناسبة.
4. تطلب الباحثة من المجموعة الإجابة على مقياس الاحتياجات التدريبية (القياس البعدي) المرسل لهم عبر الإيميل وإعادة إرساله لها.
5. تختتم الباحثة الجلسة بتوجيه الشكر للمجموعة الخاضعة للتدريب وتنتهي بذلك البرنامج التدريبي الذي استمر لمدة خمسة أيام متواصلة.

الأنشطة المستخدمة:

المناقشات الجماعية . التعزيز الإيجابي . التقبل.

صور الجلسات التدريبية



الجلسة الثانية



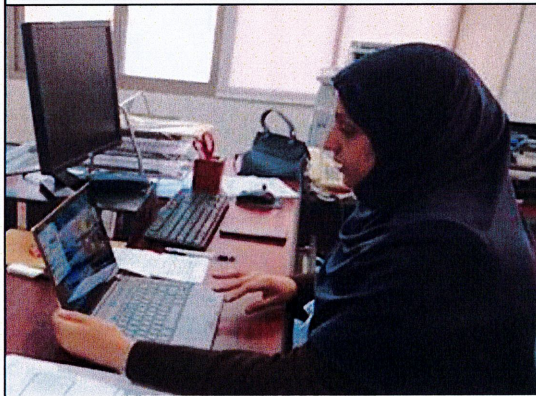
الجلسة الأولى



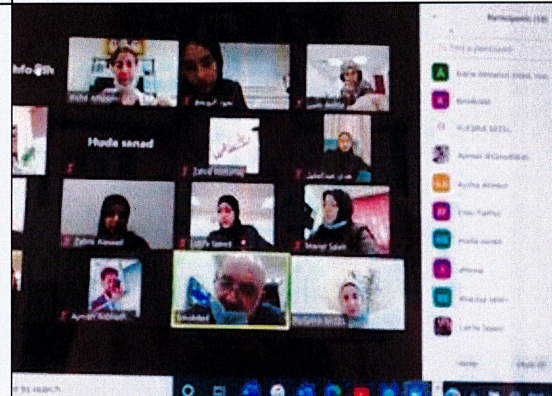
الجلسة الرابعة



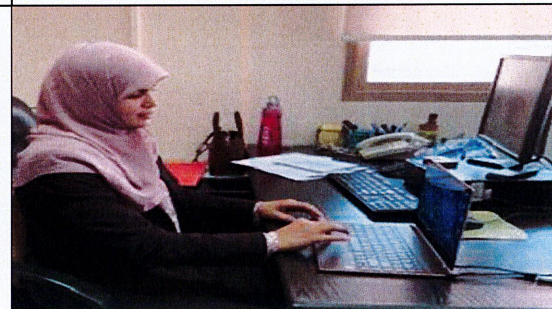
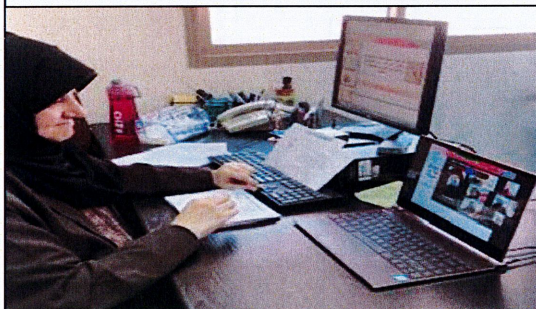
الجلسة الثالثة



الجلسة السادسة



الجلسة الخامسة



الجلسة الثامنة 	الجلسة السابعة 
الجلسة العاشرة  الجلسة التاسعة	الجلسة الحادية عشر

ملحق (4)

الأوراق التقييمية للبرنامج التدريبي

الجلسة التدريبية الأولى: نظرية النظم العامة.	
التاريخ: الأحد 11 أكتوبر 2020م	المدرسة:

يهدف هذا التقييم للتعرف على درجة استفادتك من أهداف الجلسة التدريبية، لذا يرجى وضع علامة (صح أو نجمة) عند الخيار الذي يمثل درجة استفادتك من كل هدف من أهداف الجلسة، علماً بأن إجابتك ستكون محاطة بالسرية وستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

البيانات الأساسية:

الاسم (اختياري):

تقييم الجلسة:

الرقم	أهداف الجلسة	درجة الاستفادة		
		ممتازة	جيدة	مقبولة
1.	التعرف على النظرية.			
2.	فهم المبدأ الخاص بأن النظام هو كل منظم.			
3.	التعرف على المقصود بأن الكل أكبر من مجموع الأجزاء.			
4.	القدرة على التمييز بين الأنماط الخطية والدائرية.			
5.	فهم كيفية تكوين الأنظمة المعقدة.			
6.	التعرف على ميكانزمات التوازن في الأنظمة.			
7.	التمييز بين الأنظمة المفتوحة والأنظمة المغلقة			
8.	مناقشة النظرية وتقييمها.			

أهم الملاحظات والمقترحات:

جزيل الشكر لتعاونكم..

الجلسة التدريبية الثانية: الاستخدام العيادي للجينوغرام في الارشاد الأسري.	
التاريخ: الأحد 11 أكتوبر 2020م	المدرية:

يهدف هذا التقييم للتعرف على درجة استفادتك من أهداف الجلسة التدريبية، لذا يرجى وضع علامة (صح أو نجمة) عند الخيار الذي يمثل درجة استفادتك من كل هدف من أهداف الجلسة، علماً بأن إجابتك ستكون محاطة بالسرية وستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

البيانات الأساسية:

الاسم (اختياري):

تقييم الجلسة:

الرقم	أهداف الجلسة	درجة الاستفادة		
		ممتازة	جيدة	مقبولة
1.	التعرف على مؤشرات الأسرة المرضية.			
2.	التعرف على مفهوم الجينوغرام.			
3.	التعرف على استخدامات الجينوغرام.			
4.	فهم الرموز المستخدمة فيه.			
5.	القدرة على رسم الجينوغرام لأسرة.			
6.	التعرف على تأثير الأسرة الأصلية على الزوجين وأبنائهم.			
7.	اقتراحات لارشاد الأسرة للتخلص من العلاقات المرضية.			

أهم الملاحظات والمقترحات:

جزيل الشكر لتعاونكم..

الجلسة التدريبية الثالثة: نظرية العلاج الأسري الاستراتيجي.	
التاريخ: الاثنين 12 أكتوبر 2020م	المدرية:

يهدف هذا التقييم للتعرف على درجة استفادتك من أهداف الجلسة التدريبية، لذا يرجى وضع علامة (صح أو نجمة) عند الخيار الذي يمثل درجة استفادتك من كل هدف من أهداف الجلسة، علماً بأن إجابتك ستكون محاطة بالسرية وستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

البيانات الأساسية:

الاسم (اختياري):

تقييم الجلسة:

الرقم	أهداف الجلسة	درجة الاستفادة		
		ممتازة	جيدة	مقبولة
1.	التعرف على مصطلحات النظرية.			
2.	التعرف على أهداف العلاج الأسري الاستراتيجي.			
3.	التعرف على دور المعالج.			
4.	القدرة على التمييز بين الاسرة الصحية والمرضية.			
5.	معرفة الاستراتيجيات المستخدمة.			
6.	مناقشة النظرية وتقييمها.			

أهم الملاحظات والمقترحات:

جزيل الشكر لتعاونكم..

الجلسة التدريبية الرابعة: نظرية العلاج الأسري السلوكي المعرفي.	
التاريخ: الاثنين 12 أكتوبر 2020م	المدرية:

يهدف هذا التقييم للتعرف على درجة استفادتك من أهداف الجلسة التدريبية، لذا يرجى وضع علامة (صح أو نجمة) عند الخيار الذي يمثل درجة استفادتك من كل هدف من أهداف الجلسة، علماً بأن إجابتك ستكون محاطة بالسرية وستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

البيانات الأساسية:

الاسم (اختياري):

تقييم الجلسة:

الرقم	أهداف الجلسة	درجة الاستفادة		
		ممتازة	جيدة	مقبولة
1.	التعرف على مصطلحات النظرية.			
2.	التعرف على أهداف العلاج الأسري السلوكي المعرفي.			
3.	التعرف على دور المعالج.			
4.	القدرة على التمييز بين الأسرة الصحية والمرضية.			
5.	معرفة الاستراتيجيات المستخدمة.			
6.	مناقشة النظرية وتقييمها.			

أهم الملاحظات والمقترحات:

جزيل الشكر لتعاونكم..

الجلسة التدريبية الخامسة: نظرية العلاج الأسري عبر الجيلي.	
التاريخ: الثلاثاء 13 أكتوبر 2020م	المدرية:

يهدف هذا التقييم للتعرف على درجة استفادتك من أهداف الجلسة التدريبية، لذا يرجى وضع علامة (صح أو نجمة) عند الخيار الذي يمثل درجة استفادتك من كل هدف من أهداف الجلسة، علماً بأن إجابتك ستكون محاطة بالسرية وستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

البيانات الأساسية:

الاسم (اختياري):

تقييم الجلسة:

الرقم	أهداف الجلسة	درجة الاستفادة		
		ممتازة	جيدة	مقبولة
1.	التعرف على مصطلحات النظرية.			
2.	التعرف على أهداف العلاج الأسري عبر الجيلي.			
3.	التعرف على دور المعالج.			
4.	القدرة على التمييز بين الاسرة الصحية والمرضية.			
5.	معرفة الاستراتيجيات المستخدمة.			
6.	مناقشة النظرية وتقييمها.			

أهم الملاحظات والمقترحات:

جزيل الشكر لتعاونكم..

الجلسة التدريبية السادسة: نظرية العلاج الأسري الخبراتي.	
التاريخ: الثلاثاء 13 أكتوبر 2020م	المدرية:

يهدف هذا التقييم للتعرف على درجة استفادتك من أهداف الجلسة التدريبية، لذا يرجى وضع علامة (صح أو نجمة) عند الخيار الذي يمثل درجة استفادتك من كل هدف من أهداف الجلسة، علماً بأن إجابتك ستكون محاطة بالسرية وستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

البيانات الأساسية:

الاسم (اختياري):

تقييم الجلسة:

الرقم	أهداف الجلسة	درجة الاستفادة		
		ممتازة	جيدة	مقبولة
1.	التعرف على مصطلحات النظرية.			
2.	التعرف على أهداف العلاج الأسري الخبراتي.			
3.	التعرف على دور المعالج.			
4.	القدرة على التمييز بين الاسرة الصحية والمرضية.			
5.	معرفة الاستراتيجيات المستخدمة.			
6.	مناقشة النظرية وتقييمها.			

أهم الملاحظات والمقترحات:

جزيل الشكر لتعاونكم..

الجلسة التدريبية السابعة: نظرية العلاج الأسري البنائي.	
التاريخ: الأربعاء 14 أكتوبر 2020م	المدرية:

يهدف هذا التقييم للتعرف على درجة استفادتك من أهداف الجلسة التدريبية، لذا يرجى وضع علامة (صح أو نجمة) عند الخيار الذي يمثل درجة استفادتك من كل هدف من أهداف الجلسة، علماً بأن إجابتك ستكون محاطة بالسرية وستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

البيانات الأساسية:

الاسم (اختياري):

تقييم الجلسة:

الرقم	أهداف الجلسة	درجة الاستفادة		
		ممتازة	جيدة	مقبولة
1.	التعرف على مصطلحات النظرية.			
2.	التعرف على أهداف العلاج الأسري البنائي.			
3.	التعرف على دور المعالج.			
4.	القدرة على التمييز بين الاسرة الصحية والمرضية.			
5.	معرفة الاستراتيجيات المستخدمة.			
6.	مناقشة النظرية وتقييمها.			

أهم الملاحظات والمقترحات:

جزيل الشكر لتعاونكم..

الجلسة التدريبية الثامنة: تقويم الأداء الوظيفي الأسري للمقبلين على الزواج.	
التاريخ: الأربعاء 14 أكتوبر 2020م	المدرية:

يهدف هذا التقييم للتعرف على درجة استفادتك من أهداف الجلسة التدريبية، لذا يرجى وضع علامة (صح أو نجمة) عند الخيار الذي يمثل درجة استفادتك من كل هدف من أهداف الجلسة، علماً بأن إجابتك ستكون محاطة بالسرية وستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

البيانات الأساسية:

الاسم (اختياري):

تقييم الجلسة:

الرقم	أهداف الجلسة	درجة الاستفادة		
		ممتازة	جيدة	مقبولة
1.	التعرف على دورة حياة الأسرة.			
2.	التعرف على الانصهار في الأسرة.			
3.	التمييز بين تميع الحدود وصلابتها.			
4.	فهم أولوية المشكلات وتأثير استمراريتها.			
5.	القدرة على معرفة نمط الاتصال في النسق الأسري.			
6.	فهم تأثير انخفاض تقدير الذات.			
7.	فهم تأثير الارتباط بالأسرة الأصلية.			

أهم الملاحظات والمقترحات:

جزيل الشكر لتعاونكم..

الجلسة التدريبية التاسعة: بناء الخطة العلاجية من منظور العلاج الأسري (1).	
التاريخ: الخميس 15 أكتوبر 2020م	المدرية:

يهدف هذا التقييم للتعرف على درجة استفادتك من أهداف الجلسة التدريبية، لذا يرجى وضع علامة (صح أو نجمة) عند الخيار الذي يمثل درجة استفادتك من كل هدف من أهداف الجلسة، علماً بأن إجابتك ستكون محاطة بالسرية وستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

البيانات الأساسية:

الاسم (اختياري):

تقييم الجلسة:

الرقم	أهداف الجلسة	درجة الاستفادة		
		ممتازة	جيدة	مقبولة
1.	التعرف على كيفية إحالة الحالات وبدء تقديم الارشاد للمقبلين على الزواج.	13	1	
2.	فهم كيفية التعرف على المشكلة لدى المقبلين على الزواج.	14		
3.	القدرة على تحديد المشكلة لدى المقبلين على الزواج.	14		
4.	التعرف على أدوات التشخيص في العلاج الأسري.	13	1	

أهم الملاحظات والمقترحات:

جزيل الشكر لتعاونكم..

الجلسة التدريبية العاشرة: بناء الخطة العلاجية من منظور العلاج الأسري (2).	
التاريخ: الخميس 15 أكتوبر 2020م	المدرية:

يهدف هذا التقييم للتعرف على درجة استقادتكم من أهداف الجلسة التدريبية، لذا يرجى وضع علامة (صح أو نجمة) عند الخيار الذي يمثل درجة استقادتكم من كل هدف من أهداف الجلسة، علماً بأن إجاباتكم ستكون محاطة بالسرية وستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

البيانات الأساسية:

الاسم (اختياري):

تقييم الجلسة:

الرقم	أهداف الجلسة	درجة الاستفادة		
		ممتازة	جيدة	مقبولة
1.	التدرب على كيفية صياغة الأهداف العامة للخطة العلاجية.			
2.	التدرب على كيفية صياغة الأهداف الفرعية للخطة العلاجية.			
3.	القدرة على إنشاء التدخل العلاجي أو الخطة العلاجية.			
4.	تكوين تصور واضح حول كيفية تنفيذ الخطة العلاجية.			
5.	الامام بكيفية توثيق الخطة العلاجية.			

أهم الملاحظات والمقترحات:

جزيل الشكر لتعاونكم..

الجلسة التدريبية الحادية عشر: التعامل مع مقاومة المسترشد من منظور العلاج الاسري.	
التاريخ: الخميس 15 أكتوبر 2020م	المدرية:

يهدف هذا التقييم للتعرف على درجة استفادتك من أهداف الجلسة التدريبية، لذا يرجى وضع علامة (صح أو نجمة) عند الخيار الذي يمثل درجة استفادتك من كل هدف من أهداف الجلسة، علماً بأن إجابتك ستكون محاطة بالسرية وستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

البيانات الأساسية:

الاسم (اختياري):

تقييم الجلسة:

الرقم	أهداف الجلسة	درجة الاستفادة		
		ممتازة	جيدة	مقبولة
1.	التعرف على مفهوم مقاومة المسترشد للتغيير.			
2.	التعرف على أشكال مقاومة المسترشد للتغيير.			
3.	فهم الاسباب المؤدية للمقاومة.			
4.	الإطلاع على موقف المنظرين من مقاومة المسترشد.			
5.	الإلمام بالاعتبارات المهنية الواجب مراعاتها.			
6.	التعرف على الأساليب العلاجية المستخدمة للتخفيف من المقاومة.			
7.	التعرف على الأساليب العلاجية المستخدمة للتعامل من المقاومة.			

أهم الملاحظات والمقترحات:

جزيل الشكر لتعاونكم..

ملحق (5)

قائمة بأسماء المحكمين لمقياس الاحتياجات التدريبية المرتبطة بخدمة المشورة الزواجية للباحثين الاجتماعيين		
الرقم	المحكمين	التخصص
1	الدكتورة جيهان العمران	أستاذ بقسم علم النفس . جامعة البحرين
2	الدكتور محمد المقداد	أستاذ بقسم علم النفس . جامعة البحرين
3	الدكتور أحمد سعد	أستاذ بقسم علم النفس . جامعة البحرين
4	الدكتور توفيق عبد المنعم	أستاذ بقسم علم النفس . جامعة البحرين

ملحق (6)

قائمة بأسماء المحكمين للبرنامج التدريبي المعد لإشباع الاحتياجات التدريبية للباحثين الاجتماعيين المقدمين لخدمة المشورة الزوجية		
الرقم	المحكمين	التخصص
1	الدكتورة منال علوي العلوي	استشارية طب عائلة الوكيل المساعد للصحة الأولية
2	الأستاذة خديجة عبد الله	ماجستير في الإدارة الطبية رئيس الخدمات الإدارية في الصحة الأولية
3	الدكتورة ماجدة حسن	استشارية طب عائلة رئيسة لجنة التدريب في الصحة الأولية
4	الدكتورة ريهام الجرف	استشارية طب عائلة رئيسة لجنة البحوث والدراسات في الصحة الأولية
5	الاستاذة نوال عبد الله	ماجستير في الارشاد النفسي رئيس مجلس أمناء مركز عائشة يتيم للإرشاد الأسري رئيسة قسم الخدمات الاجتماعية في الصحة الأولية حتى العام 2010م

تم اختيار المحكمين من الخبراء في وزارة الصحة نظراً لاطلاعهم على خدمة المشورة الزوجية منذ تأسيسها، وعلاقتهم المباشرة بالبرامج التدريبية المتاحة لموظفي القسم، ومعرفتهم بالصعوبات المرتبطة بالتدريب، وإلمامهم بالاستراتيجية الخاصة بالصحة الأولية التي يمثل تطوير الخدمات المقدمة جزء أساسي فيها.

ملحق (7)

قائمة بالمدرّبين المشاركين في تقديم البرنامج التدريبي المعد لإشباع الاحتياجات التدريبية للباحثين الاجتماعيين المقدمين لخدمة المشورة الزوجية		
الرقم	المدرّبين	المؤهلات
1	الدكتورة جيهان العمران	أستاذة في قسم علم النفس . جامعة البحرين
2	جليلة اسماعيل	طالبة ماجستير في الارشاد الأسري
3	رقية المزعل	طالبة ماجستير في الارشاد الأسري
4	رملة الموالي	طالبة ماجستير في الارشاد الأسري
5	جيهان صباح	طالبة ماجستير في الارشاد الأسري
6	أفراح الحليبي	باحثة اجتماعية أولى . دورات متخصصة في الإرشاد
7	زهراء عبد النبي	باحثة اجتماعية أولى . دورات متخصصة في الإرشاد
8	لطيفة علي	باحثة اجتماعية أولى . دورات متخصصة في الإرشاد
9	وفاء أحمد	باحثة اجتماعية أولى . دورات متخصصة في الإرشاد

ملحق (8)

قائمة بأسماء الباحثين الاجتماعيين المعنيين بالالتحاق بالبرنامج التدريبي المعد
لإشباع الاحتياجات التدريبية للباحثين الاجتماعيين المقدمين لخدمة المشورة
الزواجية

الرقم	اسم الباحث الاجتماعي	المركز الصحي
1	أيمن محمد الغضبان	مركز حالة بوماهر الصحي
2	إيناس علي فضل	مركز يوسف انجينير الصحي
3	خديجة صالح عبد الوهاب	مركز الكويت الصحي
4	زهرة السيد مهدي علي	مركز محمد جاسم كانو الصحي
5	عائشة أحمد الشرفي	مركز الرفاع الشرقي الصحي
6	فاطمة حسن علي	مركز الشيخ صباح الصحي
7	فاطمة علي البناء	مركز بنك البحرين والكويت الصحي
8	لطيفة سعيد حبيب	مركز بنك البحرين الصحي بالدير
9	ليلى خالد النفيعي	مركز محرق الشمالي الصحي
10	منال صالح فتيل	مركز النعيم الصحي
11	نجود صلاح سالم	مركز مدينة عيسى الصحي
12	نسيمة عباس شاهين	مركز بلاد القديم الصحي
13	هدى عبد الجليل عبد الله	مركز أحمد علي كانو الصحي
14	هدى عبد الله سند	مركز سترة الصحي

ملحق (9)

حضرة الدكتور/ة..... /المحترم/ة

تحية طيبة وبعد....

الموضوع: عرض مقياس الاحتياجات التدريبية للباحثين الاجتماعيين للتحكيم.

في البداية أتقدم بجزيل الشكر لتعاونكم الدائم، وأود إبلاغكم بأنني أعمل حالياً على إعداد بحث علمي بعنوان:

(برنامج تدريبي لإشباع الاحتياجات التدريبية للباحثين الاجتماعيين المقدمين لخدمة المشورة الزوجية في الصحة الأولية)

كمطلب لنيل درجة الماجستير في الإرشاد الأسري من جامعة البحرين قسم علم النفس.

وقد جاء اختياري لهذا البحث نابعاً من الحاجة الماسة لتدريب الباحثين الاجتماعيين الذين لم يلتحقوا بدورات تدريبية تأهيلية في مجال الإرشاد الزوجي.

لذا تم عمل مقياس تحديد الاحتياجات التدريبية المرتبطة بتقديم خدمة المشورة الزوجية وفق محاور ثلاث (معارف نظرية، مهارات فنية، معارف أخلاقية).

لذا أتطلع لقبولكم بأن تكونوا ضمن مجموعة المحكمين للمقياس، وأن تتكرموا بالإطلاع عليه وبتزويدي بملاحظاتكم القيمة.

خالص التقدير لتعاونكم وأرحب باستفساراتكم وملاحظاتكم.

الباحثة

ملحق (10)

/المحترم/ة

حضرة الفاضل/ة.....

تحية طيبة وبعد...

الموضوع: عرض البرنامج التدريبي على مجموعة من المحكمين لاعتماده للتطبيق العملي.

في البداية أتقدم بجزيل الشكر لتعاونكم الدائم، وأود إبلاغكم بأنني أعمل حالياً على إعداد بحث علمي بعنوان:

(برنامج تدريبي لإشباع الاحتياجات التدريبية للباحثين الاجتماعيين المقدمين لخدمة المشورة الزوجية في الصحة الأولية)

كمتطلب لنيل درجة الماجستير في الارشاد الأسري من جامعة البحرين قسم علم النفس. وقد جاء اختياري لهذا البحث نابعاً من الحاجة الماسة لتدريب الباحثين الاجتماعيين والذين توظفوا بعد العام 2010م ولم يلتحقوا بدورات تدريبية تأهيلية في مجال الارشاد الزوجي، بعكس الموظفين الذين توظفوا قبل ذلك والتحقوا بدورة تدريبية قدمها الأساتذة في قسم علم النفس لهم.

لذا تم عمل مقياس تحديد الاحتياجات التدريبية المرتبطة بتقديم خدمة المشورة الزوجية وفق محاور ثلاث (معارف نظرية، مهارات فنية، معارف أخلاقية)، وعلى أساس إجابة الموظفين على المقياس تم بناء البرنامج التدريبي المطلوب. وهنا أود الإشارة إلى أنه يشترط قبل تطبيق البرنامج التدريبي أن يتم عرضه على مجموعة من المختصين المطلعين على الموضوع لإبداء الرأي فيه.

لذا أتطلع لقبولكم بأن تكونوا ضمن مجموعة المختصين التي تحكم البرنامج، وأن تتكرموا بالإطلاع عليه وبتزويدي بملاحظاتكم القيمة.

علماً بأنه سيتم وضع قائمة بأسماء المختصين الذين قاموا بتحكيم البرنامج التدريبي في الملاحق الخاصة بذلك في رسالة الماجستير. خالص التقدير لتعاونكم وأرحب باستفساراتكم وملاحظاتكم.

الباحثة

ملحق (11)

/المحترم/ة

حضرة الفاضل/ة.....

تحية طيبة وبعد...

الموضوع: طلب المشاركة في تقديم محاضرة تدريبية للباحثين الاجتماعيين في القسم.

في البداية أتقدم بجزيل الشكر لتعاونكم الدائم، وأود إبلاغكم بأنني أعمل حالياً على إعداد بحث علمي بعنوان:

(برنامج تدريبي لإشباع الاحتياجات التدريبية للباحثين الاجتماعيين المقدمين لخدمة
المشورة الزوجية في الصحة الأولية)

كمتطلب لنيل درجة الماجستير في الارشاد الأسري من جامعة البحرين قسم علم النفس.
وقد جاء اختياري لهذا البحث نابغاً من الحاجة الماسة لتدريب الباحثين الاجتماعيين والذين توظفوا بعد العام 2010م ولم يلتحقوا بدورات تدريبية تأهيلية في مجال الارشاد الزوجي، بعكس الموظفين الذين توظفوا قبل ذلك والتحقوا بدورة تدريبية قدمها الأساتذة في قسم علم النفس لهم.

لذا تم عمل مقياس تحديد الاحتياجات التدريبية المرتبطة بتقديم خدمة المشورة الزوجية وفق محاور ثلاث (معارف نظرية، مهارات فنية، معارف أخلاقية)، وعلى أساس إجابة الموظفين على المقياس تم بناء البرنامج التدريبي المطلوب.

لذا أتطلع لقبولكم بأن تكونوا ضمن مجموعة المدربين الذين سيقدمون محاضرات هذا البرنامج وذلك من خلال التكرم بتقديم محاضرة تدريبية حول: ---

وذلك يوم .. الموافق /2020/10/، في تمام الساعة...، عبر الفضاء الافتراضي وسترسل لكم وصلة الورشة لاحقاً.

خالص التقدير لتعاونكم وعطاءكم.

الباحثة

Abstract

The current study evaluated the impact of a training programme to satisfy the training needs of social workers who provide the marriage counselling service. The researcher used the experimental approach to design each single group, the study sample included (14) social worker from the social services department in the primary health care, they underwent a training program built to achieve the objectives of the study, the training program consisted of (13) training sessions, two to three training sessions per day, the duration of each was (45 minutes– two hours), and was implemented over five days.

The researcher used a Training Needs Identification Questionnaire (developed by the researcher), the psychometric properties were verified for validity and reliability.

The training program to satisfy the needs of the social workers, who provide the service of marriage counselling, was applied to the study sample, after the completion of the training program and the post–study assessment and the follow up, the results were statistically analysed.

Using Wilcoxon nan–parametric test for repeated measurements on a single sample, there were significant differences between the pretest and posttest of the experimental group in favor of the posttest and there were no significant differences between the mean ranks of the posttest and follow–up test of the experimental group confirming the continued effectiveness of the counseling program. The researcher concluded the study with some recommendations and suggestions for future studies.

Keywords: training program, training needs related to marriage counselling service, social workers.

UNIVERSITY OF BAHRAIN

College of Arts



Department of Psychology

The Impact of a Training Programme to Satisfy the Training Needs of Social Workers Who Provide Marriage Counselling Service

A Thesis Submitted in Partial Fulfilment of the Requirements for the
Master Degree in Family Counselling

Submitted by

Aysha Abdulrahman Alnoaimi

University Number: 20187336

Supervised by

Dr. Mohamed Mokdad

Professor, Department of Psychology
University of Bahrain

Kingdom of Bahrain

January 2021